جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

# مذكرة ماستر

الميدان: لغة وادب عربي
الفرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ل ت / 22

---

إعداد الطالبتين:
برمة لبنى هبة الله
بركات وردة

يوم: 26/06/2022

# اللغة العربية في الجزائر وتحدي الرقمنة
## دراسة حول تاثيرات التكنولوجيا في البناء اللغوي --

---

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| صلاح الدين ملاوي | أ. د. | جامعة محمد خيضر بسكرة | رئيسا للجنة |
| أبوبكر زروقي | أ. مح أ | جامعة محمد خيضر بسكرة | مشرفا ومقررا |
| محمد بودية | أ. مس أ | جامعة محمد خيضر بسكرة | مناقشا |

**السنة الجامعية:** 2021 -2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

# شكر وتقدير:

الحمد لله الذي أنار لنا دروب العلم والمعرفة ونحمده على كرمه وفضله وتوفيقه في إنجاز هذا العمل.

ونتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور: أبو بكر زروقي على تفضله وقبوله لإشراف على مذكرتنا وعلى حرصه ومجهوداته المبذولة في سبيل إعداد هذا العمل المتواضع.

والشكر للجنة المشرفة على مناقشتهم لموضوعنا بناءا على خبرتهم في هذا المجال وعلى توجيهاتهم ونصائحهم القيمة.

والشكر أيضا لكل من ساهم في إعداد وإنجاز هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة.

# المقدمة

**مقدمة:**

تناولت هذه الدراسة موضوع اللغة العربية في الجزائر وتحدي الرقمنة لدراسة حول تأثيرات التكنولوجيا في البناء اللغوي، إذ تعتبر اللغة العربية من أسمى اللغات فهي لغة القرآن الكريم لذلك فهي لغة محفوظة من الله سبحانه وتعالى ففي موضوعنا هذا الذي يعنى برقمنة اللغة العربية وتطورها خلال موجة التكنولوجيا ورقمنة كل المجالات فكان لزاما لهذه التطورات الاهتمام باللغة العربية إضافة إلى دور تأثيرات التكنولوجيا على المستوى اللغوي

وفي ظل دراستنا لهذا الموضوع تعرفنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي مهدت ويسرت لنا الطريق للغوص في مضمون هذا البحث نذكر على سبيل المثال: أساليب دراسة اللغة لمحمد علي الخولي وكذلك أساسيات صعوبات التعلم لجمال مثقال القاسم كما لا يسعنا إلا ان نذكر دراسة لنظريات في اللغة لأنيس فريحة هذا بالنسبة للجانب النظري ، اما في الجانب التطبيقي فقد استندنا على بعض المراجع القيمة منها : كتاب تحدي الرقمنة باللغة العربية من إعداد المجلس الأعلى للغة العربية والغاية من مثل هذه المراجع هي محاولة الحصول على أقصى استفادة لفهم ما يتطلبه مضمون دراستنا بشقيها النظري و كذلك التطبيقي.

ومن هنا يتسنى لنا ذكر لأهم الإشكاليات التي تضمنها موضوع بحثنا:

هل تحظى اللغة العربية بمكانة مرموقة بين بقية اللغات ؟

ما طبيعة اللغة المتداولة و المستعملة في المجتمع الجزائري ؟ و كيف تظهر فوارق استعمال اللغة بين الافراد و الجهات الرسمية في الجزائر؟

أين يبرز دور التطور التكنولوجي والتحول الرقمي في تحدي صعوبات العملية التعليمية؟

أنا لمظاهر الرقمنة بالظهور و التأثير في مستويات البناء اللغوي؟

هل تمس تبعات التطور التكنولوجي على لغة مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي؟

المنهج المتبع الذي اعتمدنا عليه لأعداد مذكرة بحثنا هو المنهج الوصفي بإتباع آليات التحليل والتفسير، والذي أبرمنا من خلاله دراسة نظرية للغة العربية و ارتباطها بالرقمنة في ظل مستويات البناء اللغوي من خلال دراسة وشرح لعينات مختلفة للتطبيقات والبرامج الرقمية وكذلك التعرف على بعض متعلقات المعالجة الآلية وذلك في سبيل إبراز تأثيرات التكنولوجيا في البناء اللغوي.

ذكر لأهم عناصر البحث: العناوين الأساسية للخطة (تحدي الرقمنة، تأثيرات التكنولوجيا، البناء اللغوي).

ففي خطتنا هذه اعتمدنا على فصلين أساسيين أولهما نظري بعنوان: اللغة العربية في الجزائر مفهوما وتاريخا ومكانة والذي بدوره تندرج ضمنه مجموعة من المباحث:

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول اللغة العربية قديما وحديثا، والذي يشتمل على مجموعة من المطالب هي كالتالي: { مفهوم اللغة العربية قديما وحديثا، إضافة إلى مكانة اللغة بين اللغات في الجزائر ومع توضيح أهمية اللغة العربية في الجزائر }.

أما في المبحث الثاني: فدرسنا فيه نظريات التعلم في الجزائر، حيث اعتمدنا في هذا المبحث على ثلاثة مفاهيم، ففي الأول انطلقنا منه بمفهوم عام لنظرية التعلم، مع تعريف عام لكل من التعليم والتعلم، وفي الثاني فدرسنا فيه التعليم في الجزائر في مختلف المراحل التي مرت بها الجزائر آنذاك، أما ثالثا: فعنوناه بمدخل مفاهيمي حول الرقمنة، واشتمل على أربعة عناصر، فالأول كان عبارة عن مفهوم لرقمنة بصفة عامة، والثاني عوامل تحقيق الرقمنة، ثالثا تناولنا تقنيات الرقمنة بالتفصيل وفي الأخير وضحنا محاسن الرقمنة وعيوبها.

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن فصل تطبيقي درسنا من خلاله توضيح لإشكالية البحث: تحت عنوان دراسة حول تأثيرات التكنولوجيا على البناء اللغوي، فاعتمدنا خلال هذا الفصل مبحثين فالأول كان عبارة عن فصل نظري مع دراسة لبعض العينات التطبيقية، وكان فيه مبحث أولا بعنوان:

تعليمية اللغة العربية، جاء هذا المبحث مبنى على أربع عناصر، فالأول: وضحنا دراسة لتعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، أما المبحث الثاني: فكان دراسة تطبيقية لتأثيرات التكنولوجيا على البناء اللغوي.

ففي أول عنصر في مبحثنا الثاني أوضحنا خلاله أثر البرامج الرقمية على اللغة العربية كما تطرقنا في العنصر الثاني الى دراسة لمقاربات لغة الخطاب والجهات الرسمية ؛ أي بين الفرد و المسؤولين، أما في العنصر الثالث: فكان لتحديد طبيعة اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الإجتماعي وفقا لمستويات البناء اللغوي.

من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في عملية البحث نذكر: على سبيل المثال، اعتمدنا في كتاب تحدي الرقمنة باللغة العربية على دراسة للعينة في الفصل الثاني من المبحث الثاني: تحت عنوان: أثر البرامج الرقمية في اللغة العربية التشكيل الآلي أنموذج.

أنس فريحة وكتابه من أسرار اللغة من الفصل الأول، حيث اعتمدنا على رأي أنيس فريحة حول اللغة ونظرته لها على أنها نظام ضمن مجموعة من الآراء ، وغيرها من المراجع التي استعننا عليها من أجل تحديد مفاهيم خطة بحثنا.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في عملية إنجاز البحث: نقص المراجع، حداثة الموضوع مما أدى إلى تعقيده، إضافة إلى صعوبة في إيجاد المواضيع المرتبطة بالتقنيات الرقمية

قلة المواضيع الخاصة بالرقمنة، مما أدى إلى تنقلنا للبحث عن مراجع مرتبطة بالتقنيات الرقمية في مكتبات أخرى.

بإضافة إلى ضيق الوقت مما أدى إلى ارتفاع عامل الضغط وبالتالي تعذر علينا التوسع في الجانب التطبيقي.

وعلى الرغم من تلك الصعوبات التي وقفت في طريقنا إلا أننا سعينا جاهدتين وبكل إصرار من أجل تقديم أقصى ما بوسعنا تحديا لكل العراقيل.

# الفصل الأول:

## اللغة العربية في الجزائر مفهوما وتاريخا ومكانة

**مدخل:**

تعتبر اللغة من ثوابت أي مجتمع وحمايتها من حماية ثقافة وتاريخ وتراث ذاك المجتمع واللغة العربية هي الركيزة الأساسية في كل الدول العربية بشكل عام وفي الجزائر خصوصا، ومع التقدم في التكنولوجيا نجد أن ذلك التقدم المستمر والسريع قد أصاب اللغات وقضاياها لذلك نجد اليوم ضرورة ملحة لدراسة تلك التأثيرات على اللغة وتاريخ هذه اللغة ومكانتها بين بقية لغات العالم وهو ما تم تناوله في الفصل الأول تحت عنوان اللغة العربية في الجزائر وتحدي الرقمنة حيث درسنا فيه ثلاث مباحث أساسية أولها مدخل مفاهيمي حول اللغة العربية حيث تعرفنا في عناصره على مفهوم اللغة العربية وتاريخها وتطورها وايضا مكانتها بين اللغات وأهميتها في الجزائر، أما في المبحث الثاني الذي عنون بنظريات التعلم في الجزائر حيث تناولنا مفهوم نظرية التعلم وفي العنصرين التاليين تم دراسة التعليم في الجزائر أولا ثم تعليم اللغة العربية في الجزائر أما في المبحث الثالث لهذا الفصل؛ مدخل مفاهيمي حول الرقمنة تندرج ضمنه دراسة مفهوم وعوامل وايضا آليات تحقيق الرقمنة كما تم تحديد محاسنها وعيوبها كذلك ليتم بعدها دراسة بين علمين مترابطين هما الرقمنة واللسانيات الحاسوبية بهذا نكون قد أحطنا بالجوانب المعرفية الأساسية في هذا الصدد في سبيل دراسة اللغة العربية في الجزائر تحديدا وما تواجهه لتحدي الرقمنة.

# الفصل الأول:

## اللغة العربية في الجزائر مفهوما وتاريخا ومكانة.

### المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول اللغة العربية (حديثا، قديما).

1: مفهوم اللغة أ: قديما / ب: حديثا.

2: تاريخ اللغة العربية وتطورها.

3: اللغة العربية ومكانتها بين اللغات في الجزائر.

4: أهمية اللغة العربية في الجزائر.

### المبحث الثاني: نظريات التعلم في الجزائر.

1: مفهوم نظرية التعلم.

2: التعليم في الجزائر.

3: تعليم اللغة العربية في الجزائر.

### المبحث الثالث: مدخل مفاهيمي حول الرقمنة.

1: مفهوم الرقمنة.

2: عوامل تحقيق الرقمنة.

3: تقنيات الرقمنة.

4: محاسن الرقمنة وعيوبها.

1 المحاسن. / 2: العيوب.

5: بين الرقمنة واللسانيات الحاسوبية.

## الفصل الأول: اللغة العربية في الجزائر مفهوما وتاريخا ومكانة.

### المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول اللغة العربية (قديما، حديثا).

### 1-مفهوم اللغة (1: قديما / 2: حديثا).

### 1-1 -عند العرب:

#### 1-1-1: لغة:

#### 1-1-1-1: حسب مقاييس اللغة لابن فارس:

"(لَغْوٌ) اَللَّامُ والغِينْ وَاَلْحَرْفُ اَلْمُعْتَلِ أَصْلَانِ صَحِيحَان، أَحَدُهُمَا يَدُلُ عَلَى اَلشَّيْءِ لَا يُعْتَدُ بِهِ، وَاَلْآخَرُ عَلَى اَللَّهْجِ بِاَلشَيْءِ "[1]

الأول؛ "اَللَّغُو: مَالَا يُعْتَدُ بِهِ منْ أَوْلَادِ اَلْإِبِلِ فِي اَلدِّيَةِ، قَالَ اَلْعَبْدِّي: اَوْ مَّائَةٌ تَجْعَّلُ أَوْلَادَّهَا لَّغْوًا وَعَّرْضُ اَلْمَائَّةِ اَلْجَامِدِ، يُقَالُ مِنْهُ لَغَّا يَلْغُو لَغْوًا، وَذَلِكَ فِي لَغْوِّ اَلْأَيْمَّانِ، وَاَللَّغَا هُوَ اَللَّغْوُ بِعَيْنِهِ. قَالَ اَللهُ جَلَّ جَلَالُه: {لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ ص}[سورة البقرة، الآية 225] "[2]، أي مالم تعقدوه بقلوبكم، ويقول الفقهاء: " هُوَ قَوْلُ اَلرَّجُلِ لَا وَاللهِ ; وَبَلَى واللهِ. وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: هُوَ قَوْلُ اَلرَّجُلِ لِسَوَاد مُقْبِلَا: واللهِ إنَّ هَذَا فُلَانٌ، بِظَنِّهِ إيَّاهُ، ثُمَ لَا يَكُونُ كَمَا ظَّنَ؛ قَالُوا: فَيَّمِينُهُ لَّغْوٌ، لِأَّنَّهُ لَمْ يَتَّعَمَدِ اَلْكَذِّبَ. وَأَمَّا اَلثَانِي قَوْلُهُمْ: لَّغِيَّ بِاَلْأَمْرِ، اذَّا لَهَجَ بِهِ، وَيُقَالُ إنَّ اشْتِّقَاقَ اَلْأُمَّةِ مِنْهُ؛ أَيْ يَّلْهَجُ صَاحِبُهَا بِهَا".[3]

---

[1] احمد بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا وعضو المجمع اللغوي، الجزء الخامس دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، فصل اللام، باب (اللام والغين وما يثلثهما)، مادة لغو، ص: 255، 256.

[2] المرجع نفسه، بتصرف، احمد بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 255، 256.

[3] المرجع نفسه، ينظر، احمد بن زكريا، مقاييس اللغة، ص: 256

### 1-1-1-2: حسب القاموس المحيط للفيروز أبادي:

"اَللُّغَةُ: أَصْوَاتٌ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ، ج: لُغَاتٌ وَلُغُون. وَلَغَا لَغْوًا: تَكَلَّمَ، وَخَابَ، و— ثَرِيدَتُهُ: رُوَاهَا بِاَلدَّسَمِ. وَأَلْغَاهُ: خَيَّبَهُ، وَاَللَّغْوُ وَاَللَّغَا؛ كَاَلْفَتَى: اَلسَقَطِ، وَمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ، كَاَللَّغْوَى، كَسَكْرَى وَاَلشَّاةُ لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي اَلْمُعَامَلَةِ و«لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اَللَّهُ بِاللَّغْوِ ﴾ [البقرة: 225]، أيْ: بِاَلْإِثْمِ فِي اَلْحَلْفِ اذَا كَفَرْتُمْ. وَلَغَى فِي قَوْلِهِ، كَسَعَى وَدَعَا وَرَضِيَّ لَغَا وَلَاغِيَةٌ وَمُلْغَاةٌ: أَخْطَأَ. وَلَاغِّيَةٌ."[1] اذا فتختلف وفقا لحالتها الاعرابية.

### 1-1-1-3: أما المعاجم الحديثة فحسب معجم "الغني":

"لغة: ج: لُغَاتٌ، {ل غ و}. 1: مَا يَتَكَلَّمُهُ اَلْإِنْسَانُ مِنْ أَصْوَاتٍ يُعَبِّرُ بِهَا عَنْ أَغْرَاضِهِ. أ. "اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ هِيَ لُغَةُ اَلضَّادِ" أَيْ مَا يَتَكَلَّمُهُ اَلْعَرَبُ, ب. "اَللُّغَةُ اَلْفُصْحَى": لُغَةُ اَلْأَدَبِ وَاَلْكِتَابَةِ. ج."اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ لُغَةٌ حية". ٢: "اَللُّغَةُ اَلْأُمُّ": اَلْكَلَامُ الذي يَتَكَلَّمُهُ اَلطِّفْلُ مُنْذُ طُفُولَتِهِ، 3: عُلَمَاءُ اَللُّغَةُ": العارفون بِأَسْرَارِ اَلْكَلَامِ. "أَهْلُ اَللُّغَةُ"، ٤: "لُغَةُ الآلَةِ: لُغَةٌ جَاهِزَةٌ لِلتَّنْفِيذِ بِوَاسِطَةِ وِحْدَةٍ مَرْكَزِيَّةٍ لِآلَةِ اَلْمَعْلُومَاتِيَةِ".[2]

### 1-1-1-4: حسب المعجم الوسيط:

(اَللُّغَةُ) " أَصْوَاتٌ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ (ج) لَغًى وَلُغَاتٌ وَيُقَال سَمِعْتُ لُغَاتَهُم اخْتِلَافُ كَلَامِهُمْ، أَمَّا (اللَّغْوَ) فَهُوَ مَا لَا يُعْتد بِهِ مِنْ كَلَامٍ وَغَيرِهِ وَلَا يحصل مِنْهُ على فَائِدَة وَلَا نفع

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، القاموس المحيط [مرتب ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف] تحقيق انس محمد الشامي، زكريا جابر احمد، مجلد1، دار الحديث القاهرة، 1429هـ/2008م. حرف اللام (لغو: 8529). ص: 1478.

[2] بتصرف، عبد الغني أبو العزم، معجم الغني الزاهر، المكتبة الشاملة، حرف اللام[٢٣]، لغة (230371)، ص: 3306

وَالْكَلَام يَبْدُرُ مِنَ اللِّسَان وَلَا يُرَاد مَعْنَاهُ وَمِنْه اللَّغْو فِي الْيَمين وَهُوَ مَا لَا عُقِدَ عَلَيْهِ الْقَلْبَ مِثْلَ قَوْلِ الْقَائِل لَا وَالله وبَلَى وَالله وَمَا لَا يُحْسَبُ فِي الْعدَد فِي الدِّيَةِ وَالْبَيْعِ وَنَحْوِهِمَا لِصِغَرِهِ وَسقَطَ الْمَتَاعُ"[1].

**وقال الكفوي**: اللُّغَةُ : «في الراموز»: أَصْوَاتٌ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ، أَصْلُهَا (لَّغِيَ)، اَوْ (لَّغُو) جَمْعُهَا(لَّغِيَ) و(لُغَاتٌ)، وَقِيلَ: مَا جَرَى عَلَى لِسَانِ كُلِ قَوْمٍ وَقِيلَ: اَلْكَلَامُ اَلْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ بَيْنَ كُلَ قَبِيلَةٍ، وقِيلَ: مَعْرِفَةَ أَفْرَادَ اَلْكَلِمَةِ وَأَوْضَاعِهَا، وَاَلْلُغَّاتُ اَلسَّبْعُ اَلْمَشْهُورَةِ بِاَلْفَصَاحَةِ فِي اَلْعَرَبِ اَلْعُرَبَّاءِ؛ هِيَ: لُغَةُ قُرَيْشٍ، وَهُذَيْلً، وَهُوزَانَ، وَاَلْيَمَن، وَطَيْءٌ، وَثَقِيفْ، وَبَنِي تَمِيمٍ، اِذًا فَحَسْبَهُ "اللُّغَةُ أَصْلُهَا لَغَى، اَوْ لَغَوْ جَمْعُهَا لُغَى وَلُغَاتٌ" [2].

## 1-1-2: اصطلاحا:

### 1-1-2-1: عند العرب:

### 1-1-2-2: قديما:

#### 1-1-2-2-1: كلمة "لغة" القرآن الكريم:

يسمي القرآن الكريم اللغة لسانا، وقد ذُكرت بمعنيين:

**أولا**: الآلة التي يتكلم بها الإنسان كقوله تعالى: ﴿•أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ(8)•وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ •(9)﴾ [سورة البلد، الآية: 8.9]وقوله تعالى: ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الادارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 1425هـ/2004م، ط4، مادة [ل غ ا ] ص: 831

[2] ابو البقاء بن موسى الحسني الكفوي، الكليات[معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ]، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت، 1998م/1419هـ، ط2، ص: ٦٩٧

عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا(١٩) ﴾ [سورة الأحزاب، الآية 19].

**ثانيا:** اللغة، في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ(12)﴾[سورة الأحقاف، الآية 12] وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤)﴾[سورة إبراهيم، الآية 4].

## 1-1-2-2-2: حسب كتاب الخصائص لابن جني:

ذكر في باب القول على اللغة وما هي: (أَمَّا حَدُّهَا "فَإِنَّهَا أَصْوَاتٌ" يُعَبِّرُ بِهَا كُلُ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ، هَذَا حَدُّهَا؛وَأَمَّا اِخْتِلَافُهَا فَلِمَا سَنَذْكُرُهُ فِي بَابِ اَلْقَوْلِ عَلَيْهَا: أَ مُوَّاضَعَةٌ هِيَ أَمْ إِلْهَامٌ، وَأَمَّا تَصْرِيفُهَا وَمَعْرِفَةُ حُرُوفِهَا فَإِنَّهَا فِعْلَةٌ مِنْ لَغُوتْ؛ أَيْ تَكَلَمْتُ وَأَصْلُهَا لُغَوَةٌ كَكُرَةٌ وَقِلَّةٌ وَثْبَةٌ كُلُهَا لَامَاتُهَا وَاوَّاتٌ لِقَوْلِهُمْ. وَقَدْ دَلَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ وَغَيْرُهُ مِنْ نَّحْوِهِ فِي كِتَابِي: " سر الصناعة ":... وَكَذَلِكَ اَللُّغُوِ قَالَ الله سُبْحَانَهُ: {وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا} أَيّ بِاَلْبَاطِلِ)[1]، من قوله هذا يؤكد هذا التعريف عددا من الحقائق المتصلة باللغة حسب ما تم الإلمام به مما سبق وهي:

- اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية.
- اللغة لها وظيفة إجتماعية، لكونها أداة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع جميعا، ووسيلة لتعبيرهم عن أغراضهم وحاجاتهم.
- اختلاف اللغة باختلاف المجتمع.

[1] ابن جني [أبو الفتح عثمان]، الخصائص، ط3، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية القسم الادبي، المكتبة العلمية بالقاهرة، مصر 1331هـ /1913م، ص: 33.

### 1-1-2-2-3: حسب كتاب سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي:

عرفها بقوله: "اَلْلُّغَةُ عِبَارَةٌ عَّمَا يَتَوَاضَعُ اَلْقَوْمُ عَلَيْهِ مِنْ اَلْكَلَامِ اَوْ يَكُونَ تَوْقِيفًا: يُقَالُ فِي لُغَةِ اَلْعَرَبِ: أَنَّ اَلسَّيْفَ اَلْقَاطِعَ حُسَامٌ. أَيْ تَوَاضَعُوا عَلَى أَنْ يُسَمُّوهُ هَذَا الِاسْمَ. وَتُجْمَعُ لُغَةُ عَلَى لُغَاتٌ وَلُغَيْن وَلَغُون. وَقَدْ قِيلَ فِي اشْتِقَاقِهَا أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهُمْ: لَغَّيْتُ بِاَلشَّيّءِ إِذَا أَوْلَعْتَ بِهِ وَأُغْرِيتَ بِهِ....وَلَغَوْتَ أَيْ تَكَّلَمْتَ، وَأَصْلُهَا عَلَى هَذَا لَغْوَةٌ عَلَى مِثَالِ فِعْلِهِ. فَأَمَا قَوْلِهُمْ: فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ كَذَا وَفِي لُغَةِ أَهْلِ اَلْحِجَازَ كَذَا، وَاَلْمَعْنَى أَنَّ بَنِي تَمِيمَ تَوَاضَعُوا عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَهْلَّ اَلْحِجَازِ عَلَيْهِ، وَاَلصَّحِيحَ أَنَّ أَصْلَّ اَلْلُّغَاتِ مُوَاضَعَةٌ وَلَيْسَ بِتَوْقِيفٍ وَإِنَّمَا أُوجِبَ" [1],بذلك فإن الخفاجي يتفق او يتوافق في مفهومه للغة في كونها ما يتفق عليه القوم من تسمية للأشياء والأمور بغية التبليغ عن مقاصدهم ويختلف مع البعض فيما يتعلق بكون التواضع على التسميات وجوبا وتوقيفا؛ لكن الغاية الاولى والجوهر الأساس يكون باللُبِ ذاته.

### 1-1-2-2-4: حسب ابن تيمية:

ابن تيمية (661-728هـ) لا يكاد يخطر إلى فكر الكثيرين لسماع اسمه سوى أمرين اثنين: مذهبه العقدي، ومناظراته الكلامية والفلسفية لأهل الكلام والمنطق والفلسفة، وأصحاب المذاهب والطوائف المختلفة. ولا تكاد الدراسات الكثيرة والمتراكمة عن ابن تيمية، قديما وحديثا، تشير إلى عوالم أخرى في ثقافة الرجل وعلمه الذي شهد له فيه مترجموه بالإحاطة والموسوعية.

و من المجالات التي تستحق أن يتوقف عندها الباحثون في ثقافة ابن تيمية: مجال اللغة، كعبارة ابن عبد الهادي ''كان بحرا لا تكدره الدلاء''.فنجده (ابن تيمية)قد قال في هذا الصدد-رحمه الله -: " اِعْلَمْ اَنَّ اعْتِيَّادَ اَلْلُّغَةِ يُؤَّثِرُ فِي اَلْعَقْلِ وَاَلْخُلُقِ وَاَلدِينِ تَأْثِيرًا قَوِيًّا بَيِّنًا، وَيُؤَّثِرُ أَيْضًا فِي مُشَابَهَةِ صَدْرِ

[1] أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت: 466هـ)، سر الفصاحة، ط1، دار الكتب العلمية، ج: 1، فصل: في اللغة، القاهرة 1402هـ/ 1982م، ص: 48.

هَذِهِ اَلْأُمَّةِ مِنَ اَلصَّحَابَةِ وَاَلتَّابِعِينَ، وَمُشَابَهَتِهِمُ تَزِيدُ اَلْعَقْلَ وَاَلدِّينَ وَاَلْخُلُقَ، وَاَيْضًا فَإِنّ نَفْسَ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيّةَ مِنَ اَلدِينِ، وَمَعْرِفَتُهَا فَّرْضٌ وَاجِبٌ، فَإِنّ فَهْمَ اَلْكِتَابَ وَاَلسُّنَةِ فَرْضٌ، وَلَا يُفْهَمُ إلاّ بِفَهْمِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيّةَ، وَمَا لَا يَتِّمُ اَلْوَاجِبُ إلاّ بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ"[1] ,ولم يكتف بهذا بل اضاف تبجيلا وتجليلا ايضا بان أسرد: " تَعَّلَمُوا اَلْعَرَبِيّةَ فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ فَإِنّ اَللِّسَانَ اَلْعَرَّبِي شِعَارُ اَلْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ، وَاَللُّغَاتُ مِنْ أَعْظَمِ شَعَائِرِ اَلْأُمَّمِ اَلّتِي بِهَا يَتَمَّيَزُونَ "[2]، ويضيف في موضع اخر عن تصغيرها: "... ثُمَّ إِنَّهُمْ تَسَاهَلُوا فِي أَمْرِ اَللُّغَةِ، وَاِعْتَّادُوا اَلْخِطَّابَ بِاَلْفَّارِسِيَّةِ، حَتَى غَلَبَتْ عَلَّيْهِمُ، وَصَارَتِ اَلْعَرَبِيّةُ مَهْجُورَّةً عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْهُمُ، وَلَا أَنَ هَذَا مَكْرُوهٌ إِنَّمَا اَلطَّرِيقُ اَلْحَسَنُ اعْتِيَادَ اَلْخِطَّابَ بِاَلْعَرَبِيّةَ. حَتَى يَتَلَقَّنَهَا اَلصِّغَارَ فِي اَلْمَكَاتِبِ وَفِي اَلدُّورِ فَيَّظْهَرُ شِعَارُ اَلْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ أَسْهَلُ عَلَى أَهْلِ اَلْإِسْلَامِ فِي فِقْهِ مَعَانِي اَلْكِتَابِ وَاَلسُّنَةِ وَكَلَامِ اَلسَّلَفِ، بِخِلَافِ منْ ثَّمَ أَرَادَ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى أُخْرَى فَإِنَهُ يَصْعُبُ اِعْتِيَادَ اَللُّغَةِ "[3] ,ويحدد قيمتها في كونها خاصية إنسانية فيسرف في هذا الحديث: "...بِهَذَا تَكُونُ اَللُّغَّةُ خَاصِّيَةٌ إِنْسَّانِيَّةٌ صَرْفَةً وَأَدَاةً لِلْتَعْبِيرِ عَنِ اَلْفِكْرِ، وَقَدْ يَّسْتَخْدِمُ اِبْنُ تَيْمِّيَة عِوَضَ اَلْعَقْلِ لَفْظَّ اَلتَصَّوُرِ فَاَلنَّوْعُ اَلْإِنْسَّانِيّ يُعَّبِرُ عَمَّا يَتَّصَوَرُهُ بِلَفْظِّهِ وَاَلتَّعْبِيرُ فَرْعُ اَلتَّصَوُرِ"[4]، نظر ابن تيمية في كل ما سبق ذكره حول اللغة كأداة للتعبير عن المآرب والاغراض وقد جعل التصور مرادفا للتعبير وفي ذلك شرح مستفيض وبالإضافة لهذا فقد أشار الى ضرورة تمسك المرء عامة والعرب خاصة بلغتهم فلما تخلوا عن لغتهم ولجأوا للغة الفارسية باتت تصعب عنهم لغتهم، فهو يرى اللغة اكثر من مجرد اداة تبليغ إنسانية واكثر من اداة خطاب إنسانية فهي ايضا تعود للحضارة الانسانية والمجتمع ومهامه وأساسه

[1] شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية (ت 728هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم، تحقيق: د. ناصر بن عبد الكريم العقل، ط2، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية /الرياض، 1419هـ/ 1998م، ص: 527.

[2] شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية (ت 728هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم، ص: 528.

[3] المرجع نفسه، شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية (ت 728هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم، ص: 526.

[4] د. فريدة زمرد، السياق عند ابن تيمية قراءة جديدة، وحدة الإحياء، دراسات وأبحاث، بوابة الرابطة المحمدية للعلماء (المملكة المغربية)، 2018-20-03

https: //www.arrabita.ma

فاللغة العربية حمى الدين الإسلامي وهذا متعارف عليه، كما تعود للعرب وهذا ايضا متعارف بل ولا غبار عليه، فاللغة اكثر من اداة للتعبير او الخطاب.

## 1-1-2-2-5: حسب مقدمة ابن خلدون:

تحدث ابن خلدون عن اللغة في مواضيع شتى في مؤلفاته فنذكر في مقدمته في الجزء الثاني قوله: " اِعْلَمْ أنَّ اَلْلُّغَاتِ كُلِّهَا مَلَكَاتٌ شَبِيهَةٌ بِاَلصِّنَاعَةِ، إذَ هِيَ مَلَكَاتٌ فِي اَلْلِّسَانِ لِلْعِبَارَةِ عَنِ اَلْمَعَانِي وَجَوْدَّتِهَا وَقُصُورِّهَا بِحَسَبِ تَمَامِ اَلْمَلَكَةِ أَوْ نُقْصَانِهَا. وَلَيْسَ ذَلِكَ بِاَلنَّظَرِ إلَى اَلْمُفْرَدَّاتِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِاَلنَّظَرِ إلَى اَلتَّرَاكِيبِ، فَإِذَا حَصَلَتْ اَلْمَلَكَةِ اَلتَّامَةِ فِي تَرْكِيبِ اَلْأَلْفَاظِ اَلْمُفْرَّدَةِ لِلْتَّعْبِيرِ بِهَا عَنْ المعاني اَلْمَقْصُودَّةِ، وَمُرَّاعَاةِ اَلتَّأْلِيفِ اَلْذِّي يُطْبِقُ اَلْكَلَامْ عَلَى مُقْتَضَى اَلْحَالِ، بَلُغَ اَلْمُتَّكَلِمُ حِينَئِذٍ اَلْغَايَّةُ مِنْ إِفَادَّةِ مَقْصُودِهِ لِلْسَامِعِ... وَاَلْمَلَكَاتٌ لَا تَحْصُلُ إِلاَّ بِتِكْرَارِ اَلْأَفْعَالِ"[1]، وقد ساوا ابن خلدون بين لفظة الملكة واللغة في حديثه عنها؛ وقد تقدم لنا أن اللغة ملكة في اللسان وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد فإذا تقدمت في اللسان ملكة العجمة صار مقصراً في اللغة العربية لما قدمناه من أن الملكة إذا تقدمت في صناعة بمحل فقل أن يجيد صاحبها ملكة في صناعة أخرى وهو ظاهر والملاحظ من كتب ابن خلدون بكل أجزاءه أنه لا يكاد يخلو من التأكيد على الملكة ودورها في علوم اللسان جميعها، فالملكة اللغوية أمر راسخ في وجدان الإنسان يرافقه مع اللغة، إذ " اَلْلُّغَةُ تَبْدَّأُ فِي اَلْوُجْدَانِ وَتَّمُرُ عَلَى اَلْلِّسَانِ وَتَنْتَّهِي فِي اَلْخَطِّ. مَصَّبُهَا إِذَّنْ أَبْعَّدُ مِنَ اَلشِّفَاهِ، إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَّأْخُذَهَا مِنْ مَعْدِنَّهَا اَلصَّافِي، كَانَ عَلَّيْنَا أَنْ نَسْتَقِيهَا مِنَ اَلْوُجْدَانِ ذَاتِهِ"[2] , ويبين بأن لغة العرب قديماً: " إِنَّمَا هُوَ مَلَكَةٌ فِي أَلْسِنَتِهُمْ يَأْخُذُهَا الآخَرُ عَنِ اَلْأَوَّلِ كَمَا تَأْخُذُ صِبْيَّانَنَا لِهَّذَا اَلْعَهْدِ لُغَاتِنَا. فَلَّمَا جَاءَ اَلْإِسْلَّامُ وَفَارَقُوا اَلْحِجَازَ لِطَلَبِ اَلْمَّلِكِ اَلْذِي كَانَ فِي أَيْدِّي اَلْأُمَّمِ وَاَلدُوَلِ وَخَالَطُوا اَلْعَجَّمَ تَغَّيَرَتْ تِلْكَ اَلْمَلَكَةُ بِمَا أَلْقَى

[1] العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (808 هـ)، مقدمة ابن خلدون –الجزء الثاني–، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي /دمشق، مكتبة الهداية، 1425هـ/2004 م[2004/04/14]، ص: 378

[2] حسن ظاظا، اللسان والإنسان (مدخل الى معرفة اللغة)، ط2، دار القلم، دمشق، 1410هـ /1990م، ص: 80.

إِلَيْهَا اَلسَّمْعُ مِنَ اَلْمُخَالَفَاتُ اَلَّتِي لِلْمُتَعَرِبِينَ مِنَ اَلْعَجَمِ."[1] وعندما يتكلم ابن خلدون عن الملكة اللسانية يربطها بالقصد، أي أنه يتكلم عن ربط الألفاظ بما تدل عليه من المعاني. وهنا تبدو الملكة شبيهة بالفصاحة التي عرفها البلاغيون بأنها في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضى الحال، مع فصاحته في أي معنى قصده. ويبين أن الألفاظ إنما هي تعبير عما في النفس، وقد أضاف في هذا الصدد بقوله: "اِعْلَمْ أَنَّ اَللُّغَةَ فِي اَلْمُتَعَارَفِ هِيَ عِبَارَةُ اَلْمُتَكَلِمُ عَنْ مَقْصُودِهِ. وَتِلْكَ اَلْعِبَارَةُ فِعْلٌ لِسَانِيٌ نَاشِئٌ عَنِ اَلْقَصْدِ بِإِفَادَةِ اَلْكَلَّامِ فَلَابُدَ أَنْ تَصِيرَ مَلَكَةٌ مُقَرَرَةٌ فِي اَلْعُضْوِ اَلْفَاعِلِ لَهَا وَهُوَ اَللِّسَانُ. وَهُوَ فِي كُلِ أُمَّةٍ بِحَسَبِ إِصْطِلَاحَاتِهُمْ"[2]، اذا فابن خلدون جعل اللغة تداولا لمقصد المتكلم وغايته وغرضه من الكلام ذا المغزى والمضمون المفيد وربطها بالعضو الأهم في عملية الكلام فيزيولوجيا وهو اللسان فهو أداة الكلام وأساسه بذلك ربط بين ماهو حسي اي عضو اللسان وماهو مجرد وهو الكلام او اللغة.

## 1-1-2-2-6: حسب عبد القاهر الجرجاني:

"تَوَّصَلَ اَلْجُرْجَانِيّ إِلَى أَنَّ وَحَدَاتَ اَللُّغَةَ أَلْفَاظٌ، وَبِفَضْلِ اَلنَحُو نَسْتَعْمِّلُ اَلْأَلْفَاظَ لِنُشَكِلَ اَلتَّرَاكِيبَ، وهِيَّ تَتَجَّدَدُ دَائِمًا بِفَضْلِ اَلنَحُو وَلِإِعَادَةِ تَرَاكِيبِهَا، وَبِالتَالِي فَاَلْأَلْفَاظَ عِنْدَ اَلْجُرْجَانِيّ رُمُزٌ لِلْمَعَانِي، وَاَلْإِنْسَانُ يَتَّعَرَفُ عَلَى مَدْلُولَ اَللَّفْظِ اَلْمُفْرَدِ أَوَّلًا، ثُمَّ يَتَّعَرَفُ عَلَى مَدْلُولِهِ دَاخِلَ اَلتَّرَكِيبَ فَاَلْأَلْفَاظَ سِمَاتٌ لِمَعَانِيهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَسْبِقَ اَلْأَلْفَاظُ مَعَانِيهَا"[3]، كان اهتمام الجرجاني ومحل دراسته المتعلق باللغة من حيث فحواها لا شكلها فدرس تراكيبها الأساسية، ليتعمق ببحثه حول اللفظ والمعنى والبلاغة والفصاحة مستشهدا بهذا على القرآن الكريم وكذا اقوال السلف من العلماء.

---

[1] العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون(808 ه)، مقدمة ابن خلدون -الجزء الثاني-، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، مكتبة الهداية، دمشق /سوريا سنة2004 م[2004/04/14]، ص: 370

[2] المرجع السابق، العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (808 ه)، مقدمة ابن خلدون -الجزء الثاني-، ص: 367

[3] حياة درويش، نظرية النظم عند الجرجاني معناها ومبناها، معهد البحوث للأدب الإقليمي وعبر الوطني والدراسات الثقافية (INST)مجلةTrans، العدد 23، 2022-02-20.

_نجد من خلال تعريفات من سبق بضع نقاط مشتركة اهمها: أن اللغة أداة الاتصال بين الافراد والأمم والتخاطب والتعبير عن المكنونات والمراد من الافكار.

ننتقل الان الى مفهوم اللغة حسب المحدثين ونستدل لهذا الصدد ببعض الرواد البارزين في هذا المجال.

### 1-1-2-3: حديثا:

### 1-1-2-3-1: حسب محمد علي الخولي:

يعتبر الدكتور محمد الخولي اللغة: " نِظَّامُ اَلْلُّغَةَ اِعْتِبَّاطِي؛ اَلْنِظَّامُ اَلْذِّي تُبْدِيهِ لُغَّةٌ مَا لَيْسَ مَنْطِقِيًا وَلَا يَخْضَعُ لِتَبْرِيرَاتٍ...اَلْلُّغَةَ اَسَاسًا صَوْتِيَّةٌ. فَلَقَدْ تَكَلَّمَ اَلْإِنْسَانُ اَلْلُّغَةَ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَهَا. كَمَا أَنَّ اَلطِفْلَ يَتَكَلَّمُ اَلْلُّغَةَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَطِيعَ كِتَابَتُهَا... فَاَلْلُّغَةَ نَشَاطٌ شَفَّوِيٌ، وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى، إِنَّ اَلْلُّغَةَ كَلَامٌ وَمَا اَلْكِتَابَةُ إِلَّا تَمْثِيلٌ إِجْرَائِّي لِلْكَلَامِ [1] "، اذا فاللغة وفقه تبدأ شفهيا ولا يشترط إجادة كتابتها وقد ميّز مستوياتها وقد أقر ان لها نوعين احدهما فصيح طلق بليغ والاخر يعد شكلا ثانويا لها وهو ما يسمى باللهجة. وقد ذكر انواع اخرى للغة تشتمل على الرموز وكل ما له شكل للتواصل.

### 1-1-2-3-2: حسب الدكتور حاتم صالح الضامن:

عرف اللغة واللغوي وعلى ما قام العرب بتسميته فقال: " اَلْلُّغَةَ: وَهِيَ أَقْدَّمُ اَلْمُصْطَلَحَاتِ، وَهِيَ أَدَاةُ اَلتَعْبِير وَاَلتَفَاهُمَ اَلْإِنْسَّانِي، قِيلَ عَنْ أَبِا زَيْدٍ اَلْأَنْصَارِي (ت ٢١٥ هـ): كَان أَبُو زَيْدٍ أَحْفَظَ اَلنَّاسِ لِلُغَةِ، وَاَلْمَقْصُودُ هُنَا بِكَلِمَةِ اَلْلُّغَةَ؛ مَجْمُوعُ اَلْمُفْرَدَاتِ وَمَعْرِفَةَ دَلَالَاتِهَا، وَبِهَذَا اَلْمَعْنَى كَانَتْ كُتُبُ اَلطَّبَقَاتِ تُمَّيِزُ بَيْنَ اَلْمُشْتَغِلِينَ بِالنَحْوِ اَوْ اَلْعَّرَبِيَةِ مِنْ جَانِبٍ وَاَلْمُشْتَغِلِينَ بِاَلْلُّغَةَ مِنَ جَانِبٍ اَخَرٍ لِذَا عُدَّ سِيبَوَيْهْ (ت ١٨٠ هـ) وَاَلْمُبَّرَدُ (ت ٢٨٥ هـ) مِنَ اَلنُحَّاةِ، بَيْنَّمَا عُدَّ اَلْأَصْمَعِّي (ت ٢١٦ هـ) مِنَ

[1] محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الاردن، 2000 م، ص: 15، 16.

اَللُّغَوِيِّينَ [1] "، يمكن القول عن مفهومه هذا انه تصنيفي اكثر من كونه تعريفيا فقد صنف قدماء الكبار ممن عنوا باللغة وروافدها كل حسب ميوله وما تداول عنه ذكره من قضايا أدبية.

## 1-1-2-3-3: حسب الدكتور جمال مثقال القاسم:

ذكر في كتابه "أساسيات صعوبات التعلم " بالوحدة السابعة { صعوبات اللغة الشفهية} من كتابه تعريفا للغة لكن من منظور تركيبي ومن حيث الفونولوجيا فقال: " مَفْهُومُ اَللُّغَةَ: تُعْتَبَرُ اَللُّغَةَ مِنْ أَهَّمِ مَهَارَاتِ اَلْتَوَاصُلِ بَيْنَ اَلْأَفْرَادِ حَيْثُ يُعَّبِرُ اَلْفَرْدُ مِنْ خِلَالِهَا عَنْ مُحْتَوَاهُ اَلْمَعْرِّفِي"[2]، اذا فقد ربط اللغة بهذا الشق من الحديث بكون اللغة بالجانب المعرفي للأفراد فالأمر هنا مرتبط بالمستوى الفكري والاجتماعي لكل فرد من افراد الجماعة او المجتمع، وأضاف قائلا: "وَاِتَّفَقَ مُعْظَمُ اَلْعُلَّمَاءُ عَلَى تَعْرِيفِ اَللُّغَةَ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ اَلرُمُوزِ ذَاتَ مَعْنَى فِي أَصْلِّهَا-يُعَّبِرُ فِيهَا اَلْفَرْدُ عَنْ مُحْتَوَاهُ اَلْعَّقْلِي وَاَلْمَعْرِّفِي...وَتَتَكَّوَنُ مُعْظَمُ لُغَاتُ اَلْعَالِمَ مِنْ شَقَّيْنِ رَئِيسِّيَيْنِ هُمَا(اَلْفُونِيمَاتُ)، (اَلْمُورْفِيمَاتُ). وَبِأَنَّ اَلْفُونِيمَاتُ: هِيَ اَلْأَصْوَّاتُ اَلْأَوَّلِيَةُ اَلَتِي تَقُومُ عَلَيْهَا اَللُّغَةَ، وَهِيَ اَلطُرُقْ اَلْمُخْتَّلِفَةِ...اَلَتِي تَلْفِّظُ بِهَا حُرُوفَ اَلْعِّلَةِ وَاَلْحُرُوفَ اَلْمُتَّحَرِكَةَ وَاَلْحُرُوفَ اَلْسَاكِنَّةَ، أَمَّا اَلْمُورْفِيمُ فَيُقْصَدُ بِهَا أَصْغَرُ وِحْدَةٍ ذَاتَ مَعْنَى تُكَّوِنُ اَللُّغَةَ، فَجُذُورَ اَلْكَلِمَاتَ، وَاَلْمَقَاطِعَ اَلْأَوَّلِيَّةُ، وَالْمَقَاطِعُ اللَّاحِقَةُ فِي الْكَلِمَاتِ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مُورْفِيمَاتٍ،...إِنَّ تَرْكِيبَ الْمُورْفِيمَاتِ مَعَ بَعْضِهَا يُنْتِجُ لَنَا كَلِمَاتٍ كَثِيرَةٌ مِمَّا يُشْعَبُ اللُّغَةَ [3]" اذا فقد فكك عناصر اللغة بالنظر لوظيفتها ومكونها الأدائي.

[1] د. حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، مكتبة د. مارن عبد القادر المبارك، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، بغداد، 2004 م، ص: 9

[2] جمال مثقال القاسم، اساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط3، عمان /الاردن، 2015م/1436هـ، ص: 96/95.

[3] ا لمرجع نفسه، جمال مثقال القاسم، اساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص: 96.

### 1-1-2-3-4: حسب الدكتور إبراهيم أنيس:

يرى ان اللغة منطق ويعود ذلك وفقه " لِأَنَّ لَهَا نِظَامًا تَخْضَعُ لَهُ، وَيَرْتَبِطُ هَذَا اَلنِظَامُ بِعُقُولِ أَصْحَابِ اَللُّغَةَ وَتَفْكِيرَهُمْ اِلَى حَدٍ كَبِيرٍ، وَلَكِنَهُ اَلنِظَامُ اَلْخَاصُ اَلذِّي يَخْتَلِفُ مِنْ لُغَةٍ لِأُخْرَى، ويَتَّصِفُ فِي كُل بِيئَةٍ بِخَصَائِصَ مُعَّيَنَةٍ، تَجْعَلُ لِكُلِ لُغَةٍ اِسْتِقْلَالَهَا، وَتُمَيِّزُهَا مِنَ اَللُّغَاتِ اَلْأُخْرَى، وَلَكِنَ اِرْتِبَاطَ اَللُّغَةَ بِالْعَقْلِ الِانْسَانِيّ وَتَفْكِيرُهُ مُنْذُ نَشْأَتِهَا، قَدْ جَعَلَ بَيْنَ اللُّغَاتِ الْبَشَرِيَّةِ قَدْرًا مُشْتَرَكًا يُمْكِنُ إِرْجَاعُهُ إِلَى الْفِكْرِ الْإِنْسَانِيّ الْعَامّ، أَيًّا كَانَتْ اللُّغَةُ، وَأَيًّا كَانَتْ الْبِيئَةُ أَوْ الْجِنْسُ"[1]. وفي موضع آخر عرفها بقوله: " اللُّغَةُ نِظَامٌ عُرْفِيٌّ لِرُمُوزٍ صَوْتِيَّةٍ يَسْتَغِلُّهَا النَّاسُ فِي الِاتِّصَالِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ "[2]، جعل إذا للغة منظورا تواصليا بحت المقصد والمغزى للتبليغ عن حاجات الناس وغرضهم من التواصل.

### 1-1-2-3-5: حسب أنيس فريحة:

ذكر في كتابه عدة مفاهيم للغة أشملها للبقية، قوله: " اللُّغَةُ مَجْمُوعَةُ أصوات لِلتَّعْبِيرِ عَنْ الْفِكْرِ أَوْ أَدَاةٌ لِلتَّفَاهُمِ أَوْ وَسِيلَةٍ لِنَقْلِ الْمَعَانِي "[3]. وأضاف قائلا في مفهومه للغة: " اللُّغَةَ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ عَلَى انَّهَا ظَاهِرَةٌ انْسَانِيَّةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ بِسَيْكُولُوجِيَّةٍ... بِكَلَامٍ آخِرِ اللُّغَةِ أَسَاسُ جَمِيعِ الْعُلُومِ الِانْسَانِيَّةِ، وَهِيَ طَرِيقُ الِانْسَانِ لِفَهْمِ الْكَوْنِ وَالْحَيَاةِ"[4]، إذا فاللغة من منظوره ظاهرة سيكولوجية، واجتماعية، وثقافية كما انها تعتبر صفة مكتسبة لا صفة بيولوجية [أي لا تورث]، وتتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، واكتسبت عن طريق الاختبار معاني مقررة من الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاعل وتتفاهم.

---

[1] د. إبراهيم انيس، من اسرار اللغة، دار ملتزم للنشر والتوزيع، القاهرة /مصر، ط 3، 1966م، ص: 2.

[2] د. أمير عبد الله، مقال حول تعريف اللغة عند المحدثين وعلماء العربية، منتديات حراس العقيدة، منتدى اللغة ولسان العرب، 9 السبت 2019، 10: 50

[3] أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 1981، ص: 7.

[4] المرجع نفسه، أنيس فريحة، نظريات في اللغة، ص: 33،34.

## 1-2: عند الغرب:

### 1-2-1: حسب Lewandowski "/ لواندوسكي":

اللغة عند لواندوسكي هي " ظَاهِرَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ وَاجْتِمَاعِيَّةٌ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ، وَهِيَ نِظَامٌ مِنْ الرُّمُوزِ وَأَدَاةٌ لِلْفِكْرِ وَالتَّعَامُلِ، وَالْوَسِيلَةِ لِلِاتِّصَالِ بَيْنَ بَنِي الْبَشَرِ[1].

### 1-2-2: حسب "Sapir/ سابير":

يرى ان "اللُّغَةُ طَرِيقَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ بَحْتَةٌ غَيْرُ غَرِيزِيَّةٍ لِتُوَاصُلِ الْأَفْكَارَ وَالِانْفِعَالَاتِ وَالرَّغَبَاتِ بِوَاسِطَةِ الرُّمُوزِ الْمُنْتِجَةِ إِنْتَاجًا إِرَادِيًّا" [2]

### 1-2-3: حسب "بلوخ وتراجر "Trager، Bloch:

ورد عن بلوخ وتراجر في كتابهما "Outline of Linguistic Analysis" التعريف التالي: "اللُّغَةُ نِظَامٌ اجْتِمَاعِيٌّ مِنْ الرُّمُوزِ الْمَنْطُوقَةِ الِاعْتِبَاطِيَّةِ تَتَعَاوَنُ بِهِ مَجْمُوعَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ [3] ".

### 1-2-4: حسب Hall"" في كتابه: "Essay on Language ":

ورد عنه في كتابه: "Essay on Language" المفهوم التالي في نطاق دراسته للغة حيث عرفها قائلا: "اللُّغَةُ نَمَطٌ اجْتِمَاعِيٌّ مُنَظَّمٌ يَتَوَاصَلُ بِهَا الْبَشَرُ وَيَتَفَاعَلُ بِهَا الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ بِوَاسِطَةِ

[1] قسم علوم اللغة العربية، "المرجع الإلكتروني للمعلوماتية "، موضوع: الأدب العربي، التاريخ: 25 / 11 / 2018، مساءا: 03: 20 https: //www.almerja.com

[2]: المرجع السابق، قسم علوم اللغة العربية، "المرجع الإلكتروني للمعلوماتية ".https: //www.almerja.com

[3]: المرجع نفسه، قسم علوم اللغة العربية، "المرجع الإلكتروني للمعلوماتية ". https: //www.almerja.com

الرُّمُوزِ الِاعْتِبَاطِيَّةِ الْمَسْمُوعَةِ الْمَنْطُوقَةِ الْمُعْتَادُ اسْتِخْدَامُهَا[1] "؛ كسابقيه ممن ذكر فاللغة أساسها ومقصدها التبليغ والتعبير عن الآراء والأغراض.

## 2: تاريخ اللغة العربية وتطورها.

### 2-1: تاريخ اللغة العربية:

يتعلق أمر اللغة العربية بالقدم "فَأَقْدَمَ نَصٌّ عَرَبِيٌّ شَمَالِيٌّ عُثِرَ عَلَيْهِ هُوَ فِي أَوَائِلِ الْألْفِيَّةِ الَاولَى قَبْلَ الْمِيلَادِ بَعْدَمَا انْفَصَلَتْ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْبُدَائِيَّةُ عَنْ السَّامِيَةِ الْوُسْطَى فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْرُوفٍ وَعَلَى الْأَرْجَحِ اسْتَخْدَمَتْ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْبُدَائِيَّةَ فِي جَنُوبِ الشَّامِ وشَمَالِ شَرْقِ شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ تَكْثُرُ الدَّلَائِلُ عَنْ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ الْقَدِيمَةِ فِي أَوَاخِرِ الْأَلْفِيَّةِ الْاولَى ق.م عَبْرَ نُقُوشٍ فِي الِابْجَدِيَّاتِ النَّبَطِيَّةِ وَ(الْحَسْمَائِيَّةِ [2])وَ(الصَّفَائِيَّةِ[3])[4]"، اذا تاريخ اللغة العربية بدأ مع السجلات المكتوبة باللغة العربية "فَأَقْدَمَ وَثِيقَةً مَكْتُوبَةً هِيَ الْمَخْطُوطَةُ الْقُرْآنِيَّةُ الَّتِي كُتِبَتْ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (644-656)، وَلَمْ تَتِمَّ كِتَابَةُ الشِّعْرِ الْجَاهِلِيِّ الَّذِي يَعُودُ تَارِيخُهُ الَى الْقَرْنِ السَّادِسِ إِلَّا فِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ والتَّاسِعِ لِإِنْشَاءِ نِظَامِ تَعْلِيمٍ بِمَقَايِيسَ عَالِيَةِ الْجَوْدَةِ"[5]، مما جعل اللغة العربية لغة ثقافة وعلم.

---

[1]: المرجع نفسه، قسم علوم اللغة العربية، "المرجع الإلكتروني للمعلوماتية ". https: //www.almerja.com

[2] الحسمائية: هي أبجدية ولهجة عربية شمالية، سميت بهذا الاسم بسبب انتشار النقوش الحسمائية في منطقة صحراء " حسمى". المرجع: معجم اللغة العربية المعاصرة، www.maajim.com

[3] الصفائية: تسمية جامعة لعدد من النقوش المكتشفة في بادية الشام، ونسبة إلى تلال صفا الواقعة شرقي اللجاة في حوران، المرجع: د/ سليمان بن عبد الرحمن الذييب، الكتابات القديمة في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية، ط (1)، : 2يناير 2021 ص 67

[4] المستخدمة "Azarqa"، تاريخ اللغة العربية{مقال في التاريخ}، الموسوعة الرقمية 'ويكيبيديا'، الثلاثاء 15 مارس 2022، https: //ar.m.wikipedia.org

[5] المرجع نفسه، المستخدمة "Azarqa"، تاريخ اللغة العربية{مقال في التاريخ}، الموسوعة الرقمية 'ويكيبيديا' https: //ar.m.wikipedia.org

اللغة العربية هي احدى اللغات السامية، انشعبت هي وهن من ارومة واحدة نبتت في أرض واحدة، فلما خرج الساميون من مهدهم لتكاثر عددهم اختلف لغتهم الاولى وزاد هذا الاختلاف انقطاع الصلة وتأثير البيئة وتراخي الزمن حتى اصبحت كل لهجة منها لغة مستقلة.

ويقال انِ أَحْبَارَ الْيَهُودِ اوْلُ مَنْ فَطِنَ الَى مَا بَيْنَ اللُّغَاتِ السَّامِيَةِ مِنْ عَلَاقَةٍ وتَشَابُهَ فِي أَثْنَاءِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى لَكِنَّ عُلَمَاءَ الْمَشْرِقِيَّاتِ مِنْ الاوَرْبِيّينَ هُمْ الَّذِينَ اثْبتُوا هَذِهِ الْعَلَاقَةَ بِالنُّصُوصِ حَتَّى جَعَلُوهَا حَقِيقَةً عِلْمِيَّةً لَا إِبْهَامَ فِيهَا وَلَا شَكَّ وَالْعُلَمَاءُ يَرُدُّونَ اللُّغَاتِ السَّامِيَةَ الَى الْآرَامِيَّةِ والْكَنْعَانِيَّةِ والْعَرَبِيَّةِ، كَمَا يَرُدُّونَ اللُّغَاتِ (الْأَرْيِيَّةَ[1]) الَى اللَّاتِينِيَّةَ والْيُونَانِيَّةَ والسِّنسْكِرِيتِيَّةِ"[2].

فقد كانت الآرامية أصل (الكلدانية [3])والأشورية والسريانية "وَقَدْ كَانَتْ التُّجَّارُ مَصْدَرَ الْعِبْرَانِيَّةِ والْفِينِيقِيَّةِ، وَالْعَرَبِيَّةُ تَشْمَلُ الْمَضْرِيَةَ الْفُصْحَى وَلَهَجَاتٍ مُخْتَلِفَةً تَكَلَّمَتْهَا قَبَائِلُ الْيَمَنِ والْحَبَشَةِ، والرَّاجِحُ فِي الرَّأْيِ أَنَّ الْعَرَبِيَّةَ أَقْرَبُ الْمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ إِلَى اللُّغَةِ الامِّ، لِأَنَّهَا بِانْعِزَالِهَا عَنْ الْعَالَمِ سُلِّمَتْ مِمَّا أَصَابَ غَيْرَهَا مِنْ التَّطَوُّرِ وَالتَّغَيُّرِ، لِأَنَّ التَّارِيخَ لَمْ يُسَايِرْهَا الَّا وَهِيَ فِي وَفْرَةِ الشَّبَابِ والنَّمَاءِ، وَالنُّصُوصِ الْحَجَرِيةُ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنْ بُطُونِ الْجَزِيرَةِ لَا تَزَالُ لِنُدْرَتِهَا قَلِيلَةَ الْفِنَاءِ، وَحُدُوثُ هَذِهِ الاطْوَارِ الَّتِي أَتَتْ عَلَى اللُّغَةِ فَوَحَدَتْ لَهَجَاتُهَا وَهُذِّبَتْ كَلِمَاتُهَا مَعْلُومٌ بِأَدِلَّةِ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا أُمِّيّينَ، فَكَانَ مِنْ الطَّبِيعِيّ أَنْ يَنْشَأَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ اخْتِلَافِ الْوَضْعِ والِارْتِجَالِ"[4] وذلك من كثرة الحل والترحال وتأثير الخلطة والاعتزال، اضطراب في اللغة كالترادف، واختلاف اللهجات في الإبدال والإعلال والبناء والإعراب.

[1] الآري: لغة: يقال إنها أصل اللغات الهندو أوروبية، هي فكرة تقول بتفوق الجنس الآري، المرجع: معجم اللغة العربية المعاصرة، www maajim.com

[2] المرجع نفسه، بتصرف، المستخدمة ""Azarqa، تاريخ اللغة العربية{مقال في التاريخ} https: //ar.m.wikipedia.org

[3] الكلدانية: يعني الآرامية التوراتية أو اليهودية، والكلدانيون هم الإسرائيليون، المرجع: مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي. https: // www.sscraw.org

[4] أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ط 21 (دار المعرفة، بيروت) ص 13.

## 2-2: تطور اللغة العربية:

### 2-2-1: الكتابة العربية:

لم يعد هناك شك في معرفة عرب الجاهلية للكتابة والتدوين لاسيما في الحواضر كشمال الجزيرة العربية وجنوبها حيث تتوفر الاحجار والصخور ألتي استخدموها كوسائل سهلت لهم عملية التدوين فضلا عن عظام اكتاف الابل والخشب و"الأديم واللخاف والعسيب والرقاع "[1]، "وَكَانَ التَّدْوِينُ يَنْتَصِرُ عَلَى مُقْتَضَيَاتِ الْحَيَاةِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ كَتَدْوِينِ الصُّكُوكِ والْعُهُودِ والِاحْلَافِ والْمَوَاثِيقِ وغَيْرِهَا"[2]

ويرى فريق من المؤلفين "انَ الْكِتَابَةَ الْعَرَبِيَّةَ قَدْ انْبَثَقَتْ عَنْ الْخَطِّ الْمُسْنَدِ الْحِمْيَرِي الَّذِي يَعْرَفُ ايْضًا بِالْخَطِّ الْجَنُوبِيّ، وَانَ هَذَا الْخَطُّ وَصَلَ الَى مَوْطِنِ الْمَنَاذِرَةِ وَبِلَادِ الشَّامِ عَنْ طَرِيقِ الْقَوَافِلِ التِّجَارِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَتَنَقَّلُ بَيْنَ جَنُوبِيّ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وشَمَالِهَا ثُمَّ انْتَقَلَ عَنْ طَرِيقِ الْحِجَازِ الَى بَقِيَّةِ الْجَزِيرَةِ. بَيْنَمَا يَرَى فَرِيقٌ اخَرُ انْ الْكِتَابَةَ الْعَرَبِيَّةَ اسْتِمْرَارٌ مُتَطَوِّرٌ عَنْ الْكِتَابَةِ النَّبَطِيَّةِ الَّتِي انْحَدَرَتْ مِنْ الْكِتَابَةِ الْآرَامِيّينَ الْمُتَطَوِّرَةِ مِنْ الْكِتَابَةِ الْفِينِيقِيَّةِ وَقَدْ اعْتَمَدَ هَذَا الْفَرِيقُ فِي رَأْيِهِ هَذَا عَلَى النُّقُوشِ والْمُكْتَشَفَاتِ الَاثَرِيَّةِ الَّتِي جَعَلَتْ مَجْمُوعَةَ الْعَنَاصِرِ الَّتِي تَأَلَّفَتْ مِنْهَا الْكِتَابَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الرَّسْمِ والْإِمْلَاءِ وَاتِّصَالِ الْحُرُوفِ وانْفِصَالُهَا"[3]، وكانت الكتابة العربية آنذاك خالية من النقط وخالية من الشكل شأنها في ذلك شأن الكتابة الأم النبطية التي اشتقت منها "وقد وجدت كتابات على الاحجار وصورها، فالنصوص الثلاثة الاولى في(سيناء) وهي مؤرخة بين سنتي 210 و253 للميلاد والنص الرابع وجد في الحجر وهي(مدائن صالح) وتاريخه 267 الكونت دي فوج: يرجحان ان تاريخه يرجع الى 270 م "[4]،

---

[1] الأديم: الجلد الاحمر المدبوغ، اللخاف: حجارة بيض رقاق، العسب: جريدة النخل، الرقاع: قطع القماش.، المرجع: معجم وقاموس المعاني 'لكل رسم معنى' المعاني-عربي/عربي-، https: //www.almaany.com

[2] عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، دار الهدى الجزائر ص15

[3] مجموعة من العلماء والبحثين، الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 2014/01/15 http: //www.mawsoah.net

[4] ابراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية، دار الفكر العربي، القاهرة /1929، ص: 273.

هذا كلها نصوص ترجع الى القرن الثالث ميلادي، وهي نصوص ميسرة القراءة ولكن اشكالها تقترب من هيئة الخط العربي وكلها دون نقط او اعجام.

## 2-2-2: اللغة العربية بعد نزول القرآن الكريم:

كان نزول القرآن الكريم بالعربية الفصحى اهم حدث في مراحل تطورها فقد وحد لهجاتها المختلفة في لغة فصيحة واحدة قائمة في الاساس على لهجة قريش، وأضاف الى معجمها الفاظا كثيرة، وأعطى لألفاظ اخرى دلالات جديدة. كما ارتقى ببلاغة التراكيب العربية، وكان سببا في نشأة علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والأصوات وفقه اللغة والبلاغة فضلا عن العلوم الشرعية، ثم إنه حقق للعربية سعة الانتشار والعالمية "وَحَمَلَتِ الْعَرَبِيَّةُ الْفَصِيحَةُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَاسْتَطَاعَتْ مِنْ خِلَالِ الْاسْلَامِ انْ تَبْدَأُ زَحْفَهَا جَنُوبًا لِتَحُلَّ مَحَلَّ الْعَرَبِيَّةِ الْجَنُوبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ثُمَّ عَبَرَتْ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى شَرْقِيِّ إِفْرِيقِيَا وَاتَّجَهَتْ شَمَالًا وَقَضَتْ عَلَى الْآرَامِيَّةِ فِي فِلَسْطِينَ وَسُورْيَا وَالْعِرَاقِ ثُمَّ زَحَفَتْ غَرْبًا فَحَلَّتْ مَحَلَّ الْقِبْطِيَّةِ فِي مِصْرَ، وَانْتَشَرَتْ فِي شَمَالِ إِفْرِيقِيَا فَخَلَّفَتْ لَهَجَاتِ الْبَرْبَرِ وَانْفَتَحَ لَهَا الطَّرِيقُ إِلَى غَرْبِ افْرِيقْيَا وَالسُّودَانِ وَمِنْ شَمَالِ إِفْرِيقِيَا انْتَقَلَتْ الَى اسْبَانْيَا وَجُزُرِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ"[1]

## 2-2-3: اللغة العربية في العصر الأموي:

ظلت العربية تكتب غير معجمة (غير ملفوظة)حتى منتصف القرن الأول الهجري كما ظلت تكتب غير مشكولة بالحركات والسكنات فحين دخل أهل الأمصار في الإسلام واختلط العرب بهم ظهر اللحن على الألسنة، وخيف على القرآن الكريم أن يتطرق إليه ذلك اللحن، وحينئذ توصل أبو الأسود الدولي إلى طريقة لضبط كلمات المصحف، فوضع بلون مخالفمن المداد نقطة فوق الحرف للدلالة على الفتحة، ونقطة تحته للدلالة على الكسرة، ونقطة على شماله للدلالة على الضمة، ونقطتين فوقه أو تحته أو عن شماله للدلالة على التنوين وترك الحرف الساكن خاليا من النقط، إلا

[1] المرجع السابق، ابراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية، دار الفكر العربي، ص: 273-274.

أن هذا الضبط لم يكن يستعمل إلا في المصحف، وفي القرن الثاني الهجري وضع الخليل بن احمد طريقة أخرى بأن جعل للفتحة ألفا صغيرة مضطجعة فوق الحرف، وللكسر ياء صغيرة تحته، وللضمة واو صغيرة فوقه، وكان يكرر الحرف الصيرفي حالة التنوين، ثم تطورت هذه الطريقة إلى ما هو شائع اليوم، أما اعجام الحروف(تنقيطها) فتم في زمن عبد الملك ابن مروان، وقام به نصر بن عاصم الليثي ويحيي بن يعمر العدواني، كما قام بترتيب الحروف هجائيا حسب ما هو شائع اليوم، وترك الترتيب الأبجدي القديم.

وخطت العربية خطواتها الأولى نحو العالمية في الثلث الأخير من القرن الأول الهجري، وذلك حين أخذت تنتقل مع الإسلام إلى المناطق المحيطة بالجزيرة العربية، وفي تلك الأمصار، أصبحت العربية اللغة الرسمية للدولة، وأصبح استخدامها دليل على الرقي والمكانة الاجتماعية، وضلت لغة البادية حتى القرن الثاني الهجري الحجة عند كل اختلاف، " وَكَانَ مِنْ دَوَاعِي الْفَخْرِ لِلْعَرَبِيِّ الْقُدْرَةُ عَلَى التَّحَدُّثِ بِالْعَرَبِيَّةِ الْفُصْحَى كَأَحَدِ ابْنَاءِ الْبَادِيَةِ امَّا سُكَّانَ الِامْصَارِ الْاسْلَامِيَّةِ، فَقَدْ بَدَأَتْ صِلَتُهُمْ بِلُغَاتِهِمْ الِاصْلِيَّةِ تُضْعِفُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَأَخُذُّ بَعْضُهُمْ يَتَكَلَّمُ عَرَبِيَّةً مُوَلَّدَةً مُتَأَثِّرَةً بِاللُّغَاتِ الِامِّ، وَقَدْ كَانَتْ مِنْطَقَةُ الشَّامِ اوْلَى الْمَنَاطِقِ تَعَرُّبًا، وَيُلَاحَظُ اخْتِلَافُ لَهَجَاتِ اهْلِ الْامْصَارِ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَبَعًا لِاخْتِلَافِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ الْوَافِدَةِ، وَمِنْ هُنَا كَانَ اخْتِلَافُ لَهَجَاتِ الْكُوفَةِ والْبَصْرَةِ والشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَمِصْرَ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ"[1]، وقبيل نهاية العصر الأموي بدأت العربية تدخل مجال التأليف العلمي بعد أن كان تراثها مقصورا على شعر وأمثال على ألسنة الرواة.

## 2-2-4: اللغة العربية في العصر العباسي:

شهد العصر العباسي الأول مرحلة ازدهار الحضارة الإسلامية في مشرق العالم الإسلامي وفي مغربه" وَفِي الْأَنْدَلُسِ وَبَدَأَتْ تِلْكَ الْمَرْحَلَةُ بِالتَّرْجَمَةِ وَخَاصَّةً مِنْ الْيُونَانِيَّةِ والْفَارِسِيَّةِ، ثُمَّ الِاسْتِيعَابِ

[1] مجموعة من العلماء والبحثين، الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 2014/01/15 http: //www.mawsoah.net

وتَطْوِيعِ اللُّغَةِ، ثُمَّ دَخَلَتْ طَوْرَ التَّأْلِيفِ والِابْتِكَارِ وَلَمْ يَعُدْ مُعْجَمُ لُغَةِ الْبَادِيَةِ قَادِرًا وَحْدَهُ عَلَى التَّعْبِيرِ عَنْ مَعَانِي تِلْكَ الْحَضَارَةِ، فَحَمَلَ الْعُلَمَاءُ عَلَى عَاتِقِهِمْ مُهِمَّةَ تَعْرِيبِ مُصْطَلَحَاتٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ، وَتَوْلِيدِ صِيَغٍ لِمُصْطَلَحَاتٍ اخْرَى وَتَحْصِيلِ صِيَغٍ عَرَبِيَّةٍ بِدَلَالَاتٍ جَدِيدَةٍ لِتُؤَدِّيَ مَعَانِي أَرَادُو التَّعْبِيرَ عَنْهَا وَبِهَذَا اسْتَطَاعَتْ الْعَرَبِيَّةُ التَّعْبِيرَ عَنْ ادْقِ الْمَعَانِي فِي عُلُومِ تِلْكَ الْحَضَارَةِ الشَّامِخَةِ وآدَابِهَا، وَفِي مَطْلَعِ ذَلِكَ الْعَصْرِ بَدَأَ التَّأْلِيفُ فِي تَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ فَدَخَلَتْ الْعَرَبِيَّةُ مَرْحَلَةً تَعَلُّمُهَا عَنْ طَرِيقِ الْكِتَابِ"[1]، وكان هذا هو الأساس الذي قام عليه صرح العلوم اللغوية كالنحو والصرف والأصوات وفقه اللغة والبلاغة والمعاجم، وعلى الرغم من انقسام العالم الإسلامي إلى دويلات في العصر العباسي الثاني واتخاذ لغات أخرى للإدارة كالفارسية والتركية، فان اللغة العربية بقيت لغة العلوم والآداب، وتمت الحركة الثقافية والعلمية في حواضر متعددة كالقاهرة وحلب والقيروان وقرطبة.

### 3-اللغة العربية ومكانتها بين اللغات في الجزائر.

تعتبر اللغة العربية من أقدم لغات الإنسان، فهي من اللغات السامية التي تعود لنفس الأصل في الجذر اللغوي، حيث تعد اللغة العربية لغة سامية أصلية تفرعت منها العديد من اللغات الشرقية التي انتشرت في منطقة الشرق الأوسط منذ القدم، وأصبحت هي الاصل لهذه الفروع وأهمها على الإطلاق فاللغة العربية ثرية وغنية بالفعل في كافة التركيبات اللغوية والتشبيهات المختلفة، وهو ما جعلها لغة ممتعة ومعبرة عن المشاعر الإنسانية، وهو ما أكسبها العديد من الخصائص والمزايا التي لا نجدها في اللغات المنطوقة الأخرى حالياً، ففيما تتمثل منزلة اللغة العربية بين بقية اللغات؟

[1] المرجع نفسه، بتصرف، مجموعة من العلماء والبحثين، الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، http: //www.mawsoah.net 2014/01/15

## 3-1: خصائص اللغة العربية:

### 3-1-1: الخصائص الصوتية للغة العربية:

تتمحور الخصائص الصوتية للحروف العربية بتنوعها وتغطيتها لكل مخارج الصوت فهي تستغل الجهاز الصوتي للإنسان كله بالإضافة إلى اتساق تراكيبها في الكلمة الواحدة بحيث لا تتنافر إلا في المنبوذ الوحشي، كل ذلك جعل الحروف العربية نفسها بلاغة وفصاحة لا تنتهي، تفردت العربية بثبات أصولها، إذ لم يطرأ عليها أدنى تغيير في نطق حروفها، مثلما طرأ على سائر لغات العالم، ولعل ذلك راجع إلى سعة مدرج اللغة العربية الفصحى، إذ للأصوات العربية نحو خمسة عشر مخرجاً، تتوزع بين الجوف والحلق واللسان ويوضح عباس محمود العقاد هذا الكلام فيقول: "إنَّ جِهَازَ اَلنُطْقِ اَلْإِنْسَانِي ادَّاةٌ مُوسِيقِيَّةٌ وَافِيَةٌ، لَمْ تُحْسِنْ اسْتِخْدَامَهَا عَلَى اوْفَاهَا أُمَّةٌ مِنَ اَلْأُمَمِ اَلْقَدِيمَةِ اوْ اَلْحَدِيثَةِ كَمَا اسْتَخْدَمَتْهَا اَلْأُمَّةُ اَلْعَرَبِيَةِ؛ لِأَنَهَا إِنْتَفَعَتْ بِجَمِيعِ اَلْمَخَارِجِ اَلصَّوْتِيَّةِ فِي تَقْسِيمِ حُرُوفِهَا؛ وَلَمْ تُهْمِلْ بَعْضَّهَا وَتَّكَرَرَّ بَعْضَّهَا اَلْآخَرِ بِاَلتَّخْفِيفِ تَّارَةً وَاَلتَّثْقِيلِ تَّارَة، كَمَّا فَعَلَ اَلْمُتَّكَلِمِينَ بِسَّائِرِ اَلْلُّغَّاتِ اَلْمَّعْرُوفَةِ، وَمِنْهَا اَلْهِنْدِيَّةِ اَلْجِرْمَانِيَّةِ وَاَلشَفْتَيْنَ"[1]، كما ويوضح عباس محمود العقاد هذا الكلام فيقول: " إِنَّ جِهَّازَ اَلنُطْقِ اَلْإِنْسَانِيَّ ادَّاةٌ مُوسِيقِيَّةٌ وَافِيَةٌ، لَمْ تُحْسِنْ اسْتِخْدَامَهَا عَلَى أَوْفَاهَا أُمَةً مِنْ الْأُمَمِ الْقَدِيمَةِ أَوْ الْحَدِيثَةِ كَمَا اسْتَخْدَمَتْهَا الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ؛ لِأَنَّهَا انْتَفَعَتْ بِجَمِيعِ الْمَخَارِجِ الصَّوْتِيَّةِ فِي تَقْسِيمِ حُرُوفِهَا؛ وَلَمْ تُهْمِلْ بَعْضَهَا وَتَكَرَّرَ بَعْضُهَا الْآخَرُ بِالتَّخْفِيفِ تَارَةً وَالتَّثْقِيلُ تَارَةً، كَمَا فَعَلَ الْمُتَكَلِّمُونَ بِسَائِرِ اللُّغَاتِ الْمَعْرُوفَةِ، وَمِنْهَا الْهِنْدِيَّةُ الْجُرْمَانِيَّةُ وَالسَّامِيَةُ وَالطُّورَانِيَّةُ"[2]، يتوخى العربي الفصيح الحيطة والحرص في اجتماع الحروف في الكلمة الواحدة وتوزعها وترتيبها فيها حدوث الانسجام الصوتي والتآلف الموسيقي. فنجد نحو ذلك "لَا تَجْتَمِعُ الزَّايُ مَعَ الظَّاءِ وَالسِّينِ وَالضَّادِ وَالذَّالِ. وَلَا تَجْتَمِعُ الْجِيمُ مَعَ

[1] محمد عبد المعطي، مقال [ من الخصائص المميزةُ للغة العربية ]، مجلة رقيم الإلكترونية، 09: 16 ص، 4افريل 2020 https: //www.rqiim.com

[2] عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص: 14.

الْقَافِ وَالظَّاءِ وَالطَّاءِ وَالْغَيْنِ وَالصَّادِ، وَلَا الْحَاءُ مَعَ الْهَاءِ، وَلَا الْهَاءِ قَبْلَ الْعَيْنِ، وَلَا الْخَاءِ قَبْلَ الْهَاءِ، وَلَا النُّونِ قَبْلَ الرَّاءِ، وَلَا اللَّامُ قَبْلَ الشِّينِ. وَلِذَلِكَ اسْتَهْجَنَ النُّقَّادُ وَالْبَلَاغِيُّونَ كَثِيرًا قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

غدائِرُه[1] مُسْتَشْزِراتٌ[2] إلى العُلا *** تَضِلّ العِقاصُ[3] في مُثَنَّى وَمُرْسَلِ "[4]

وعلى هذه الصورة تمتاز اللغة العربية بحروف لا توجد في اللغات الأخرى كالضاد والظاء والعين والقاف والحاء والطاء، أو توجد في غيرها أحيانا، ولكنها ملتبسة مترددة لا تضبط بعلامة واحدة. وعلى هذه الصورة أيضا استغنت اللغة العربية عن تمثيل الحرف الواحد بحرفين مشتبكين أو متلاصقين، "كَمَا يَكْتُبُونَ الثَّاءَ وَالذَّالَ وَالشِّينَ وَغَيْرَهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَقَدْ وُجِدَ الشَّعْرُ فِي كُلِّ لُغَةٍ مِنْ لُغَاتِ الْقَبَائِلِ الْبُدَائِيَّةِ وَالْأُمَمِ الْمُتَحَضِّرَةِ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فَنًّا كَامِلًا مُسْتَقِلًّا عَنْ الْفُنُونِ الْأُخْرَى فِي غَيْرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْمَقْصُودُ بِالْفَنِّ الْكَامِلِ هُوَ الشِّعْرُ الَّذِي تَوَافَرَتْ لَهُ شُرُوطُ الْوَزْنِ وَالْقَافِيَةِ، وَتَقْسِيمَاتُ الْبُحُورِ وَالْأَعَارِيضِ الَّتِي تُعْرَفُ بِأَوْزَانِهَا وَأَسْمَائِهَا، وَتُطْرَدُ قَوَاعِدَهَا فِي كُلِّ مَا يُنْظَمُ مِنْ قَبِيلِهَا" [5]، فالشعر في كثير من اللغات قد يلاحظ فيه الإيقاع، ولا تلاحظ فيه القافية ولا الأوزان المقررة، وقلما تلاحظ القافية في الأشعار التي تنشدها الجماعات، كالشعر المسرحي عند اليونان، وتراتيل الصلاة والعبادة عند العبريين.

[1] الغدائر: مفردها الغديرة: يقال هي الذوائب ويقال: خصلة من الشعر، المرجع: معجم وقاموس المعاني 'لكل رسم معنى' المعاني-عربي/عربي-، https: //www.almaany.com

[2] مستشزرات: مرتفعات، الاستشراز: هو الارتفاع والرفع.المرجع: معجم وقاموس المعاني-لكل رسم معنى-، عربي/عربي-، https: //www.almaany.com

[3] العقاص: خيط تشد به أطراف الذوائب، وأيضا يقال هي: سدادة. المرجع: قاموس المعاني-عربي/عربي-، https: //www.almaany.com

[4] ينظر، محمد عبد المعطي، مقال [ من الخصائص المميزةُ للغة العربية ]، مجلة رقيم الإلكترونية، 09: 16 ص، 4افريل 2020 https: //www.rqiim.com

[5] ينظر، عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص: 19، 21.

## 3-1-2: الخصائص الصرفية للغة العربية:

عند الحديث عن الخصائص الصرفية للغة أيا كانت تلك اللغة فنحن نقصد خصائص تتعلّق بالكلمات المفردة أو المركبة وأبنيتها، وذلك خارج نطاق التركيب وبنية الكلمة في اللّغة العربية، هي الحروف الأصول، مع الحركات والسكنات، والحروف الزائدة، إن توفرت، والحروف الأصول هي ثلاثة حروف بالنسبة إلى الثلاثي، وأربعة، أو خمسة بالنسبة إلى الرباعيّ أو الخماسيّ. وهذه الحروف الأصول تظهر معنى عاما مشتركا نجده في كلّ الكلمات التي تربطها علاقة اشتقاقية فهي لا تخرج عن نطاق ترتيب هذه الحروف الأصول، بالنظر إلى الحرف الأوّل والثاني والثالث أو غيره، "كَمَا انَّ الْأَبْنِيَةُ فِي الْعَرَبِيّةِ مُتَعَدِّدَةٌ لِلْغَايَةِ، سَوَاءٌ تَعَلّقَتْ بِالْأَفْعَالِ أَوْ الْأَسْمَاءِ. وَهَذِهِ الْأَبْنِيَةُ مِنْ بَابِ التَّصْرِيفِ هِيَ عُرْضَةٌ لِلْكَثِيرِ مِنْ التَّغْيِيرَاتِ وَالْمُتَدَاوَلِ مِنْهَا (التَّغْيِيرَاتُ) نَوْعَانِ: يُطْلَقُ عَلَى أَحَدِهِمَا "التَّغْيِيرُ"، وَعَلَى النَّوْعِ الثَّانِي مَا يُسَمَّى "التَّحْرِيفُ "وَهَذَانِ النَّوْعَانِ يُشَكّلَانِ قِسْمَيْ التَّصْرِيفِ" [1]. إذ القسم الأوّل منهما هو يمكن أن نطلق عليه "التصريف الاشتقاقيّ"، والثاني منهما هو ما يمكن أن نطلق عليه "الصرفيّ/ الصوتيّ".

التصريف من النوع الأوّل: "هُوَ تَغْيِيرٌ يَطْرَأُ عَلَى بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ، ويَكُونُ مَصْحُوبًا بِتَغْيِيرٍ فِي الْمَعْنَى. مُرْتَكَزُهُ وأَسَاسُهُ الزِّيَادَةُ، أَيْ زِيَادَةُ حَرْفٍ أَوْ أَكْثَرَ إِلَى الْكَلِمَةِ، سَوَاءٌ تَحَقّقَتْ الزِّيَادَةُ فِي الصَّدْرِ أَوْ فِي الْحَشْوِ أَوْ الْآخَرِ وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ قَدْ تَكُونُ قِيَاسِيّةً مُطّرِدَةً، أَوْ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلّقَةً بِالِاسْتِعْمَالِ أَوْ السَّمَاعِ فَحَسْبُ"[2]، اذا فالزيادة في البنية أو اللّفظ تصحبها بالضرورة زيادة في المعنى. وهذا ما يطلق

[1] بتصرف: أ.د عبد الحميد عبد الواحد، من خصائص اللغة العربية (الخصائص الصرفية)، صحيفة الإلكترونية "اللغة العربية صاحبة الجلالة"، بتاريخ: الإثنين 28 مارس 2022 ميلادي – 24 شعبان 1443 هجري،
https: //www.arabiclanguageic.org

[2] المرجع السابق،.د عبد الحميد عبد الواحد، من خصائص اللغة العربية (الخصائص الصرفية)، صحيفة الإلكترونية "اللغة العربية صاحبة الجلالة"، بتاريخ: الإثنين 28 مارس 2022.https: //www.arabiclanguageic.org

عليه "المعاني الطارئة"، وذلك في مقابل المعاني الأصليّة أو اللّغويّة. كما يعد هذا النوع له علاقة بالاشتقاق.

التصريف من النوع الثاني: "يَظْهَرُ فِي تَغْيِيرٍ لِلْبِنْيَةِ أَوْ اللّفْظِ، دُونَ أَنْ يُرَافِقَهُ تَغْيِيرٌ فِي الْمَعْنَى. وَالْغَالِبُ عَلَى هَذَا التَّغْيِيرِ الْإِعْلَالُ، وَمَا يُشْبِهُهُ كَالْقَلْبِ وَالْبَدَلِ وَالْحَذْفِ وَالْإِدْغَامِ وَنَقْلِ حَرَكَةٍ. هَذَا التَّغْيِيرُ مَا هُوَ إِلّا تَغْيِيرَاتٌ صَرْفِيّةٌ صَوْتِيّةٌ، أَوْ صَوْتِيّةٌ وَظَيْفِيّةٌ أَوْ فُونُولُوجِيّةٌ، مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُغَيّرَ مِنْ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ بِمَا يُنَاسِبُ خِفّةَ النُّطْقِ، وَذَلِكَ وَفْقًا لِجُمْلَةٍ مِنْ الْقَوَاعِدِ الصَّوْتِيّةِ/ الصَّرْفِيّةِ حَسْبَ شُرُوطٍ مُحَدَّدَةٍ وَضَعَهَا النُّحَاةُ وعُلَمَاءُ الصَّرْفِ "[1].

نجد كذلك من الخصائص ماهو نحوي وتركيبي ودلالي وغيرها من مجالات الإحاطة باللغة لكننا نكتفي بما سبق ذكره لنتطرق بعدها لمكانة اللغة العربية بين غيرها من اللغات.

### 3-2/: مكانة اللغة العربية بين اللغات في الجزائر:

تمثل اللغة العربية أساس هوية الجزائريين ليس فقط لاعتبارها أداة لغوية للتواصل بين الأفراد بل لمكانتها اجتماعيا وثقافيا، فاللغة هي التي تجمعنا كمواطنين لهم مقومات مشتركة كالتاريخ والدين الواحد، وفي ظل العولمة الثقافية كان من الضروري الاهتمام بحماية اللغة العربية "فِي ظِلّ وُجُودِ تَدَاخُلَاتٍ لُغَوِيَّةٍ فِي هَذَا الْبَلَدِ لِظُرُوفٍ سِيَاسِيَّةٍ وَاقْتِصَادِيَّةٍ فَكَانَ لَابُدَّ مِنْ وُجُودِ هَرَمٍ لُغَوِيٍّ (اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةُ[الْفُصْحَى/الْعَامِّيَّةُ] _اللُّغَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ وَحَالِيًّا اللُّغَةُ الِانْجِلِيزِيَّةُ) وَهِيَ مَجْمُوعَةُ اللُّغَاتِ الَّتِي أَثَّرَتْ بِالْمُجْتَمَعِ الْجَزَائِرِيِّ، وَعِنْدَمَا نَتَحَدَّثُ عَنْ بَلَدِنَا فَتَارِيخُهُ يَمْتَدُّ مِنْ عُصُورٍ قَدِيمَةٍ عُرِفَتْ بِحَضَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ كُلَّ الِاخْتِلَافِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ الْحَالُ الْيَوْمَ فَلِكُلِّ ثَقَافَةٍ مِنْهَا سِمَاتٌ ذَاتُ طَابَعٍ مُنَاهِضٍ لِمَا بَعْدَهُ، وَقَدْ شَهِدَ تَارِيخُ الْجَزَائِرِ بِأَنَّ اللُّغَاتِ واللَّهَجَاتِ "[2] اذ رغم ما تعددت به كان للغة أشد التأثير

[1] المرجع نفسه، عبد الحميد عبد الواحد، من خصائص اللغة العربية (الخصائص الصرفية)، صحيفة الإلكترونية "اللغة العربية صاحبة الجلالة"، https: //www.arabiclanguageic.org

[2] د. عبد الجليل ساقني، اللغة العربية في الجزائر– قراءة سوسيولوجية: الجزائر، مجلة آفاق علمية/المركز الجامعي تامنغست، المجلد: 11 العدد: 20، 2019، ص: 11/10.

وبصمة تاريخية من عهد ماسينيسا إلى الأمير عبد القادر إلى الرئيس الراحل هواري بومدين "وَكَانَتْ الْعَرَبِيَّةُ أَشَدَّ تَأْثِيرًا لِهَذَا الْبَلَدِ فَهِيَ لُغَتُنَا الْأُمُّ وَكُلُّ ثَقَافَتِنَا وذَاكِرَتِنَا الْجَمْعِيَّةِ الَّتِي تَرْبُطُنَا فَهِيَ لُغَةُ الدَّوْلَةِ الرَّسْمِيَّةِ قَبْلَ انْ تَكُونُ لُغَةً يَتَدَاوَلُهَا الْمُجْتَمَعُ الْمَدَنِيُّ، لِذَلِكَ قَامَتْ الْجَزَائِرُ مُنْذُ الِاسْتِقْلَالِ بِإِقْرَارِ أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ هِيَ اللُّغَةُ الرَّسْمِيَّةُ لِلدَّوْلَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ لِمُجَابَهَةِ اللُّغَاتِ الدَّخِيلَةِ عَلَى مُجْتَمَعِنَا"[1] يقصد بذلك في هذا الميدان (اللغات الأجنبية)كما تم تعريب الإدارة وكذلك القضاء, "وَفِي مَجَالِ التَّعْلِيمِ نَجِدُ انْهُ فِي الْوَقْتِ الرَّاهِنِ أَصْبَحَتْ الْعُلُومُ الْإِنْسَانِيَّةُ مُعَرَّبَةً، كَمَا تَمَّ تَأْسِيسُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وجَمْعِيَّاتٍ وَطَنِيَّةٍ لِلدِّفَاعِ عَنْ الْمَوْرُوثِ والْهُوِيَّةِ الْوَطَنِيَّةِ، وَهُنَاكَ مَطْبُوعَاتٌ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مُخْتَلِفِ التَّخَصُّصَاتِ، وإِعْلَامٍ مَكْتُوبٍ ومَرْئِيٍّ ومَسْمُوعُ كُلِّ هَذَا كَانَ لِحِمَايَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ اللُّغَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ"[2]، يكون هذا خصوصا من اللغة الفرنسية وما تشكله من تهديد لمكانة اللغة العربية وذلك بسبب الصورة الإيجابية التي تتمتع بها اللغة الفرنسية في أذهان الافراد وكونها (حسب تفكيرهم)رمزا للتطور والعولمة "فَمِنْ مَلَامِحِ بَسْطِ اللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ لِسُلْطَتِهَا اجْتِمَاعِيًّا ونَفْسِيًّا خُصُوصًا عَلَى النُّخَبِ الْمُثَقَّفَةِ، أَنَّ عَدَدَ هَامًّا مِنْ الْمُثَقَّفِينَ لَا يَزَالُونَ يَكْتُبُونَ بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ فِي الْغَالِبِ رَغْمَ إِلْمَامِ بَعْضِهِمْ بِالْعَرَبِيَّةِ الْفُصْحَى وَجَبَ هَاهُنَا التَّأْكِيدُ عَلَى خُطُورَةِ هَذَا الْوَضْعِ الَّذِي تَعِيشُهُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وكَيْفَ يَتَعَايَشُ مَعَهَا عَامَّةُ النَّاسِ فَالْأَمْرُ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الطَّبَقَةِ الْمُثَقَّفَةِ فَحَسْبُ فَالْبَعْضُ يُقْصِيهَا بِالْكَامِلِ والْبَعْضُ يَمْزِجُهَا بِلُغَتَيْنِ اوْ ثَلَاثٍ"[3]، لكن نسبيا يعتبر هذا الوضع منطقيا بسبب الخلفية التاريخية للبلد وماله من خصوصيات كالاحتلال الذي دام لقرن ونصف قرن من الزمن مع الأخذ بالأسباب لمحاولات الاستعمار لمحو الحضارة الإسلامية العربية في الجزائر، رغم كل ما سبق فنجد أن اللغة العربية صامدة أمام كل هذه التحديات فهي عقيدة لا لغة والعقيدة لا تزول.

[1] د. عبد الجليل ساقني، اللغة العربية في الجزائر– قراءة سوسيولوجية: الجزائر، مجلة آفاق علمية/المركز الجامعي تامنغست، المجلد: 11 العدد: 20، 2019، ص: 11/10.

[2] المرجع نفسه، عبد الجليل ساقني، اللغة العربية في الجزائر– قراءة سوسيولوجية، مجلة آفاق علمية/المركز الجامعي تمنراست، ص: 11.

[3]: المرجع نفسه، عبد الجليل ساقني، اللغة العربية في الجزائر– قراءة سوسيولوجية، مجلة آفاق علمية/المركز الجامعي تمنراست، ص: 11.

## 4-اهمية اللغة العربية في الجزائر:

### 4-1 أهمية اللغة العربية في الجزائر:

اللغة العربية بالنسبة إلينا نحن الجزائريين عنصر أساسي في هويتنا وشخصيتنا وفي طريقة تفكيرنا، ومن هنا نشأ ذلك التلازم المنطقي والتاريخي بين العربية والوطنية، إذ من الخطأ الفادح إلغاء أو فصل الوطنية عن اللغة العربية بالنسبة للمجتمع الجزائري بل لابد من تضافر الجهود لنخلق لدى الفئات الاجتماعية حب اللغة الوطنية، وننمي لديهم الروح الوطنية والشخصية الجزائرية العربية، ونعمل على إعطاء هذه اللغة مكانتها الطبيعية باعتبارها لغة وطنية رسمية، وان نبذل المزيد من الجهود اللغوية حتى ننمي القدرات اللغوية في هذه اللغة لتلاميذنا "فَاللُّغَةُ تُصَاحِبُ سُلُوكَنَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَتَرَافِقُنَا فِي أَطْوَارِنَا التَّارِيخِيَّةِ الْمُتَلَاحِقَةِ مِمَّا يَجْعَلُهَا أَدَاةً صَادِقَةً لِلتَّعْبِيرِ عَنْ حَيَاةِ الْمُجْتَمَعِ الْجَزَائِرِيِّ، وَمِعْيَارٍ صَادِقٍ لِقِيَاسِ رَقِينَا أَوْ تَرَاجُعِنَا فِي مَيَادِينِ الْعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ وَالْحَضَارَةِ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ تَطَوُّرَ الْمُجْتَمَعِ الْجَزَائِرِيِّ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُودِيَ إِلَى تَطَوُّرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ"[]"[1]، فاللغة العربية قيمة كبيرة لا تتمثل في أنها وسيلة التعبير الوحيدة لكنها" لُغَةَ الْقُرْآنِ وَالدِّينِ، وَسَجِلَ مَاضِينَا وَحَاضِرَنَا، وَوِعَاءَ ثَقَافَتِنَا، لِذَلِكَ فَإِنَّ أَيَّ تَقْصِيرٍ فِي خِدْمَتِهَا لَايُعَدَّ تَقْصِيرًا فِي جَانِبِ الْوَسِيلَةِ وَإِنَّمَا فِي جَانِبِ الْغَايَةِ كَذَلِكَ"[2]، وإلى هذا يذهب محمود إبراهيم حيث يرى أن اللغة قد اصطفاها الله من بين سائر اللغات البشرية لتحمل أعظم رسالة سماوية للناس كافة والأمة العربية على وجه الخصوص فاستطاعت أن تكون في مستوى الرسالة المحمدية وأن تعبر بأسلوب إعجازي عنها وكيف لا تقدر أن تحفظ لهذه الأمة العربية كيانها وشخصيتها!، فيقول: "إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِمَا لَهَا مِنْ اِرْتِبَاطٍ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمِنْ تُرَاثٍ فِكْرِيٍّ وَرُوحِيٍّ هِيَ أَقْدَرُ شَيْءٍ عَلَى حِفْظِ الشَّخْصِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَلَامِحِ الْعُرُوبَةِ"[3]، فاللغة العربية هي التي تحمي

[1] محمد عزيز الحباني، تأملات في اللغو واللغة دار الكتاب العربي، ليبيا، تونس، 1980 ص 140

[2] أحمد محمد مختار، العربية الصحيحة دليل الباحث إلى الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1981، ص5

[3] إبراهيم محمود، اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي والجامعي الموسم الثقافي السادس مجلة المجمع اللغوي الاردني، عمان، الأردن، 1988، ص8

وتحافظ على رقي التراث العربي وخصائص العروبة، كونها لغة كتاب الله الحكيم المعجز المحكم، فمن شأنها أن تصون مرتكزات الشخصية العربية.

ولما كانت اللغة العربية من أبرز مقومات الشخصية الوطنية، فإن المجتمع الجزائري بقى محافظا على عروبته ولغته داعيا إلى اعتبارها لغة رسمية في المدارس والإدارة يقول البشير الإبراهيمي: " إِنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ قِطْعَةٌ مِنْ وُجُودِ الْعَرَبِ وَمِيزَةٌ مِنْ مُمَيِّزَاتِهِمْ، وَمِرْآةٌ لِعُصُورِهِمْ الطَّافِحَةِ بِالْمَجْدِ وَالْبُطُولَةِ وَالسِّيَادَةِ"[1]؛ إذن فاللغة العربية هي جزء لا يتجزأ من وحدة العرب وهي الأداة التي تترجم تاريخهم المجيد المكلل بالبطولات، كما بقى المجتمع الجزائري متمسكا بها بفضل الزوايا والمساجد التي" أَدَّتْ دَوْرًا مُمَيَّزًا فِي تَمْكِينِ النَّاشِئَةِ مِنْ لُغَتِهِمْ حَيْثُ بَقِيَتْ مُنْتَشِرَةً فِي مَنَاطِقَ عَدِيدَةٍ، فَشَكَّلَتْ مَرَاكِزُ تَعْلِيمِيَّةٌ وَشِبْهُ مَدَارِسَ أَسْهَمَتْ بِدَوْرِهَا فِي تَعْمِيقِ الْحِسِّ الْوَطَنِيِّ، إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ لَمْ تَكُنْ وَلَنْ تَكُونَ إِلَّا لُغَةَ الْبِنَاءِ وَالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ "[2]، وعلينا أن نتجاوز عقدة تاريخنا المليء بالقيم السلبية، المتعب بثقافة النسيان فنحن لسنا بحاجة إلى القول" إِنَّ اهْتِمَامَنَا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يُنْتِجُ مِنْ عَقِيدَةٍ دِينِيَّةٍ ثُمَّ مِنْ عَاطِفَةٍ وَطَنِيَّةٍ وَقِيَمٍ حَضَارِيَّةٍ وَضَرُورِيَّاتٍ إِجْتِمَاعِيَّةٍ، هِيَ اللِّسَانُ الْمُبَيِّنُ الَّذِي حَفِظَهُ اللَّهُ مَعَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَهِيَ الْوِعَاءُ الَّذِي يَحْوِي هَبَرَاتِ أَهْلِهَا وَتَجَارِبَهُمْ وَفُنُونَهُمْ وَمِثْلَهُمُ الْعُلْيَا وَسَائِرِ ضُرُوبِ مَا تُنْتِجُهُ قَرَائِحُهُمْ"[3]، من هنا تبدأ أهمية اللغة العربية وأهمية تعلمها وتعليمها " لَا بِاعْتِبَارِهَا مَادَّةً دِرَاسِيَّةً مُقَرَّرَةً فَحَسْبُ، وَلَكِنْ بِوَضْعِهَا مِحْوَرًا أَسَاسِيًّا فِي بِنَاءِ الْفَرْدِ الْجَزَائِرِيِّ بِكُلِّ جَوَانِبِهِ، فَمِنْ أَبْرَزِ طُمُوحَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْعَصْرِ أَنْ تَكُونَ لُغَةَ الْعِلْمِ وَالْحَضَارَةِ، مِثْلَمَا كَانَتْ خِلَالَ الْعُصُورِ الزَّاهِيَةِ"[4]، فالعربية تكتسي طابعا مميزا في نظر المجتمع الجزائري، فهي ليست كما يعتقد بعض اللسانيين وسيلة للحفاظ على الشخصية وضمانا لترابطها وتماسكها فحسب، بل أساس كل نهضة وتطور مستقبلي ولذلك

[1] أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص: 180

[2] مصطفى محمد الغماري، العربية بين مفهومين، جريدة الشروق الثقافي، العدد 6، الجزائر، 1993، ص180

[3] محمود حافظ، اللغة العربية في مؤسسات التعليم العام والعالي، الموسم الثقافي السادس لمجمع اللغة العربية الأردني، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، الأردن، 1988

[4] بوهان فك، ترجمة رمضان عبد التواب، العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، مكتبة الخانجي، بمصر، القاهرة، 1980، ص 9

كانت هدفا استراتيجيا نلمسه بوضوح لدى تتبعنا مراحل السرد التاريخي للوضع اللغوي في الجزائر فقد كانت أداة تحصين وحفاظ على هوية وشخصية المجتمع الجزائري، وعاملا أساسيا جابه كل محاولات الهيمنة الذي حاول الاستعمار أن يمارسه بكل وحشية على المجتمع الجزائري، فسعى إلى نشر الفرنسية كلغة تعليم، يقول: أحمد توفيق المدني: "كَانَ التَّعْلِيمُ أَيَّامَ الْحُكُومَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ اسْتِعْمَارِيًّا بَحْتًا لَا يَعْتَرِفُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَا يُقِيمُ لِوُجُودِهَا أَيَّ حِسَابٍ فَاللُّغَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ هِيَ وَحْدَهَا لُغَةُ التَّدْرِيسُ فِي جَمِيعِ مَرَاحِلِ التَّعْلِيمِ"[1]؛ ذلك أن اللغة العربية أيام الاستعمار الفرنسي كانت مهمشة ولا يعترف بها، حتى أن التعليم آنذاك كان لا يدرس إلا بالفرنسية، وهذا نتيجة لطمس هويتنا العربية واحتقار لمقومات السيادة الجزائرية.

**المبحث الثاني: نظريات التعلم في الجزائر**

**1: مفهوم نظرية التعلم**

**1-1: مفهوم التعلم:**

**لغة:**

علم من صفات الله غز وجل العليم والعالم والعلام، قال عز وجل: " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ" [سورة الحجر/ الآية: 68] قال سبحانه: " عَالِمَ اَلْغَيْبِ وَاَلشَّهَادَةَ" [سورة الأنعام / الآية: 73] وقال تبارك الرحمان سبحانه: " يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ" [سور المائدة / الآية 109].

علم: روي الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقري في قوله: {{ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۚ وَإِنَّهُ لَذُو

[1] أحمد توفيق المدني، جغرافيا القطر الجزائري، مكتبة النهضة، الجزائر، 1963، ص 138

عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ }} [سورة يوسف / الآية: 68]، علمت الشيء أعلمه علمه= عرفته.

يقال تعلم في موضع اعلم وفي حديث الدجال: تعلموا أن ربكم ليس بأعور: أي أعلموا.

قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج بمنزلة: علمت: علم الأمر وتعلمه= أتقنه[1]

**اصطلاحا:**

هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر لكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغيير الأداء لدى الكائن الحي.[2] ويعرف أيضا: عَلَى أَنَّهُ عَمَلِيَّةُ تَذَكُّرٍ وَتَدْرِيبٌ لِلْعَقْلِ وَتَعْدِيلٍ لِلسُّلُوكِ.[3]

ويعرف التعلم أيضا بأنه: " تَغْيِيرٌ يَطْرَأُ عَلَى السُّلُوكِ أَوْ يُغَيِّرُهُ، وَيُرَكِّزُ هَذَا التَّعْرِيفُ عَلَى التَّعْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ فِي سُلُوكِ الْمُتَعَلِّمِ، وَيَكُونُ التَّغَيُّرُ دَائِمًا وَثَابِتٌ، وَغَيْرَ مَرْهُونٍ بِظَرْفٍ أَوْ مُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ"[4]

كما يعرف التعلم: بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، ويقوم على التفاعل بين عناصر هي: الْفَرْدُ الْمُتَعَلِّمُ، مَوْضُوعُ التَّعَلُّمِ، وَوَضْعِيَّةُ التَّعَلُّمِ[4]، ونظريات التعلم في مفهومها هي النظريات أو الطرق التي تم وضعها من قبل العديد من مختلف الفلاسفة والعلماء، وذلك من خلال التي تخص وتنتمي لكل مدرسة من المدارس العدة، حتى يتمكن المعلم بتطبيق محتواها داخل الفصل الدراسي، "وَتَعْتَمِدُ هَذِهِ النَّظَرِيَّاتُ فِي مَفْهُومِهَا عَلَى

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، المجلد12، الطبعة 1، سنة 2003 مادة(ع.ل.م) ص 484، 485،

[2] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص12.

[3] محمود عبد الحليم منسي، التعلم(المفهوم، النماذج، التطبيقات)، مكتبة الأنجلو المصرية، ص26.

[4] سهيلة عمر كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، سنة2003، ص 29، 30.

عَمَلِيَّاتِ الْجَمْعِ أَوْ الْخَلْطِ بَيْنَ كُلٍّ مِنْ جَمِيعِ الْمَبَادِئِ وَالْحَقَائِقِ الَّتِي تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا بِوَاسِطَةِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى يَتِمَّ اسْتِعْمَالُهَا وَتَرَابُطُهَا لِتَوْصِيلِ كَافَّةِ الْمَعْلُومَاتِ الْآزِمَةِ لِلْمُتَعَلِّمِينَ ".[1]

وتعد بعض نظريات التعليم مشتقة من نظريات التعلم لكنها تهتم أكثر بالتطبيق والممارسة التربوية، "وَلَقَدْ بُذَلَتْ الْجُهُودُ فِي الْمَاضِي لِاسْتِخْدَامِ نَظَرِيَّاتِ التَّعَلُّمِ كَأَسَاسِ التَّطْبِيقِ الْعَمَلِيِّ التَّرْبَوِيِّ لَكِنَّ هَذِهِ الْجُهُودَ لَمْ تُحَقِّقْ الْأَهْدَافَ الْمَعْقُودَةَ عَلَيْهَا" [2].

## 1-2: مفهوم التعليم:

**لغة**: التعليم في اللغة هو من الفعل علم، وعلمه الشيء تعليما فتعلم ومنه قوله تعالى: {{وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}}.[ سورة البقرة الآية (31)].

**اصطلاحا**: إن التعليم هو: " فَنٌّ مِنْ فُنُونِ اتِّصَالِ الْمَادَّةِ الدِّرَاسِيَّةِ مِنْ الْمُعَلِّمِ إِلَى أَذْهَانِ التَّلَامِيذِ وَتَغَيُّرِ أَعْمَالِهِمْ وَمِنْ السَّيِّئَاتِ إِلَى الْحَسَنَاتِ، وَمِنْ الْجَهْلِ إِلَى الْعِلْمِ، وَمِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِأَنْشِطَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ وَبِطَرِيقَةٍ مُنَاسِبَةٍ، وَبِأَقَلِّ الْجُهْدِ وَالنَّفَقَاتِ حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى أَغْرَاضِ التَّعْلِيمِ الْكَافَّةِ وَالْكَامِلَةِ".[3]

التعليم هو النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم ويتم ذلك بضيعة آنية متوازية، إلا أن نشاط المعلم لا يقتصر

[1] يارا رأفت، أهمية نظريات التعلم في الميدان التربوي: 10 نوفمبر 2020، 12: 18، https: //www.almrsal.com.

[2] خولة زروقي، التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.

[3] عبد الحليم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية، معهد بروفسور، الدكتور محمد يونس العالي الإسلامي الحكومي، باتو سنجكر، 2005، ص2

فقط على إيصال المعارف والمعلومات، بل يتعداه إلى تنظيم العمل المستقل للمتعلمين وتوجيهه والإشراف والتقويم، وتدريب القدرات العقلية والأخلاقية والجمالية الحسية.

- في حين تذهب الدكتورة " سهيلة محسن كاظم الفتلاوي " إلى القول: " التَّعْلِيمُ هُوَ تَوَجُّهُ كُلِّ مَوْقِفٍ تَدْرِيبِيٍّ نَحْوَ الْمُتَعَلِّمِ، فَالتَّدْرِيسُ مِهْنَةٌ ذَاتُ نَشَاطٍ إِنْسَانِيٍّ واجْتِمَاعِيٍّ لَهَا أُصُولُهَا، وَقَوَاعِدُهَا وَمَبَادِئُهَا، وَمُهَارَاتُهَا الْأَدَائِيَّةُ، وَوَسَائِلِ إِيصَالِهَا وَمَسْؤُولِيَّاتِهَا التِي تَسْتَهْدِفُ التَّعْلِيمَ وَالتَّعَلُّمَ "[1] إذن فهنا نرى بإن التعليم هو مهنة ذات مسؤولية تتطلب نشاط إنساني وفكري، إضافة إلى أنه عملية تيسير التعلم أي باكتساب المعرفة والمهارات والمبادئ والعادات.

## 1-3: مفهوم النظرية.

**لغة**: إن مفهوم النظرية يتمثل في الدلالة الشائعة، ولفظ نظرية مشتق من النظر الذي يحمل دلالة التأمل وفي الفرنسية تعني النظرية: بناء أو نسق متدرج من الأفكار الذي يتم الانتقال فيه من المقدمات إلى النتائج، في حين يعرفها لسان العرب" لابن منظور": عَلَى أَنَّهَا تَرْتِيبُ أُمُورٍ مَعْلُومَةٍ عَلَى وَجْهٍ يُؤَدِّي إِلَى اسْتِعْلَامِ مَا لَيْسَ بِمَعْلُومٍ وَقِيلَ النَّظَرُ طَلَبُ عِلْمٍ عَنْ عِلْمٍ" [2].

**اصطلاحا**: النظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم والتعريفات والاقتراحات التي تعطيها نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديدها للعلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بالظاهرة، وذلك بهدف تفسير تلك الظاهرة أو التنبؤ بها مستقبلا، فحسب " موريس أنجرس": فَإِنَّهُ إِذَا كَانَتْ الْفَرْضِيَّةُ هِيَ إِقْرَارٌ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ بِوُجُودِ عَلَاقَةٍ بَيْنَ مُتَغَيِّرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَإِنَّ النَّظَرِيَّةَ هِيَ إِقْرَارٌ حَقِيقِيٌّ لِوُجُودِ عَلَاقَةٍ مَا بَيْنَ مُتَغَيِّرَاتٍ مُحَقَّقَةٍ إِمْبِرِيقْيَا[3]"[4] ويقصد بذلك: هو أن النظرية هي عبارة عن محاولة لتنظيم حقائق أو

[1] سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، سنة 2003 ص 30، 31

[2] منال هلال مزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة، الأردن، ص 162

[3] إمبريقيا: الإمبريقية: هي توجه فلسفي يؤمن بأن كامل المعرفة الإنسانية تأتي بشكل رئيسي عن طريق الحواس والخبرة. المرجع: موقع واي باك ميشين، 29 سبتمبر 2018 م.

[4] موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص54.

الإقرار والاعتراف بها بين المتغيرات المتعلقة بالواقع المحسوس سواء في اختيار المشكلة وجمع الحقائق وتحليلها.

إذا تكمن طبيعة النظرية في إعداد التفسير الحقيقي فيما يخص الأحداث، والوقائع، والظواهر "أَمَّا وَظِيفَتُهَا فَهِيَ تَعْمِيمُ التَّفْسِيرَاتِ الْمُعْطَاةِ لِلْأَحْدَاثِ وَالظَّوَاهِرِ لِأَنَّهُ مِنْ دُونِ النَّظَرِيَّةِ تَظَلُّ الْعَلَاقَاتُ بَيْنَ الظَّوَاهِرِ مُبْهَمَةً، كَمَا أَنَّ النَّظَرِيَّةَ تَعْمَلُ عَلَى جَعْلِ الْحَقِيقَةِ مَنْطِقِيَّةً وَمُصَاغَةً فِي سِيَاقٍ مُرَتَّبٍ وَمُنَظَّمٍ وَمِنْ هُنَا يُمْكِنُنَا الْقَوْلُ بِأَنَّ النَّظَرِيَّةَ هِيَ مُمَارَسَةٌ عَمَلِيَّةٌ دَقِيقَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ الْعَشْوَائِيَّةِ مَادَامَ الْبَحْثِ الْعِلْمِيّ فِي غِيَابِ النَّظَرِيَّةِ هُوَ بَحْثٌ أَعْمَى"[1].

## 1-4: مفهوم نظرية التعلم:

نظرية التعلم هي مجموعة من النظريات التي تم وضعها في بدايات القرن العشرين ميلادي، وبقي العمل على تطويرها حتى وقتنا الراهن، وأول المدارس الفلسفية التي اهتمت بنظريات التعلم والتعليم كانت المدرسة السلوكية رغم أن بوادر نظريات مشابهة بدأ العمل بها في مرحلة ما قبل السلوكية.

ونظريات التعلم إذن" هِيَ مَجْمُوعَةٌ مِنْ الدِّرَاسَاتِ وَالْأَبْحَاثِ السَّيْكُولُوجِيَّةِ، عَلَى الْخُصُوصِ وَالَّتِي اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَفْهَمَ وَتُفَسِّرَ الْعَدِيدَ مِنْ الْآلِيَّاتِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي تَتَدَخَّلُ بِهَذَا الْقَدْرِ أَوْ ذَاكَ فِي حُدُوثِ التَّعَلُّمِ"[2]؛ فنظريات التعلم هي محاولات لتنظيم حقائق التعلم وتبسيطها وشرحها والتنبؤ بها، ولم تقم أي نظرية حتى الآن بما فيه "نَظَرِيَّةُ (جِثْرِي) بِعَمَلٍ مُمَيَّزٍ فِي هَذَا الْمَجَالِ، وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ يَرُدُّ لَا تُسَاعُ مَوْضُوعَ التَّعَلُّمِ اتِّسَاعًا هَائِلًا، وَلِلْعَدَدِ الْهَائِلِ مِنْ الْحَقَائِقِ الَّتِي يَنْبَغِي التَّعَامُلُ مَعَهَا

[1] لارامي وفالي: البحث العلمي في الاتصال، ترجمة ميلود مفاري وآخرون، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، ط2، الجزائر، 2009، ص160.

[2] بتصرف، مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ترجمة علي حسين حجاج، مراجعة د/ عطية محمد هنا، المكتبة الرياضية الشاملة، عالم المعرفة ص 12.

فِي هَذَا الْمَجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا يَعُودُ إِلَى الِافْتِقَارِ لِلْجُهْدِ الْمُبْدِعِ مِنْ قِبَلِ الْمُنَظِّرِينَ، فَمُجَرَّدُ الْأَعْدَادِ الْكَبِيرَةِ مِنْ الْمُحَاوَلَاتِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْعُلَمَاءُ فِي هَذَا الْقَرْنِ لِتَقْدِيمِ نَظَرِيَّاتٍ لِلتَّعَلُّمِ قَابِلَةٍ لِلتَّطْبِيقِ شَاهِدٌ عَلَى نِضَالِ الْعُلَمَاءِ فِي سَبِيلِ التَّعَامُلِ مَعَ هَذَا الْمَوْضُوعِ"[1].

ونظريات التعلم في مفهومها هي النظريات أو الطرق التي تم وضعها من قبل العديد من مختلف الفلاسفة والعلماء، وذلك من خلال التي تخص وتنتمي لكل مدرسة من المدارس العدة، حتى يتمكن المعلم بتطبيق محتواها داخل الفصل الدراسي، " وَتَعْتَمِدُ هَذِهِ النَّظَرِيَّاتُ فِي مَفْهُومِهَا عَلَى عَمَلِيَّاتِ الْجَمْعِ أَوْ الْخَلْطِ بَيْنَ كُلٍّ مِنْ جَمِيعِ الْمَبَادِئِ وَالْحَقَائِقِ الَّتِي تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا بِوَاسِطَةِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى يَتِمَّ اسْتِعْمَالُهَا وَتَرَابُطُهَا لِتَوْصِيلِ كَافَّةِ الْمَعْلُومَاتِ الْآزِمَةِ لِلْمُتَعَلِّمِينَ"[2]، وتعد بعض نظريات التعليم "مُشْتَقَّةٌ مِنْ نَظَرِيَّاتِ التَّعَلُّمِ لَكِنَّهَا تَهْتَمُّ أَكْثَرَ بِالتَّطْبِيقِ وَالْمُمَارَسَةِ التَّرْبَوِيَّةِ، وَلَقَدْ بُذِلَتْ الْجُهُودُ فِي الْمَاضِي لِاسْتِخْدَامِ نَظَرِيَّاتِ التَّعَلُّمِ كَأَسَاسِ التَّطْبِيقِ الْعَمَلِيِّ التَّرْبَوِيِّ لَكِنَّ هَذِهِ الْجُهُودَ لَمْ تُحَقِّقْ الْأَهْدَافَ الْمَعْقُودَةَ عَلَيْهَا"[3].

## 2-التعليم في الجزائر

### التعليم في الجزائر:

مثل كل الشعوب مر التعليم في الجزائر بمراحل عديدة، وحاولنا قدر الإمكان أن نحصرها حصرا منطقيا حتى لا نتوه كثيرا أثناء البحث، حيث اتفق أغلب المتتبعين لشأن التعليم في الجزائر إلى ثلاث مراحل هي:

[1] ينظر: مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ترجمة علي حسين حجاج، مراجعة د/ عطية محمد هنا، المكتبة الرياضية الشاملة، عالم المعرفة ص 12_13.

[2] يارا رأفت، أهمية نظريات التعلم في الميدان التربوي: 10 نوفمبر 2020، 12: 18، https: //www.almrsal.com

[3] خولة زروقي، التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.

## 2-1/التعليم في الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي:

إن المتتبع لشأن التعليم في الجزائر يتفقون على تعليم راقي ومتطور، وهناك العديد من الشواهد التي تثبت هذه النظرية وقد نأخذ كدلائل عدد المدارس التي كانت منتشرة آنذاك وحتى نوعية الطلبة والمفكرين الجزائريين لطالما كانوا ناقمين على تصرفات العثمانيين، مما سبب لهم تهميش واضح حيث لن يكن لهم وزارة التعليم ولا حتى مجرد إدارة تنظيمية، بل ترك القطاع مفتوحا للأفراد والجماعات يقيمون ما يشاؤون من مؤسسات تعليمية، هذا ما نلاحظه من خلال انتشار الزوايا والمساجد التي كان يتعلم بها الجزائريون لغة العربية وحفظ القرآن الكريم، إلى جانب علوم الشريعة بمختلف علومها وتخصصاتها، والشيء الملفت للانتباه هو اشتراك العائلات في المدن والقرى على إقامة المدارس لأبنائهم وتكليف معلمين بتعليمهم مع توفير كل وسائل عيشهم لما كان للمعلمين من قيمة واهتمام كبيرين عند الجزائريين، ولقد سمحت لنفسي أن أستشهد بما قاله الفرنسيون على تلك الحقبة من الزمن قبل احتلالهم للجزائر وتقييمهم للوضع في تلك الفترة.

أما بالنسبة للتعليم الثانوي والتعليم العالي فقد كان يجري في زوايا مشهورة مثال: تلمسان، قسنطينة، غرداية (وادي ميزاب)، وبوسعادة...إلخ.

والملفت للنظر أن هذه المدارس كانت توفر علوم العصر، " هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى تَطَوُّرِ التَّعْلِيمِ فِي هَذِهِ الْحِقْبَةِ مِنْ الزَّمَنِ، حَيْثُ كَانَتْ تَدْرُسُ الْهَنْدَسَةَ وَالْحِسَابَ وَعِلْمَ الْفَلَكِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَعُلُومِ الدِّينِ، كَمَا بَرَزَ الْعَدِيدُ مِنْ الْعُلَمَاءِ فِي تِلْكَ الْمَرْحَلَةِ (مَرْحَلَةَ الْحُكْمِ الْعُثْمَانِيِّ)وَالَّذِينَ كَتَبُوا فِي عُلُومِ اللُّغَةِ وَلَهُمْ آثَارٌ عَدِيدَةٌ" [1].

ولعل أهم المتتبعين لشأن التعليم والعلو في العهد العثماني أدركوا جيدا ولمسوا إسهامات الجزائريين في ميدان البيان والمعاني.

[1] ينظر: دنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، دار المثقف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 2018/1439، الجزائر، ص29.

ولقد حقق العديد من المؤرخين في باب العلم والعلماء في العهد العثماني بالجزائر، ولقد اتفق أغلبهم أن أغلب العلوم كانت ثقيلة وانحرفت عن اللغة الراقية، وساد ما يسمى باللغة الوسطى فهي مزيج.

من اللهجة المحلية واللغة العربية، كما تلفت الانتباه إلى أنه قد ساد وطغى الشعبي كثيرا لعدة أسباب قد ذكرنا بعضها سابقا، " وَلَقَدْ كَانَ الْعُلَمَاءُ مُحَاصَرِينَ جِدًّا وَسُرْعَانَ مَا كَانَتْ عُلُومُهُمْ تَذْهَبُ فِي دُرُوبِ النِّسْيَانِ".[1]

## 2-2 /-التعليم في الجزائر أثناء الاستعمار:

إن هذه المرحلة القاسية في تاريخ الجزائر يجب أن تمحص جيدا أو تؤخذ بعين الاعتبار نظرا لنتائجها السلبية التي ظهرت مع مرور الزمن، وإن كنا نطالب بإعادة النظر في تاريخ هذه المرحلة، فليس لأننا متشبثين بالماضي ولا نريد التقدم وإنما نريد ن خلال ذلك جعل التاريخ يتحدث بلسان صدق ويعرف العالم كله حجم الكارثة التي حلت بالجزائريين أثناء الحقبة الاستعمارية الفرنسية للجزائر.

جمعينا يعرف سياسة التجهيل التي ينتهجها أي مستعمر في أي بلد إلا اقترفته فرنسا في حق الشعب الجزائري لا يمكننا وصفه بأقل من الجريمة.

لقد قام الاستعمار الفرنسي بتأسيس نظام تعليمي يتماشى مع أهدافه الاستعمارية فهدف إلى غلق الكثير من المدارس التي كانت معروفة ولها وصيتها، وأقام بديلا لها يعمل على ترسيخ المفاهيم الفرنسية والتي ترسخ لبقاء فرنسا غي الجزائر بمئات السنين، ففرنسا كانت على ثقة تامة أنها ستخرج في يوم من الأيام من الجزائر، وهذا شكل لهم دافع قوي لبناء منظومة تعليمية تخدم مصالح فرنسا بعد خروجها مباشرة.

[1] ينظر: عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، دار المثقف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 2018/1439، الجزائر، ص21.

إن الأبحاث التي نشرت جميعها تصب في نفس السياق الذي تكملنا عنه ألا وهو طمس الهوية الإسلامية والوطنية عند الجزائريين، فعمدت إلى تجهيلهم تدريجيا بفرض سياستها التجهيلية والعدائية، ولعل أبرز ما يمكننا أن نتكلم عنه في هذا الباب هو فرنسا لضرب التعليم الحر والوصال القومي عند الجزائريين وتفكيك روابطه من الجذور، فلقد رأى الفرنسيون أن اللغة العربية هي إحدى مقومات الشخصية الجزائرية، " وَأَنَّ انْتِشَارَ هَذِهِ اللُّغَةِ أَكْثَرُ وَتَطَوُّرَهَا يَعْنِي ذَهَابَ جُهُودِهِمْ سُدًى مُقَابِلَ بَقَاءِ الشَّخْصِيَّةِ الْقَوْمِيَّةِ وَالْوَطَنِيَّةِ عِنْدَ الْجَزَائِرِيِّينَ فَهِيَ تُعَرْقِلُ مَشْرُوعَهُمْ وَهَدَفَهُمْ، وَلَقَدْ عَرَفُوا أَنَّهُمْ بِقَضَائِهِمْ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ سَتُصْبِحُ الْجَزَائِرُ مُقَاطَعَةً فَرَنْسِيَّةً يَسْهُلُ ابْتِلَاعُهَا لَاحِقًا وَلَقَدْ اسْتَخْدَمَتْ السُّلُطَاتُ الْفَرَنْسِيَّةُ أَكْثَرَ الْمَيَادِينِ تَأْثِيرًا عَلَى الْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ وَالرَّأْيِ الْعَامِّ مِنْ أَجْلِ الْقَضَاءِ عَلَى اللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ وَهِيَ الْمَدْرَسَةُ، وَنَهْبُ الْمَخْطُوطَاتِ وَالصِّحَافَةِ".[1]

ولقد قامت السلطات الفرنسية بتأسيس مدارس التعليم المتبادل ثم المدرسة العربية الفرنسية وذلك لمنافسة التعليم الإسلامي بالزوايا من أجل تقريب الجزائريين من الأوروبيين المستوطنين وهكذا تمت السيطرة على التعليم التقليدي ومؤسساته مع توجيه لأغراض المستعمر.

## 2-3/-الإصلاحات التعليمية منذ الاستقلال

لقد مر التعليم في الجزائر بمراحل حرجة للغاية نظرا للإصلاحات أو محاولات الإصلاحات التي طالت المنظومة التعليمية في الجزائر منذ الاستقلال، ولعل الجميع يتفق معنا فيكون أن المكسب الذي رسخ للتعليم في الجزائر هو استعمال اللغة العربية التي سهلت تخطي العديد من العقبات بالإضافة إلى مكسب مجانية التعليم والذي أتاح لشريحة واسعة من الشعب أن تعلم أبنائها في المدارس العمومية والتي أنتجت نواتج وعلماء لهم بصمتهم في العالم، ومازالت لحد الساعة تقوم بدورها، آلا أن هناك تراجع رهيبا في نوعية وكمية النوابغ للعديد من الأسباب.

[1] عدنان مهدي، التعليم في الجزائر اصول وتحديات، ص: 22

إن ما حصل للمنظومة التربوية الجزائرية لشيء عظيم يدعو للقلق ومن المفروض أنه يستنفر كل الطاقات مع إلزامية الوقوف على هذا الأمر لنظر فيه بعين صاحية وعقول واعية لحجم الخطر الذي يحوم حول المدرسة الجزائرية، ولنا أن نبحث تدريجيا أثناء تقسيم هذه المرحلة إلى محطات، فالإصلاحات التي مست التربية والتعليم في الجزائر لم تأت دفعة واحدة وإنما ولم تحدث أي تغيير ولكنها ساعدت على تعفن وتردي الوضع أكثر من ذي قبل، في الوقت الذي كنا ننتظر فيه تحسن مستوى التعليم في الجزائر لم نتحصل على أية نتيجة إيجابية مطمئنة وتحصلنا على نتائج سلبية، "وَحَتَّى نَفْهَمَ الْوَضْعَ جَيِّدًا يَجِبُ أَنْ نُدَقِّقَ فِي هَذِهِ الْإِصْلَاحَاتِ جَيِّدًا فَفِي بِدَايَةِ عَهْدِ الِاسْتِقْلَالِ كَانَتْ الْمَدْرَسَةُ الْجَزَائِرِيَّةُ عِبَارَةً عَنْ إِرْثٍ مِنْ الْمَدْرَسَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ، وَبِمَا أَنَّ الْقَائِمِينَ عَلَى شُؤُونِ الشَّعْبِ يَعْرِفُونَ جَيِّدًا مَا قُمْتُ بِهِ فَرَنْسَا فِي الْمَدْرَسَةِ كَانَ لَابُدَّ مِنْ إِحْدَاثِ تَغْيِيرٍ وَإِصْلَاحٍ لِلْمَنْظُومَةِ كَامِلَةٍ" [1].

ولقد مر إصلاح المنظومة التربوية بعد الاستقلال بمراحل ومحطات عديدة شهدت تغييرات عظيمة وأساسية من أجل هيكلة نظام تربوي جديد يتماشى مع طموحات الهوية الجزائرية، ولذلك نلاحظ ما يلي:

## المرحلة الاولى: (1963 –1970):

لقد كانت هذه المرحلة حرجة جدا "خَاصَّةً بِدَايَتَهَا وَالْمُتَمَثِّلَةُ فِي الدُّخُولِ الْمَدْرَسِيّ)1962-1970) وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَشْعِرَ هَذَا الْمُشْكِلُ وَثِقَلُ الْمَسْؤُولِيَّةِ سِوَى مَنْ عَايِشَ هَذِهِ الْمَرْحَلَةَ لِتَحْدِيدِ مِمَّنْ وَقَعَ عَلَى عَانِقِهِ عِبْئُ الْمَرْحَلَةِ، وَقَدَّمَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ مِنْ جُهُودٍ لِكَسْبِ الرِّهَانِ الْمُلْقَى عَلَيْهِ وَلَا شَكَّ أَنَّ نَقْصَ الْكَوَادِرِ والتَّأْطِيرِ الْعَامّ كَانَ الصِّفَةَ الْمُمَيِّزَةَ لِشَعْبٍ خَرَجَ مِنْ حَرْبٍ وَيَعْمَلُ عَلَّ تَأْسِيسِ نِظَامٍ تَرْبَوِيّ جَدِيدٍ قَائِمٍ عَلَى أُسُسٍ وَطَنِيَّةٍ "[2] "

وميدان التربية آنذاك كان يتميز ب:

[1] بتصرف، المرجع السابق، عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، ص٢٣

[2] المرجع نفسه، عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات ص31.

-الهشاشة في الطاقات المؤطرة ذو مضمون تعليمي غريب عن المجتمع بصفة واضحة.

-نقص المتمدرسين مقارنة بما كان يجب أن يتوفر بالنسبة لحاجيات مجتمع يبنى من جديد

-فئة عريضة جدا من الجزائريين كانت تعاني الأمية.

-قسمت الأطوار التعليمية آنذاك كما يلي:

-الابتدائي ست سنوات كاملة.

-التعليم الثانوي بطورين هما:

-تعليم ثانوي طويل من السادسة إلى الثالثة تنتهي فيه الدراسة بشهادة تعلم الطور الأول.

-ومن السنة الأولى إلى النهائي يتوج بشهادة البكالوريا للتعليم الثانوي حيث كانت أول بكالوريا للتقني سنة 1968.

**المرحلة الثانية:**

"فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ أَوَدُّ أَنْ أَلْفَتَ النَّظَرَ لِلتَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ، وَالَّذِي ظَهَرَ فِيهِ التَّعْلِيمُ بِازْدِوَاجِيَّةِ اللُّغَةِ لِذَلِكَ ظَهَرَتْ أَقْسَامٌ مُزْدَوَجَةُ اللُّغَةِ وَأُخْرَى مُعَرَّبَةٌ نَظَرًا لِقِلَّةِ الْإِطَارَاتِ فِي التَّعْلِيمِ الْقَادِرَةِ عَلَى التَّدْرِيسِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَعَ سَعْيِ الدَّوْلَةِ لِإِبْرَامِ عُقُودِ تَعَاوُنٍ مَعَ الدُّوَلِ الشَّقِيقَةِ لِتَقْدِيمِ يَدِ الْعَوْنِ فِيمَا يَخُصُّ التَّأْطِيرَ الْبِيدَاغُوجِيَّ لِلْمَدْرَسَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ، كَمَا تَمَّ الِاهْتِمَامُ بِتَفْعِيلِ الْأَعْمَالِ الْمُكَمِّلَةِ لِلنَّشَاطِ الْمَدْرَسِيِّ مِنْ أَجْلِ تَوْفِيرِ مُخْتَلِفِ الْمُسْتَنَدَاتِ وَالْوَثَائِقِ مِثْلَ الْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ، وَالْمَنَاهِجِ وَالنَّشَرَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ وَالْحَوْلِيَّاتِ، لِذَلِكَ وَنُرِيدُ أَنْ نُنَوِّهَ أَيْضًا إِلَى أَنَّ الْبَكَالُورْيَا فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ أَصْبَحَتْ تَجْتَازُ فِي الشَّعْبِ التَّالِيَةِ: الرِّيَاضِيَّاتِ، الْعُلُومِ، الْآدَابِ وَهَذَا بِالنِّسْبَةِ لِثَانَوِيَّاتِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي[1]

[1] المرجع السابق، عدنان مهدي، التعليم في الجزائر اصول وتحديات، ص32.

**المرحلة الثالثة:**

في هذه المرحلة تم العمل على إصلاح الجيل الجديد والمتمثل أساسا في التعليم الأساسي بداية من الثمانينات بموجب الأمر 76-35 المؤرخ في أفريل1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين، أما فيما يخص تكوين المعلمين والأساتذة إلى المؤسسات الجامعية.

ومن هنا أصبح شأن التربية شأن أمة ومصلحة عليا من مصالحها (المادة 16)، واعتماد التعليم باللغة العربية، وفي جميع الأطوار والمواد، كما شدد على أن النظام التربوي شأن الدولة ولا دخل للمدارس الخاصة، ولقد شملت الأمرية حتى على طبيعة الدروس المقدمة لتخصص جزء من المناهج للتدريب على الأعمال المنتهجة والمفيدة اجتماعيا واقتصاديا (المادة 12)، إن هيكلة النظام التربوي والتي وردت في الأمر السالف الذكر كانت على النحو التالي:

1/-التعليم التحضيري: وهو موجه للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للمدرسة

2/-التعليم الأساسي: مقسم إلى ثلاث أطوار رئيسية هي:

أ -الطور الأول(1-3)

ب – الطور الثاني(4-6)

ج/-الطور الثالث (7-9)

3/-التعليم الثانوي: وهو الآخر سم إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ/-التعليم الثانوي العام.

ب/-التعليم الثانوي المتخصص.

ج/-التعليم الثانوي التقني المهني.

4/ التعليم العالي: وهو الدراسات الجامعية.

وبالتالي أصبحت المدرسة الأساسية تتميز بمجموعة من الخصائص ولعل أهمها ما يلي:

مَدْرَسَةٌ دِيمُقْرَاطِيَّةٌ مُوَحَّدَةٌ تَضْمَنُ تَكْوِينَ لِكُلِّ الْأَطْفَالِ الْجَزَائِرِيِّينَ تَرْبِيَةً مُتَكَامِلَةً تُسَاعِدُ عَلَى تَكْوِينِ شَخْصِيَّةٍ وَطَنِيَّةٍ مُتَكَامِلَةٍ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهَا مَعَ تَرْبِيَةٍ إِلْزَامِيَّةٍ لِتِسْعِ سَنَوَاتٍ. [1]

## المرحلة الرابعة (1990-2012).

هذه المرحلة كانت امتداد للمرحلة السابقة من حيث الأهداف المسطرة في الأمر نفسه وفق المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات بكل أطوارها المختلفة، ولقد تم تنصيب لجنة إصلاح في 09 ماي 2000 وتنصيب لجنة إصلاح التعليم الابتدائي موسم 2003-2004، ولعل من أهم الإصلاحات إدراج اللغة الفرنسية بالسنة الثانية ابتدائي وأعيد النظر فيها لتصبح تدرس بالسنة الثالثة ابتداء من 2007، وإدراج مادة التربية العلمية ابتداء من السنة الأولى والتكفل بالبعد الأمازيغي، وإعادة هيكلة التعليم الثانوي حسب القرار الوزاري رقم16 المؤرخ في 14 ماي 2016، فأهم شيء يمكننا أن نضعه في الحسبان في هذه المرحلة هو البنية القاعدية القوية التي استطاعت الجزائر تحقيقها في مدة زمنية عصيبة منها الجامعات والمراكز الجامعية والمدارس العليا....إلخ، إلا أن هذه الإصلاحات والبنى التحتية لا تكفي وحدها لتحقيق طموح الأمة الجزائرية إذ لم تكن لتخرج بكفاءات عالية ذات جودة عالمية، ومن هنا جاءت المناداة بضرورة الإصلاح البعيد المدى والعميق ليتناسق مع التطورات الحاصلة على الساحة الدولية.[2]

[1] المرجع السابق، عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات ص: 35.

[2] المرجع نفسه بتصرف، عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، ص: ٣٦

***المرحلة الخامسة:***

إن هذه المرحلة عرفت إصلاحات أخرى جديدة على جميع المستويات الدراسية انطلاقا من الأطوار الأولى حتى التعليم الجامعي، حيث تغيرت ملامح التوجه العام للمدرسة الجزائرية في محاولة منها لمواكبة التغيرات الحاصلة في الميدان على الساحة الدولية، ولعل الحركة الرقمية الإعلامية خاصة فيما يخص وسائل الإعلام والاتصال استوجب حتمية مواكبة هذا التطور بصورة قريبة جدا، فلقد تغيرت السنوات الدراسية بالشكل التالي:

**-المدرسة الابتدائية:** ويدرس بها لخمس سنوات

**-المدرسة المتوسطة:** ويدرس بها لمدة أربع سنوات

**-المدرسة الثانوية:** ويدرس بها لمدة ثلاث سنوات مع إلغاء شعبة العلوم الشرعية.

**-المرحلة الجامعية:** أدخلت عليها تعديلات نظام LMD، إبتداءا من2004لتكون اختيارية ثم عممت بعد نهائيا.[1]

## 3-تعليم اللغة العربية في الجزائر.

- **تعليم اللغة العربية في الجزائر:**

تقدم الإنسان وبلغ ما بلغه من الرقي الحضاري والعلمي عبر تعلم اللغة وتعليمها، ولا انفصال بين لغة الإنسان وفكره، فالفكر لا يظهر دون لغة، واللغة فكر ناطق والفكر لغة صامتة، فأساس الفكر ان يثير في نفس صاحبه النشاط ويتحول بذلك إلى سلوك وعمل، أو يؤدي إلى مناهج او أدوات واختراعات تساعد الإنسان في حل مشكلاته الحياتية، وتدفع بالمجتمع إلى مواكبة ركبالحضارة، كل ذلك سعت ومازالت تسعى المدرسة الجزائرية لتحقيقه شأنها شأن بقية المجتمعات حيث عرفت

[1] المرجع السابق، عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، ص37.

احداث وقرارات وتغيرات هامة، كان للتطورالعلمي والسياسي والاجتماعي أثر كبير في ذلك، سواء في مجال مناهج التدريس، أو المواد الدراسية، أو الأطوار وعدد السنوات المخصصة لهالها، وللغوص في خضم كل هذا سيتم ذكر اهم المنحنيات في هذا الصدد.

عرف تعليم اللغة العربية العديد من التطورات منذ عقود، خلال فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر شنوا هجوما عنيفا على اللغة العربية وتعليمها بأساليب شتى، منها تهجير العلماء وسياسات الفرنسة او كما يطلقون عليها (تنوير عقول الجزائريين) لكنها ليست إلا واحدة من مئات السبل لطمس اللغة العربية فهي ليست مجرد لغة للتواصل بل ترتبط أيما ارتباط بالهوية الوطنية والاجتماعية للجزائريين فهي عروبتهم ولغة دينهم، " رَكَزَت الإدَارَةُ الفِرَنْسِيَةُ عَلَى تَطْوِيقِ نَشَاطِ رِجَالِ الإِصْلاَح، فَفِي سَنَةِ 1932 أَصْدَرَتْ مَرْسُومًا لِنُخْبَةِ البَحْرِ المتَوَسِطْ للِفِرَنْسِيَة يَقْضِي بِمَنْعِ اَلتَعْلِيم العَرَبِي فِي المدَارِسِ الحُرَةِ وَالَمسَاجِدَ، وَلَمَّا تَصَدَتْ الْجَمْعِيَة لِهَذَا القَرَارْ بِمُظَاهَرَاتٍ أَصْدَرَ مَيشَالْ الكَاتِبُ العَامُ بِالْوِلاَيَة قَرَارَهُ المشْؤُومَ فِي 16 . 02 – 1933 لِحَّدِ نَشَاط رِجَالِ الجَمْعِيَةِ وَمَنْعِهِمْ مِنَ الْوَعْظِ "[1]، من خلال هذا الكلام يمكننا القول ان الاحتلال لم يكتف بمنع تعليم اللغة العربية داخل المدارس سواء أكانت مدارس خاصة او حكومية بل تعدى نشاطه لمحابتها حتى في المساجد فيما بعد قرار آخر يعقب القرار ويضغط بشكل اكبر وذلك بعد يومين فقط، أي في تاريخ: 18 . 02 – 1933 والذي بمقتضاه ينص على منع العلماء الأحرار من ممارسة أي نشاط داخل المساجد والمقصود بهذا التضييق على المعلمين والمتعلمين للغة العربية بشكل رئيسي ومباشر.

هذا وجه لعديد وجوه محاربة الاستعمار لتعليم اللغة العربية في الجزائر إبان تلك الفترة، وبعد الاستقلال تم الاهتمام بهذا الجانب لكن رغم ذلك وليومنا هذا ضلت اللغة العربية تواجه العديد من العراقيل من مخلفات الاستعمار وما غرسه بشراسة في عمق الذهن الجزائري حول اللغة العربية.

[1] بتصرف، سعيد بوخاوش، من مظاهر سياسة الفرنسة ومحاربة اللغة العربية في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، مجلة" اللغة العربية وآدابها"، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، العدد الثاني: ذو القعدة 1434 هـ الموافق لـ: سبتمبر 2013، ص: 23-29.

تعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية يمكن وصفه بالمستوى المتدني والضعيف لضعف الكفاية اللغوية في جل المراحل التعليمية والثلاثة الاولى خاصة، "فَفِي مَرْحَلَةِ الِابْتِدَائِي نَجِدُ التِلْمِيذَ يُوَاجِهُ صُعُوبَةً وَضُعْفًا فِي الرَصِيدِ الْمُعْجَمِي بِسَبَبِ طَبِيعَةِ اللُّغَةِ اَلْمُسْتَعْمَلَةِ عِنْدَهُمْ فِي كُلِ بِيئَةٍ؛ فَفِي اَلْمَنْزِلِ يَعْتَمِدُ عَلَى لَهْجَةٍ تَخْتَلِفُ أَيَّمَا اِخْتِلَافٍ عَنِ اللُّغَةِ الفُصْحَى، وَكَذَلِكَ بِالنِسْبَةِ لِضُعْفِهِمْ فِي الجَانِبِ النَحْوِي والْصَرْفِي كَذَلِكَ وَذَلِك لِعَدِيد الأَسْبَاب التِي لَا تُحْصَر وَلَا تُعَد لَكِن أَهَمُهَا المحْتَوَى التَعْلِيمِي فِي المِدَارِسِ فِي حَدِ ذَاتِه.[1]

هذا وجه لعديد وجوه محاربة الاستعمار لتعليم اللغة العربية في الجزائر إبان تلك الفترة، وبعد الاستقلال تم الاهتمام بهذا الجانب لكن رغم ذلك وليومنا هذا ضلت اللغة العربية تواجه العديد من العراقيل من مخلفات الاستعمار وما غرسه بشراسة في عمق الذهن الجزائري حول اللغة العربية.

تعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية يمكن وصفه بالمستوى المتدني والضعيف لضعف الكفاية اللغوية في جل المراحل التعليمية والثلاثة الاولى خاصة، "فَفِي مَرْحَلَةِ الِابْتِدَائِي نَجِدُ التِلْمِيذَ يُوَاجِهُ صُعُوبَةً وَضُعْفًا فِي الرَصِيدِ الْمُعْجَمِي بِسَبَبِ طَبِيعَةِ اللُّغَةِ اَلْمُسْتَعْمَلَةِ عِنْدَهُمْ فِي كُلِ بِيئَةٍ؛ فَفِي اَلْمَنْزِلِ يَعْتَمِدُ عَلَى لَهْجَةٍ تَخْتَلِفُ أَيَّمَا اِخْتِلَافٍ عَنِ اللُّغَةِ الفُصْحَى، وَكَذَلِكَ بِالنِسْبَةِ لِضُعْفِهِمْ فِي الجَانِبِ النَحْوِي والْصَرْفِي كَذَلِكَ وَذَلِك لِعَدِيد الأَسْبَاب التِي لَا تُحْصَر وَلَا تُعَد لَكِن أَهَمُهَا المحْتَوَى التَعْلِيمِي فِي المِدَارِسِ فِي حَدِ ذَاتِهْ " [2] اذا فتدني المستوى التعليمي للغة العربية رغم كونها اللغة الأم والأساسية في الجزائر يعود لعوامل تاريخية قبل ان يكون السبب اجتماعيا، فهو أحد المخلفات للاحتلال السابق وما تبعته من سياسات تركت رواسبها في الأذهان، فنجد اللغة المستعملة بين الأفراد ليست نفسها الفصحى وليست نفسها في اماكن العمل على سبيل المثال وكل هذا يعود لقلة الوعي بالهوية كذلك

[1] السعيد جبريط وعبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والادبي في الجنوب الشرقي الجزائري بجامعة قاصدي مرباح بورقلة –الجزائر– العدد: العاشر، يناير 2018، ص: 8–9.

[2] السعيد جبريط وعبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والادبي في الجنوب الشرقي الجزائري بجامعة قاصدي مرباح بورقلة –الجزائر– العدد: العاشر، يناير 2018، ص: 8–9.

فهناك حتى من يرى ان لغة العلم والعصرنة هي الأجنبية، وكل هذا للجهل بالثقافة والهوية ما قبل الاحتلال وما هو حاضر اليوم.

## المبحث الثالث: مدخل مفاهيمي حول الرقمنة

### 1-مفهوم الرقمنة.

**مفهوم الرقمنة:**

حسب المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية فالرقمنة: " قَدْ لاَ تَكُونُ هُنَاكَ مُشْكِلَة فِي المِصْطَلَحُ عِنْدَمَا نَتَحَدَّثُ عَنِ "الفِعْلِ" الَمَكْتَبَاتِ اَلْرَقْمِيَّةُ "رْقَمَن" فَالْمُصْطَلَحُ مِن نَاحِيَةِ مُمَارَسَتِهِ كَسُلُوكٍ يَتَفِقُ فِيهِ كُلُ الْبَاحِثِينَ والمؤَلِفِينَ، بِاعْتِبَارِ الَرَقْمَنَة 'هِيَ التَحْوِيلُ(الإرَادِي)لِلْوَثِيقَةِ اَلْوَرَقِيَة (التَنَاظُرِيَّة) إلَى وَثِيقَةٍ رَّقْمِيَةٍ (ثُنَائِيَّةٍ)لَا تُقْرَأ إلاَّ بِالْحَاسُوبْ [1]"

اذا فقد تم النظر في مفهومه من الناحية الدلالية والشكلية للمصطلح على اساس الفعل الذي يؤديه فهو تحويل بالمقام الاول.

وفي تعريف اخر يقول: "وَمُصْطَلَحُ الَرَقْمَنَةِ مُثِيرٌ لِلْجَدَلِ؛ تَتَفَاوَتُ مَا بَيْنَ المتَمَاسِكِ الْمُحَدَدْ والفَضْفَاضُ المجَرَد، فَغَالِبًا مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا المصْطَلَحُ، مِن نَاحِيَة لِلْدَلَالَةِ بِبَسَاطَة عَلَى تَحْوِيلِ المعْلُومَاتِ الخَاصَةُ بِأَيّ كَيَانٍ مَعْلُومَاتِيّ مُحَّدَدٍ أوْ مَجْمُوعِةٍ مِنَ الكَيَانَات، مِنَ الشَكْلِ التَنَاظُرِّي إلَى الشَكْلِ الَرَقْمِّي"[2]، اذا فالأمر متعلق بالتحويل من صيغة ورقية لإلكترونية؛كرقمنة كتاب بل يمكن رقمنة إحدى المكتبات كاملة على سبيل التمثيل، وهو ما نراه في مشروعات الرقمنة التي تقوم بتنفيذها

[1] د. بهجة بومعراف وأ.بن تازير مريم، إشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشارع الرقمنةبالمكتبات الرقمية، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، دراسة حالة المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – الجزائر، العدد خامس، ص: 2
www.alarabiahconferences.org

[2] جون ماكنزي أوين، ترجمة حشمت قاسم، المقالة العلمية في عصر العلمنة، المركز القومي للترجمة، 2011 بالقاهرة، العدد1782، ص: 148.
www.noor-book.com

بعض المؤسسات قد يكون ذلك لحفظ الوثائق التي يهددها التلف في شكلها الورقي فيتم حفظها بشكل رقمي.

## 2: عوامل تحقيق الرقمنة.

### -عوامل تحقيق الرقمنة:

إن المدخل لنجاح برنامج التحويل الرقمي يكمن في فهم العلاقات بين ثلاثة عناصر هي:

- الغرض من وراء عملية التحويل الرقمي ومدى وضوحه: اي معرفة الغاية الأسمى وراء الرقمنة وإمكانية وضوح سماتها الخاصة.
- خصائص المادة الأصلية التي سيتم تحويلها: اي الوصول لمحتويات المادة الأولية المراد تحويلها استنادا لتقنيات التحويل الرقمي.
- القدرات التكنولوجية المستخدمة في تنفيذ عملية التحويل: ادوات او تقنيات المعتمد عليها اثناء عملية الرقمنة تُعد من عوامل تحقيق الرقمنة بل وبها تقاس درجة تحقيقه[1]، -اي التحويل الرقمي-.

بات في وقتنا هذا من الضروري بل من الأساسي ان يتم ادراج الرقمنة في حفظ المستندات الهامة كالسجلات وغيرها وذلك لعدة اسباب اهمها لحفظها من التلف فباتت الرقمنة او التحويل الرقمي الخيار الافضل لتحقيق ذلك؛ ولابد لذلك من اغراض نذكر بعضها في نقاط كالتالي:

[1] أحمد يحيي بسيوني، المجلة الدولية للمعلوماتية والإعلام وتكنولوجيا الاتصالات، الرقمنة، دراسة تحليلية، يناير 2020، مدرس الوثائق والمحفوظات بقسم علوم المعلومات بكلية الآداب، مصر، ص: 29، 30.
https: //ijimct.journals.ekb.eg/

**أغراض الحفظ أو الغرض من الحفظ الرقمي للسجلات:**

***1***/ حماية المواد الأصلية المرشحة لعملية الرقمنة.

***2***/ تمثيل المحتوى المعلوماتي للمصادر الأصلية.

***3***/ تيسير إتاحة الوثائق.

"إن الهدف من الحفظ الرقمي هو العمل على إنتاج صور رقمية يمكن الوصول إليها بسهولة، والعمل على تنظيمها وتعزيز الوصول إليها مهما كانت مشتتة وبقدر متساوٍ من الباحثين عنها، والعمل على حمايتها وضبط جودتها لإطالة عمرها ضد أخطار الاستخدام والزمن الأخطار البيئية ولا ننسى أن الغرض من عملية الرقمنة يتحدد طبقا لطبيعة الاستخدام؛ بينما حفظ الوثائق يتحدد تبعا لاحتياجات الحفظ [1]".

**3: تقنيات الرقمنة.**

**3-1 تقنيات الرقمنة:**

**3-1-1: عبر مواقع الويب والانترنت:**

تشكل تقنيات الإعلام الآلي التوثيقي بما فيه من تقنية الرقمنة السبيل الوحيد لهذه النظم؛ ولهؤلاء المستفيدين، في تحقيق عملية الربط والاتصال؛ بين خدماتها وحاجياتهم، هذه الأخيرة التي يعبر عنها بما توفره هذه المؤسسات التوثيقية، عبر تقنية مواقع الويب على شبكة الإنترنت، حيث" تُعْتَبَرُ تِقَنِيَةُ اَلرَّقْمَنَة والنَّشْرُ الإِلِكْتْرُونِيّ وَاحِدَةٌ مِن أَهَمِ تِقَنِيَاتِ الإِعْلَامِ الآلِي التَوْثِّيقِي؛ خَاصَةً فِي نَظْمِ المِعْلُومَاتِ المتَطَوِرَة، وَفِي مُعَالجَةِ المِعْلُومَاتِ وَتَوْصِيلِهَا، ومَا يَرْتَبِطُ فِي ذَلِكَ بِنَظْمِ الحَوَاسِبِ الإِلْكِتْرُونِيّةِ؛

[1] بتصرف، المرجع السابق، أحمد يحيي بسيوني، المجلة الدولية للمعلوماتية والإعلام وتكنولوجيا الاتصالات، الرقمنة، دراسة تحليلية، ص: 30. https: //ijimct.journals.ekb.eg/

ونَظُّمِ الإنْتَرِنِتْ، فَالإنْتَرْنِتْ اليَوْمَ لَهَا التَّأْثِيرِ الْكَبِيرِ عَلَى مُجْرَيَاتِ المهَام؛ وَالنَشَاطَاتِ المطَبَّقَةِ فِي نَّظُمِ اَلْمَعْلُومَاتِ"[1]، اذا فتقويم تقنيات الرقمنة في مواقع ويب نظم المعلومات في اصله ركيزة مستحدثة لما يتناسب وما يستدعيه تخصص المكتبات بغرض التحسين المستمد للمعلومات وتقديم أفضل الخدمات، واقصى الاستغلال للتقنيات المتوفرة في عصرنا هذا. فالإفادة ليس شرطا أن يكون المستفيد من نفس جنسية او جغرافية ناظم المعلومات فهو ما تزيله هذه التقنيات من حواجز.

## 3-1-2: عبر التطبيقات والبرامج الالكترونية:

"تَضْمَنُ الْبَرْمَجِيَّات اَلتَّحَكُمَ فِي أجْهِزَةِ اَلْمَاسِحَاتِ اَلْضَّوْئِيَة الإلِكْتْرُونِيَّةَ، الَى جَانِبِ اِدَّارَةَ أنْشِّطَةِ اَلرَّقْمَنَة وَالتَحَكُمْ فِي دَرَجَّاتِ إيضَاحِ اَلنُصُوصَ وَالصُوَّرِ وَتَحْوِّيلَ أشْكَالِ حِفْظْ اَلْمِلَّفَات. مِنْهَا:

-ايسنت من كوفاكس ASCENT de Kofax.

-كابتور من كوداك Capture de Kodak.

-أكروبات كابتور من أدوب Acrobat Capture d'Adobe" [2].

اذا فأساس عمل تلك البرمجيات كبرامج خاصة بالمسح الضوئي الإلكتروني وتشتغل وفقاً لمعايير محددة لذا فإن أجهزة الماسح الضوئي تعد من تقنيات رقمنة المعلومات.

[1] ينظر، عين أحجر وزهير، تطبيقات تقنيات الرقمنة بموقع واب مركز بحث cerist: دراسة تحليلية تقويمية، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس بتاريخ 2010-10-31، ص: 3
https: //search.emarefa.net/detail/BIM-376028

[2] بتصرف، احمد فرج، استراتيجيات رقمنة مصادر المعلومات: معايير الاختيار الإشكاليات الآفاق المستقبلية، مكتبة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية، ديسمبر 2005، ص: 13، 12.
www.researchgate.net

يعمل جهاز الماسح الضوئي بمسح لنص معين من خلال وحدات التقاط واستقبال خاصة شديدة الحساسية للضوء هذه الملتقطات يُطلق عليها باسم CCDوهو اختصار ( charge coupled device) فعند وضع وثيقة بشكل معكوس يتم مسحها فلتقط الصورة كاملة.

تتعدد انواع الماسحات فهناك: ماسحات ضوئية مكتبية، ماسحات ضوئية للكتب، ماسحات ضوئية خاصة بالشفافيات(بهذه تحديدا يكون موضع التخزين شفافا),الماسحات الضوئية الخاصة بالمصغرات الفلمية...الخ، هناك اعداد يصعب حصرها لشدة كثرتها ووظائف كل منها.

### 3-1-3: الحاسبات الآلية:

**أولا**: "عِبَارَةَ عَن مُكَّونٍ مِعْيَّارِّي يَتَمَّيَزُ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ اَلصِّفَاتِ وَاَلْخَّصَائِصِ، اهَّمُهَا: شَاشَّةُ عَرْضٍ ذَاتَ حَّجْمٍ كَبِيرٍ(بَيْنَ 19 إلَى ٢٠ بُوصَة)وَلِذَلِكَ حَتَى يُمْكِنَ اجْرَّاءَ عَّمَلِيَّاتِ اَلتَّحَكُمْ عَلَى اَلنُّصُوصَ اَلْمَّمْسُوحَةِ ضَوْئِّيَاً بِطَّرِيقَةٍ إلِكْتُرُونِّيَةٍ بِهَدَفِ اَلعَّرْضِ فِي شَكْلِ اَلصَّفْحَةِ اَلْكَّامِلَةِ، وهُنَاكَ أيْضًّا قُرْصٌ صُلْبٌ اذًّا بِهِ سِعَّةٌ تَخْزِّينِيَّةٌ عَالِّيَةٌ مِن اجْلِّ عَّمَلِيَّاتِ اَلْحَفْظِ لِلْنُصُوصِ قَبْلَ نَقْلِّهَا إلَى خَّادِمِ اَلشَّبَكَةِ"[1]، اذا تعد عمليات نقل الصور وغيرها من المستندات كالنصوص على سبيل الذكر، نحو جهاز خادم الشبكة يكون بشكل متسلسل بل ومتدرج باستمرارية لغاية الانتهاء من رقمنة عدد محدد من مصادر المعلومات.

[1] احمد فرج، استراتيجيات رقمنة مصادر المعلومات: معايير الاختيار الإشكاليات الآفاق المستقبلية، مكتبة الاسكندرية، ص9.

## 3-2 أنواع الحاسبات الآلية:

لها تفرعات عديدة ومتنوعة يصعب حصرها لذا سنذكر بعضها:

**-الحاسب الآلي الصغير Microcomputer**: لها عدة أشكال أيضا سنذكر منها:

*أ – الحاسوب الشخصي Personal Computer*: " يُعَدُ اَشْهَرَهَا عَلَى الإطْلَاقَ وَهُوَ اَلحَاسُوبَ الذِي نَتَعَامَلُ مَعَهُ الآنَ بِشَكْلٍ وَاسِعٍ وَهُوَ يَنْتَشِر بِشَّكْلٍ كَبِيرَ جَدًا وَلَذِلَكَ لِرُخْصِ سِعْرِهّ أولاً وَكَوْنِهِ فِي تَطَوُرٍ مُسْتَمِرٍ وَيُعْتَبَرُ ذَا اِمْكَانِيَاتٍ هَائِلَةٍ جِداً عَلَى اَلنِطَاقِ اَلشَّخْصِّي"[1]، اذا فامتلاكها يكون على مستوى الافراد وليست كما بعض الحواسيب ذاك غرض واحد ومحدد بل تكون شخصية بصاحبها ومتعددة الاستعمالات.

ب-الحاسوب المحمول Portable Computer: "يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمَ (Lab Top)هُوَ يُشْبِهُ إلَى حَدٍ كَبِيرٍ اَلْحَاسُوب اَلشَّخْصِّي إلَّا انَهُ صَّغِيرُ اَلْحَجْمِ يُمْكِنُ حَّمْلُهُ كَحَقِيبَةِ مُسْتَنَداتٍ وَيُزَّوِدُ بِبَّطَارِيَّةٍ يُمْكِنُ شَحْنُهَا كَيّ يُمْكِنَ اِسْتِخْدَّامُهُ فِي أيّ مَكَانٍ وَفِي أيّ وَقْتٍ وَهُوَ يُنَّاسِبُ هَّؤُلَاءَ اَلذِّينَ يَّتَنَقَّلُونَ بِاسْتِمْرَارٍ وَتَتَّطَلَبُ طَبِيعَّةَ عَمَّلِهِمْ اَلسَّفَرِ وَاَلتِّرْحَالِ مِنْ مَكَانٍ لِآخَرٍ، كَرِّجَالِ اَلْأَعْمَالِ وَغَيْرِهِمْ"[2] اذا فهو يحتوي على خاصية اضافية على الحاسوب الشخصي، كونه ميسرا بالإضافة الى كونه قابلا للنقل وبحجمه الصغير ووزنه الخفيف يعتبر الخيار الامثل لمن يتنقلون أثناء أدائهم لعملهم.

[1] ينظر: أبو أحمد، مقال حول أنواع الحاسبات الآلية، منتديات قرية ود الأمين العركيين -المنتدى التقني-، فيفري2010(الساعة 2: 03 صباحا). www.wadelameen.hooxs.com

[2] بتصرف، المرجع نفسه، أبو أحمد، مقال حول أنواع الحاسبات الآلية، منتديات قرية ود الأمين العركيين -المنتدى التقني-.

ج-الحاسوب المنزلي Home Computer:

"هُوَ حَاسُوبٌ يُسْتَّخْدَمُ عَلَى نِطَاقٍ اَلمَنْزِلِ حَيْثُ يَسْتَّخْدِمُهُ الاَطْفَالُ لِلْتَّعَوُدْ عَلَى اَلْحَاسُوبِ وَاَلْاسْتِّفَادَةِ مِنْهُ فِي جَوَّانِبَ خَاصَةً بِهُمْ مِثْلَ اَلتَّعْلِيمَ وَاَلتَّرْفِيهِ وَهُوَ بِالطَّبْع اقَّلِ امْكَانِّيَاتٍ مِنَ اَلْحَاسُوب اَلشَّخْصِّي"[1]، اذا فالغرض الأوَّلي منه التعلم عليه ولا يستخدم للمهام الكبيرة المتعلق بالأسهم الافتراضية وماشابه، بل على نطاق الاستعمال البسيط ولهدف تعليمي بالأساس.

## 3-3: برمجيات "OCR":

"تَخْتَّصُ تِقَنِّيَةُ اَلتَّعَرُفِ . اَلْقِّرَاءَةِ – اَلضَّوْئِّي عَلَى اَلْحُرُوفِ OCR: Optical Character)، Recognition)بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ اَلْعَمَلِيَّاتِ التِّي تَّتَعَلَقُ بِالتَّعَرُفِ وَقِرَّاءَةِ نَّصٍ مُعَّيَنْ وَبِاَلتَّالِي تَّحْوِيلُهُ إِلَى مِلَفٍ نَّصِي يَّتَضَمَنُ بَّيَانَاتٍ وَمَعْلُومَاتٍ مُعَّبَرٍ عَلَّيْهَا مُكَّوَدَةٍ[2] {بواسطة كود: أي رمز}"[3]، بهذه الخاصية تكون الاساس والركيزة المحورية القاعدية لعمل اغلب البرامج والتطبيقات ومختلف المستندات اعتمادا على برنامج لقراءة تلك البرامج لحفظها وتخزينها نحو:

* اسم الملف. DOC: خاص ببرنامج معالج النصوص Microsoft Word".

* اسم الملف. PDF: خاص ببرنامج Adobe Reader من شركة Adobe".

* اسم الملف. XLS: خاص ببرنامج Microsoft Excel" [4]، هذه بعض صيغ المستندات ومواقع التخزين وكل هذا ما كان ليكون لولا برمجيات المسح الضوئي او ما مختصره: OCR.

[1] المرجع نفسه، أبو أحمد، مقال حول أنواع الحاسبات الآلية، منتديات قرية ود الأمين العركيين –المنتدى التقني–.

[2] المقصود بتلك المفردة: باستخدام رمز يقوم بترجمة حرف عبر حرف وكلمة عبر كلمة في ملف نصي الذي يحتل غالبا مساحة أقل من تلك التي يحتاج إليها ملف الصور.[المرجع: احمد فرج، استراتيجيات رقمنة مصادر المعلومات: معايير الاختيار الإشكاليات الآفاق المستقبلية، ص: 14].

[3]: بتصرف: احمد فرج، استراتيجيات رقمنة مصادر المعلومات: معايير الاختيار الإشكاليات الآفاق المستقبلية، ص:.14، 15

[4]: بتصرف: المرجع نفسه، احمد فرج، استراتيجيات رقمنة مصادر المعلومات: معايير الاختيار الإشكاليات الآفاق المستقبلية، ص: 16.

## 4-محاسن الرقمنة وعيوبها.

### 4-1/-المحاسن:

يوفر تكنولوجيا التصوير الرقمي مزايا متعددة للمؤسسات، فالمحتوى المعلوماتي يمكنتوصيله إلى المستفيد دون تدخل بشري على الإطلاق.

إمكانية استرجاع المحتوى الرقمي عن بعد، فليس هناك حدود جغرافية تعوق وصول المعلومات الرقمية للمستفيد، وذلك على الرغم من فرض رسوم على الوصول إلى هذه المعلومات؛ نتيجة استخدام أجهزة وبرامج ومعدات في تداول هذه المعلومات.

إمكانية الحصول على صورة رقمية تكاد تكون مثل الأصل تماما فجودة الصورة الرقمية تتحسن ويمكن مشاهدتها بصريا دون الرجوع إلى الوثيقة الأصلية.

إمكانية الحصول على النصوص الكاملة والبحث المتعدد لمواد التراث، حيث تقدم التكنولوجيا الرقمية أشكال متعددة من الاستخدام، وهناك تطور هائل في طرق البحث عن المواد التراثية واستخدامها في التدريس والتعلم.

إمكانية رؤية الصورة الرقمية للوثيقة الورقية بجودة عالية على شاشة الحاسب الآلي، والتحكم في عناصرها الخارجية والداخلية، مثل التحكم في درجة سطوعها وتباينها وتكبيرها، وتصغيرها...إلخ.[1]

المحافظة على الوثائق الأصلية من التلف دون حرمان المستفيدين من الإطلاع عليها، حيث أنه يمكن إنشاء نسخة إلكترونية من الملفات والوثائق ووضعها على ذمة المستفيدين مع المحافظة على النسخة الأصلية من الملف.

سهولة البحث والحصول على المعلومة في أقل وقت ممكن.

تعدد المستفيدين من الملفات والوثائق في الوقت نفسه(في حال طلب الملف أو الوثيقة من عدة أطراف فيمكن إرسال نسخ رقمية للجميع في نفس الوقت.)

ربح المساحات حيث أن الأرشيف الإلكتروني لا يتطلب مساحات كبيرة للحفظ.

ربح الوقت في إيصال المعلومة(في صورة طلب الملف من جهة تبعد في المكان عن الجهة صاحبة الملف فوجود الشكل الإلكتروني يجعل عملية نقلها عبر وسائل الاتصال الحديثة التي لا تتطلب الإمكانيات المادية لو كانت في شكلها الورقي.)

سهولة التنقل بمحتويات الملفات حيث أن الملفات في شكلها الإلكتروني يمكن حملها والتنقل بها على قرص " ليزري" والذي يمكن حمله واستغلاله خارج أماكن العمل.

استغلال الرصيد البشري في الأعمال التقنية بدلا من التعامل مع المستفيدين بجلب الوثائق المطلوبة وإرجاعها إلى أماكنها.

إمكانية التعامل عن بعد مع المؤسسات تسهيلا للمستفيدين من خدماتها.[2]

**4-2/: العيوب:**

بينما تقضي التكنولوجيا على الخطأ البشري فإنها ليست محصنة ضد الفشل، لذا من خلال الاعتماد على شيء غير موثوق به بنسبة100% فإننا نجازف بفقدان السيطرة على أصولنا، ناهيك على أنه من الممكن الوصول إلى البيانات الرقمية كن المتسللين باستغلال الثغرات في المنصات والأنظمة المستخدمة.

ويمكن أن يكون لسهولة التواصل البشري تأثير سلبي على مهاراتنا الاجتماعية الواقعية وتضعف قوة المجتمع، ويزيد الوصول السهل إلى المعلومات من فرصة إساءة استخدامها، على سبيل المثال

التشخيص الذاتي غير الصحيح للحالات الصحية، ويسمح بنشر معلومات كاذبة يمكن استخدامها لأغراض التلاعب.

الرقمنة جعلت صناعة المحتوى أسهل لكن أيضا نتج عنها مشكلة الأخبار المزيفة والمعلومات المغلوطة التي يمكن نشرها من أي شخص حتى وإن كان غير محترف أو مجرد هاوي.

أصبحت الذكريات البشرية وتاريخهم وبياناتهم كلها رقمية وباختفاء التكنولوجيا وانهيار شبكة الانترنت العالمية تمكن أن يختفي كل شيء.[3]

## 5-بين الرقمنة واللسانيات الحاسوبية.

-بعد التطرق لمفهوم الرقمنة سنستوضح ماهية طبيعة العلاقة بين اللسانيات الحاسوبية، لكننا سنقدم مفهوما كتقديم للسانيات الحاسوبية.

### 5-1-اللسانيات الحاسوبية:

### 5-1-1:مفهوم اللسانيات الحاسوبية:

يعد مصطلح اللسانيات الحاسوبية ترجمة للمصطلح الإنجليزي ( computational linguistics)وله عدة مرادفات اقربها له هو مصطلح علم اللغة الحاسوبي، فهي "فِي أَوَّلِ مُؤْتَمَرٍ دُوَلِي يُقَامُ بِشَأْنِهَا عَامَ 1965م حَيْثُ عُرِفَتْ اَلِسَانِيَاتُ اَلْحَاسُوبِيَةِ بِأَنَهَا عِلْمٌ جَدِيدٌ تَتَقَاطَعُ فِيهِ اَلْلِسَانِيَات مَعَ جِهَازٍ صُورِّي تُفْرِزُهُ اَلْعُلُومُ الْمَنْطِقِّيَةُ اَلرِّيَاضِيَةُ يَخْضَعُ لِقُيُودٍ تَفْرِضُهَا اَلْآلَاتُ اَلْمُعِدَةّ لِلْمُعَالَجَةِ الآلِيَّةُ لِلْمَعْلُومَة وَيُؤَدِي اَلْبَحْثُ فِي هَذَا اَلْمَجَالِ إِلَى إِنْشَاءِ نَمُوذَجٍ خَوَارِّزْمِّي" [1]، ]ومن هذا الصدد ننطلق في تحليل هذا المفهوم؛ فعلم اللغة الحاسوبي؛ فرع من علم اللسانيات يبحث في الطرق والوسائل، ويضع القواعد التي تساعد في جعل الآلة قادرة على معالجة اللغات البشرية بجميع

[1] طارق عبد الحكيم أمهان، اللسانيات الحاسوبية ومشكلة حوسبة اللغة العربية- خطوة باتجاه الحل-، شبكة الألوكة، سوريا، ص: 9. www.alukah.net

مستوياتها حتى الوصول إلى نظام حاسوبي يضاهي القدرة البشرية في معالجة اللغة، فهي "تَخَصُصٌ حَدِيثٌ انْبَثَقَ عَن اِرْتِبَاطِ اَللُّغَاتِ اَلطَبِيعِيَّةِ بِالحَاسُوبْ وَلِذَلِكَ فَإِنَّ هَذَا التَخَصُصَ يَجْمَعُ بَيْنَ اَللِسَانَ وبَيْنَ اَلْإِعْلَامِ الآلِيّ واَلْبَرْمَجَةَ الْإِلِكِتْرُونِيَةٌ". [1]، لذلك فإن هذا التخصص يجمع بين جانبين: جانب نظري؛ يتحدد في المادة العلمية؛ التي يمكن أن يقدمها المتخصص في العلوم اللسانية، وجانب تطبيقي يتمثل في عملية البرمجة الحاصلة على مستوى علوم الإعلام الألي، وكذلك المعالجة الآلية التي تقوم بها الآلة. فأساس هذا التخصص "اللسانيات الحاسوبية " هو التنسيق والتكامل بين اللساني والحاسوبي.

## 5-1-2:مجالات استعمال اللسانيات الحاسوبية:

يتم الاستعانة بهذا التخصص في عديد الأمور التي تتعلق بالتخصص اللسانيّ وكذا الحاسوب والترجمة الآلية، فخلق ذلك منجزات وسمات إثر هذا التداول، تتمثل فيما يلي:

***أولا : التوثيق:*** هو" شَكْلٌ مِن أشْكَالِ اَلْعَمَلِ اَلْبِيلْيُوغْرَافِيّ اَلذِي يَسْتَخْدِمُ وَسَائِلَ مُتَعَدِدَةً كَالْكَشَّافَاتِ والْمَقَالَاتِ اَلْبِبْلْيُوغْرَافِيَّةِ اِضَافَةً اِلَى غَيْرِهَا مِنَ اَلْوَسَائِلِ اَلْأُخْرَى كَالتَصْنِيفِ واَلْفَهْرَسَّةِ لِجَعْلِ اَلْمَعْلُومَاتِ سَهْلَةَ اَلْمَنَالِ وَيُتَوَخَّى مِنَ اَلتَوْثِيقِ مُعَالَجَةَ اَلْمَعْلُومَاتِ اَلْوَارِدَةِ بِهَا بِشَكْلٍ يُسَهِلُ عَلَى اَلْبَاحِثِ وُلُوجَهَا بِوَاسِطَةِ اَلتَجْمِيعِ واَلْإِسْتِخْلَاصِ واَلنَشْرِ وذَلِكَ كَالتَصْنِيفِ اَلْأُوتُومَاتِيكِّي لِلْمِلَّفَاتِ واَلْمُؤَلَفَاتِ تِبَعًا لِفَهَارِسِهَا أو مؤلفيها أو مواضيعها " [2]، اذا فالغاية هنا تكمن في كون البرامج اللسانية الحاسوبية تسعى إلى توثيق المعلومات الواردة على العقل مهما كان نوعها وكيفما كان حجم تلك المعلومات.

[1] بتصرف: المرجع نفسه، طارق عبد الحكيم أمهان، اللسانيات الحاسوبية ومشكلة حوسبة اللغة العربية، ص: 10.

[2] ينظر: مغيث زروقي ليلى اللسانيات الحاسوبية بين رقمنه اللغة العربية ورهان مجتمع المعرفة.
مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب لجامعة الشلف الجزائر-المجلد03- العدد2، فيفري 2019، ص: 4

**_صناعة المعاجم الالكترونية وإنتاج النصوص:**

• **صناعة المعاجم الالكترونية:** يقصد بها "صياغة المصطلحات وتعميمها واستعمالها نشرها وتداولها إلا أن هذا الصنف من المعاجم يلم إلماما بجميع مستويات اللغة؛ أي أنه يعتمد على ادوات مشفرة وقاعدة معطيات مرمزة تخص مستويات اللغة من نحو بحيث تخضع المادة المعجمية فيه لبناء يلم إلماما دقيقا بفروع اللغة ويشترط في المعجم الإلكتروني الشمولية والعموم" [1]، توجب خلق مساحة مخصصة للمصطلحات، انطلاقا من تحرير مفردات مرفقة بمعلومات عن كل مصطلح، مفردة تكون مساعدة للمترجمين وللمهتمين بهذا الأمر، يسعى أصحاب هذا المجال(المعالجة الحاسوبية للغة)لإنجاز برامج ملائمة للحرف العربي اعتمادا على حرف عربي ألي موحد في لوحة المفاتيح وهدا العمل يكون اعتمادا على قواعد خوارزمية صورية ضابطة لرسم الحرف العربي وذلك لحفظ المستندات باللغة العربية لضمان تداولها بين المستخدمين العرب بغية مزامنة ما يستدعيه العصر من تطور مستمر.

• **انتاج النصوص:** نعني بهذا المصطلح "تُعَدُ عَمَلِيَّةُ اَلْتَعْدِيلْ هَذِهِ تَحتَاجُ إِلَى جُهْدٍ وَوَقْتٍ وَلِذَلِكَ كَانَتِ الحَاجَةُ لِلْوُصُولْ لِوَسِيلَةٍ تُعَوِضُ الإِنْسَانَ وتَقِيهِ عَنَاءَ الْمُرَاجَعَةَ واَلتَصَّفُحَ لِمَّرَاتٍ كَثِيرَةٍ، فَكَانَ اَلْحَاسِبُ بِمُحَاكَاتِهِ لِذِهْنِ اَلْبَشَرِ خَيْرُ بَدِيلٍ فِي ذَلِكَ بَرَامِجَ وأَنْظِمَة تُمَكِنُهُ مِن اِعَادَةِ تَصْحِيحِ وَتَرْجَمَةِ النُصُوصِ وتَخْزِينِهَا فِي مِلَفَاتٍ مُغْلَقَةٍ بِالإِمْكَانِ فَتْحُهَا كُلَّمَا دَعَتِ اَلْحَاجَةُ لِذَلِكَ مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ بَرَامِجَ وأَنْظِمَةَ تُمَكِنُهُ مِن اِعَادَةِ تَصْحِيحِ وتَرْجَمَةِ النُصُوصِ وَتَخْزِينِهَا فِي مِلَفَاتٍ مُغْلَقَةٍ بالإِمْكَانِ فَتْحُهَا كُلَّمَا دَعَتِ الْحَاجَةُ لِذَلِكَ فَالْحَاسُوبُ وَّفَرَ إِمْكَانِيَّةَ الإِنْتَاجَ اَلْنَّصِيّ المتَعَدِدَ كَاَلْمُرَاسَلَاتِ وَالتَعْلِيقَاتِ اَلْصَحَّفِيَّةَ وَغَيْرَّهَا" [2]، كل هذه المزايا المبتكرة بفضل فكر العقل البشري المستميت والمستمر الدائم

[1] المرجع نفسه، مغيث زروقي ليلى، اللسانيات الحاسوبية بين رقمنة اللغة العربية ورهان مجتمع المعرفة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب لجامعة الشلف الجزائر، ص: 5.

[2] مغيث زروقي ليلى، اللسانيات الحاسوبية بين رقمنة اللغة العربية ورهان مجتمع المعرفة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب لجامعة الشلف الجزائر، ص 6.

في محاولة الوصول لأقصى استفادة ممكنة من التكنولوجيا الرقمية الحديثة بكل تفاصيلها وتفرعاتها وهو الامر عينه بالنسبة للسانيات الحاسوبية وازدواجية اهتمامها بالجانبين اللغوي والآلي.

**ثانيا : الترجمة الآلية:**

"نقل النصوص والأعمال والبحوث من اللغات الأصلية المصدر إلى اللغات الفرعية الهدف، وتعد اللغة الإنجليزية اللغة الطبيعية الأولى التي خضعت لهذه العملية، ويتجلى موضوع الترجمة في تحليل النص الأصلي ونقل عناصره من اللغة التي يترجم إليها ثم الطبيعة الأولى التي خضعت لهذه العملية ويتجلى ذلك في ترجمة النص الأصلي ونقل عناصره من اللغة التي يترجم إليها ثم توليد هذا النص باعتماد على تحليل والنقل، ومن هنا فهدف الترجمة بناء نظرية في النقل (نقل المحتوى) من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) مع مراعاة خصوصية النقل التي تفرضها اللغة المستهدفة" [1]، فالترجمة الآلية اذا أداة علمية هادفة لخدمة المعرفة الانسانية على مختلف الأصعدة والمستويات في المجتمعات كافة، فهي تخلق حدودا من التواصل بين مختلف اللغات فتسمح بذلك لإنشاء آفاق مشتركة لإثراء الرصيد اللغوي لتلك اللغات عبر الترجمة الآلية.

## 5-2: بين اللسانيات الحاسوبية والرقمنة:

بعد كل هذا الموجز عن اللسانيات الحاسوبية وقد سبق لنا التطرق حول الرقمنة؛ وجب علينا عرض أوجه التداخل بينهما.

كانت اللسانيات الحاسوبية ذلك العلم الذي يحاول ربط علاقة بين علمي اللسانيات والمعلومات، قصد معالجة اللغات الطبيعية معالجة آلية، فجعلت من موضوعها الرئيس تعليم وتعلُّم اللغات كمجال أساس للدراسة والتجريب، "تَهْدِفُ اِلِلسَانِيَّاتُ اَلْحَاسُوبِيَّةُ إِلَى اسْتِغْلَالِ اَلرَّقْمَنَةِ اَلتِي تُقَدِمُهَا تِقَنِيَّاتُ اَلْحَاسِبِ لِمُعَالَجَةِ اُلُغَّةُ اَلْعَرَبِيَّةُ وَهَنْدَسَتِهَا اسْتِجَابَةً لِتَطَوُّرَاتِ اَلْعَصْرِ نَظَرًا لِخُصُوصِيَاتِهَا

[1] بتصرف، المرجع السابق، مغيث زروقي ليلى، اللسانيات الحاسوبية بين رقمنة اللغة العربية ورهان مجتمع المعرفة، ص: 5-6.

اَلْصُّورِيَّةِ اَلجَاهِزِيَّة، واَلْمُعَالجَةُ تَتَّطَلَّبُ مَعْرِّفَتَيْنِ؛الْأُولَى: لِسَانِيّةٌ تُلِمُّ بِكُلِ اَلتَّفَاصِيل اَلدَّقِيقَةِ لِلْنِّظَامِ اَلُلغَوِّي، وَالثَّانِيَّةُ: حَاسُوبِيّةٌ تَضَعُ بَّرَامِجًا وِفْقَ قَوَاعِدَ خَوَارِّزْمِيَّةً وصُّوْرِيَّةً" [1]، وقد قيل أيضا في هذا الصدد " تَسعَى اَللِّسَانِيَّاتُ الحَاسُوبِيَّة إلَى دِرَاسَّةٍ عِلْمِّيَةٍ لِلُغَّاتِ اَلطَّبِيعِّيَةِ بِاعْتِمَّاد انْظِّمَةٍ وَبَرَامِجَ مُتَقَّدِمَةً واللُغَةُ اَلْعَّرَبِيَّةُ مِن بَيْنِ تِلْكَ اَللُغَّاتِ، فَتُحَّوِلُ مَا يَتَعَّلَقُ بِاَلْلُغَّةِ مِن صَرْفٍ ونَحْوٍ وَغَيْرِهِمَا إلَى صُورَةٍ رَقْمِّيَةٍ فَرَّضَتْهَا اَلثَّقَافَةُ اَلحَدِّيثَة" [2], يتضح من خلال كل ما سبق نمط العلاقة بين اللسانيات الحاسوبية باعتبارها مادة والرقمنة باعتبارها وسيلة لتحقيق تلك المادة، لنجد بذلك أن العلاقة بينهما تكاملية حيث أن الأولى غاية والأخرى وسيلة تحقيقها فكلاهما ينطلقان من مادة واحدة وهي اللغة ومعالجتها ومن غاية واحدة وهي رقمنة متطلبات اللغة واللغة في حد ذاتها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة وتداول اللغة بشكل آلي على نطاق واسع.

[1] إبراهيم مهديوي، اللسانيات الحاسوبية: رقمنة اللغة العربية ورهان مجتمع المعرفة، موقع الألوكة، الاربعاء: 2016.11.16، على الساعة: 16: 15.
www.alukah.net

[2] المرجع السابق، إبراهيم مهديوي، اللسانيات الحاسوبية: رقمنة اللغة العربية ورهان مجتمع المعرفة، موقع الألوكة.
www.alukah.net

# خلاصة الفصل الأول

**الخلاصة:**

تعد اللغة العربية من أشرف وأسمى لغات العالم كونها لغة كتاب الله " القرآن الكريم"والدين الإسلامي، كما أنها من اللغات السامية وتعتبر من أقدم اللغات الإنسانية، فاللغة العربية ثرية وغنية من ناحية التراكيب اللغوية والتشبيهات المختلفة وهذا ما جعلها لغة معبرة عن المشاعر الإنسانية وهو ما أكسبها خصائص ومزايا متعددة، إضافة إلى مكانتها العظيمة عامة، وعلى نحو خاص تعد اللغة العربية أساس هوية الجزائريين نظرا لمكانتها الاجتماعية والثقافية وبشتى الميادين؛ فهي التي توحد أفراد المجتمع الجزائري كمواطنين لهم مقومات مشتركة متمثلة في التاريخ والدين الواحد ورمزًا للعروبة، مع ذلك لا يمكننا أن ننكر تأثير مخلفات المستعمر الفرنسي على الجزائر وفي أغلب مقومات ومرتكزات الهوية الوطنية بما فيها اللغة كون اللغة العربية بالنسبة لنا عنصرا أساسي في هويتنا وشخصيتنا، إضافة إلى مرور التعليم بمراحل حرجة نظرا لمختلف الإصلاحات التي شهدتها المنظومة التعليمية خلال فترات طويلة من أجل تسيير الوضع التعليمي وإعادة بناء هيكلة نظام تربوي جديد يتساير مع طموحات الهوية الجزائرية.

وفي ظل العولمة الإلكترونية والتحول الرقمي ومواكبة التطور التكنولوجي الذي واكب العالم والتعليم من جانبه الخاص فسهل ويسر أساليب التعليم وخلق مناهج مبتكرة كما انه كسر حواجز وتحديات وكذا صعوبات العملية التعليمية، وعلى هذا النحو يدخل وينحصر في هذا المجال؛ الرقمنة: وهي التي تعرف بدمج التقنيات الرقمية عن طريق رقمنة كل شئ، إضافة إلى أن التعليم الرقمي هو الاستخدام المبتكر للأدوات والتقنيات الرقمية أثناء ممارسة التدريس لجعل التعلم اكثر إنتاجية وهادفا بشكل عملي وعلمي، وما يشار إليه بالتعلم المعزز بالتكنولوجيا لتوفر التعليم الإلكتروني على مجموعة من الأدوات التفاعلية والوسائط المتعددة التي تدعم وتيسر العملية التعليمية.

# الفصل الثاني:

## تأثيرات التكنولوجيا في البناء اللغوي

**مدخل:**

بعدما تطرقنا في الفصل الأول إلى دراسة الجوانب النظرية حول اللغة العربية في الجزائر وتحدي الرقمنة، بعدها انتقلنا للفصل الثاني وكان فيه مبحثين: حيث اعتمدنا فيه على الجانب التطبيقي لدراسة الإشكالية المتمثلة في" دراسة حول تأثيرات التكنولوجيا على البناء اللغوي"فحاولنا من خلاله التركيز فيه على ربط العلاقة بين التكنولوجيا ودورها في التأثير على البناء اللغوي وخصائص اللغة العربية، فتحدثنا في المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية معو تفصيلها في هذه العناصر المتمثلة في: أولا: دراسة لتعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق فشرحناها ووضحنا تعليمية اللغة العربية من الناحية النظرية والتطبيقية ودورهما في تطوير هذه اللغة، أما ثانيا والذي تناولنا فيه تأثيرات التكنولوجيا على اللغة العربية فتحدثنا فيه عن عالمية اللغة العربية، إضافة إلى دعم المحتوى الرقمي حيث أجرينا بعض التوضيحات المندرجة ضمن الدراسة التطبيقية والتحليلية لهذه التأثيرات، ثالثا تطرقنا فيه لتوضيح آليات البناء اللغوي من خلال دراسة لمختلف مستويات اللغوية وشرح هذه المستويات في الدراسة اللغوية، أما رابعا فكان تحت عنوان تحديات اللغة العربية في ظل حوسبة اللغة وكان فيه درس لعينات التي وضخت الصورة الغامضة لهذه الفكرة مع تحليلها.

أما المبحث الثاني: فكان دراسة تطبيقية بحتة فدرسنا أولا أثر البرامج الرقمية على اللغة العربية مع تمثيل ذلك بعينات لتوضيح الصورة وثانيا: كان عبارة عن مقاربات للغة الخطاب والجهات الرسمية، ثالثا: كان دراسة للغة المستخدمة في مواقع التواصل الإجتماعي وفق لمستويات البناء اللغوي مع وشرح بأمثلة لتوضح هذه العلاقة بينهم

# الفصل الثاني

## المبحث الاول: تعليمية اللغة العربية.

1-تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.

2-تأثيرات التكنولوجيا على اللغة العربية.

3_ آليات تحقيق البناء اللغوي.

4- تحديات اللغة العربية في ظل حوسبة اللغة

## المبحث الثاني: بين التكنولوجيا واللغة العربية.

1-أثر البرامج الرقمية في تعليمية النصوص العربية أنموذج التشكيل الآلي.

2-مقاربات للغة الخطاب بين الأفراد "العامة" و الجهات الرسمية في الجزائر.

3-دراسة للغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي وفق مستويات البناء اللغوي

## الفصل الثاني: تأثيرات التكنولوجيا على البناء اللغوي

### المبحث الاول: تعليمية اللغة العربية.

### 1/ تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.

#### أولا: مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا:

**لغة:** علمته الشيء فتعلم، " وَيُقَالُ تَعْلَمُ فِي مَوْضِعِ أَعْلَمُ، وَعَلِمْتُ الشَّى أَعْلَمُهُ، عِلْمًا: ايْ عَرَفْتُهُ، " قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {{ الرَّحْمَنُ عِلْمُ الْقُرْآنِ [سُورَةُ الرَّحْمَنِ، الْأَيَّةُ 02]، يُسْرُّهُ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى {{ عَلِمَهُ الْبَيَانُ [ الرَّحْمَنُ: الْأَيَّةَ 4]. جَعَلَهُ مُتَمَيِّزًا " [1].

والتعليمية من حيث الصيغة فهي " مِنْ الْمَصَادِرِ الصِّنَاعِيَّةِ الَّتِي كَثُرَ إِسْتِعْمَالُهَا فِي هَذَا الْعَصْرِ لِحَاجَاتِ النَّاسِ الْمُخْتَلِفَةِ، فَمَادَّةُ التَّعْلِيمِيَّةِ مِنْ التَّعْلِيمِ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ الْفِعْلِ عَلْمَهُ الْعِلْمُ تَعْلِيمًا وَعَلَامًا، وَعَلِمَ بِهِ، كَسَمْعِ: شَعْرٍ، وَالْأَمْرُ: أَتْقَنَهُ، تَعَلُّمَهُ " [2].

**اصطلاحا:** استعمل مصطلح التعليمية ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض، " وَفِي الْمَجَالِ التَّرْبَوِيّ كَمُرَادِفٍ لِفَنّ التَّعْلِيمِ أَوْ التَّعْلِيمِيَّةِ أَوْ الدِّيدَاكْتِيكِ، أَوْ عِلْمِ التَّدْرِيسِ، وَهُوَ عِلْمُ مَوْضُوعِهِ دِرَاسَةُ طَرَائِقِ وَتِقْنِيَّاتِ التَّدْرِيسِ أَوْ هُوَ مَجْمُوعُ النَّشَاطَاتِ وَالْمَعَارِفِ التي نَلْجَأُ إِلَيْهَا مِنْ أَجْلِ إِعْدَادِ وَتَنْظِيمِ وَتَحْسِينِ مَوَاقِفِ التَّعْلِيمِ " [3]، وفي هذا التعريف يتبين لنا أن التعليمية تتمحور حول المادة الدراسية والبحث في طبيعتها، والهدف من تدريسها، ويتم ذلك من خلال استعانتنا ببعض العلوم المتصلة بعملية التدريس.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد 2، (دط)، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، ص 870، 871 .

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط2، لبنان، 2005، ص1150.

[3] ينظر: محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر سنة 2012 ص 126، 127.

**ثانيا: مفهوم تعليمية اللغة العربية:**

انطلاقا من مفهوم تعليمية اللغات يمكننا تحديد المراد او المقصود بتعليمية اللغة العربية، باعتبار ان اللغة العربية تندرج ضمن اللغات التي تدرسها تعليمية اللغات لذا فاللغة العربية شأنها شأن بقية اللغات التي تعنى بها تعليمية اللغات.

فتعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، وقد اصطفاها المولى عز وجل لتكون لغة "القرآن الكريم " ولتتنزل بها الرسالة الخالدة قال الله تعالى: {{ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون }} [سورة يوسف الأية 2 ]، وقد تكفل المولى عز وجل بحفظ هذه اللغة حتى يرث الأرض وما عليها، وكان للقرآن الكريم الأثر البالغ في حفظ اللغة العربية فقراءته لا تتم إلا بها وهي لغة الحديث النبوي الشريف ولغة الأئمة والعلماء.

وإذا كان الإنسان يكتسب اللغة من البيئة التي يعيش فيها مشافهة فإن مهاراتها المختلفة كالقراءة السليمة الناقدة والتحليلية الواعية، والفهم السليم والتعبير والكتابة السليمة التي تعبر عما في النفس من مشاعر ورغبات وأحاسيس لابد من تعلمها في مؤسسات تعليمية وعلى مدى زمني طويل لإتقانها والتحكم فيها.

ومما تقدم يمكن تعريف تعليمية اللغة العربية " بِأَنَّهَا مَجْمُوعَةٌ مِنْ الطُّرُقِ وَالتِّقْنِيَّاتِ الْخَاصَّةِ بِتَعْلِيمِ مَادَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَعَلُّمِهَا خِلَالَ مَرْحَلَةٍ دِرَاسِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ، قَصَدَ تَنْمِيَةَ مَعَارِفِ التِّلْمِيذِ وَاكْتِسَابِهِ الْمَهَارَاتِ اللُّغَوِيَّةَ وَاسْتِعْمَالِهَا بِكَيْفِيَّةٍ وَظِيفِيَّةٍ وَفْقَ مَا تَقْتَضِيهِ الْوَضْعِيَّاتُ وَالْمَوَاقِفُ التَّوَاصُلِيَّةُ، وَكُلُّ هَذَا يَتِمُّ فِي إِطَارٍ مُنَظَّمٍ وَتَفَاعُلِيٍّ يَجْمَعُ الْمُعَلِّمَ وَالتِّلْمِيذَ، بِاعْتِمَادِ مَنَاهِجَ مُحَدَّدَةٍ وطَرَائِقَ تَدْرِيسِيَّةٍ كَفِيلَةٍ بِتَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ الْمُسَطِّرَةِ لِتَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَعَلُّمِهَا " [1].

[1] ينظر: ربيع مخلوف، ثرونولوجيا تعليمية اللغة العربية في الجزائر على ضوء اللسانيات الحديثة، جامعة باتنة-1- مجلة التراث، المجلد الثاني، العدد 26 ص 266.

**ثالثا: تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق:**

" مِنْ أَجْلِ وَضْعِ اسْتِرَاتِيجِيَّةٍ وَاضِحَةٍ فِي تَعْلِيمِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الْمُتَخَصِّصِينَ فِي صِنَاعَةِ الْبَرَامِجِ وَكَذَلِكَ الْمَنَاهِجِ وَالدُّرُوسِ اللَّازِمَةِ لِلْمُتَعَلِّمِينَ أَنْ يَسْلُكُوا مُسْلَكِينَ مِنْ حَيْثُ الِانْطِلَاقُ مِنْ الْقَاعِدَةِ النَّظَرِيَّةِ ثُمَّ تَطْبِيقُ نَتَائِجِ هَذِهِ الدِّرَاسَاتِ، مَعَ الْأَخْذِ بِعَيْنِ الِاعْتِبَارِ جَدَلِيَّةَ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ النَّظَرِيِّ وَالتَّطْبِيقِيِّ حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ نَبْحَثَ عَنْ الْأَسْبَقِ فِيهِمَا، بِقَدْرِ مَا يَنْبَغِي أَنْ نَجِدَ الطَّرِيقَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِلرَّبْطِ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ، انْطِلَاقًا مِنْ الْوَصْفِ ثُمَّ التَّحْلِيلِ وُصُولًا إِلَى الْمُعَايَنَةِ، كَمَا ظَهَرَتْ بَوَادِرُ الِاهْتِمَامِ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ قَبْلَ سَنَوَاتٍ حَيْثُ كَانَ الِاهْتِمَامُ بِتَعَلُّمِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا مُقْتَصِرًا عَلَى مَرَاكِزِ الْأَبْحَاثِ مِنْ خِلَالِ بَعْضِ الْأُطْرُوحَاتِ الَّتِي تَسْتَوْحِي تَوْجِيهَاتِ الْبَحْثِ فِي الْغَرْبِ " [1]، من خلال هذا يتضح لنا أن تعليمية اللغة العربية تستوجب على الخبراء والمتخصصين في هذا المجال أن يقوموا بإعطاء أولوية بالنظر للقواعد النظرية ثم تطبيق نتائج هذه المنطلقات، مع اتخاذ جدلية العلاقة القائمة بين الوظيفتين من أجل النهوض بالمنظومة التربوية التعليمية

" وَفِي إِطَارِ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْأَجَانِبِ تَمَّ تَوْظِيفُ بَعْضِ مَفَاهِيمِ تَعَلُّمِيَّةِ اللُّغَةِ، امَّا تَعَلُّمِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فَقَدْ عَرَفَتْ بَعْضُ الْمُبَادَرَاتِ الرِّيَادِيَّةِ فِي بَعْضِ الْمَدَارِسِ الْخَاصَّةِ حَيْثُ كَانَ تَعْلِيمُ الْعَرَبِيَّةِ يَسْتَوْحِي بَعْضَ الطَّرَائِقِ الْمُطْبِقَةِ عَلَى تَعْلِيمِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ، وَيَنْبَغِي أَخْذُ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلَتْ إِلَيْهَا الْأَبْحَاثُ النَّظَرِيَّةُ بِعَيْنِ الِاعْتِبَارِ فِي مُخْتَلِفِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ وَالَّتِي أَوَّلَتْ تَعْلِيمِيَّةَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ اهْتِمَامًا بَالِغًا كَلُغَةٍ أَمْ، إِضَافَةً إِلَى اهْتِمَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِتَعْلِيمِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ يَنْبَغِي تَدْرِيسُهَا خَاصَّةً فِي الْمَدَارِسِ الْخَاصَّةِ، مَعَ الْأَخْذِ بِعَيْنِ الِاعْتِبَارِ الْوَاقِعِ اللُّغَوِيِّ فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَالتَّغَيُّرَاتِ اللُّغَوِيَّةِ مِنْ مِنْطَقَةٍ لِأُخْرَى ".[2]، وهنا نفهم أن تعليمية اللغة العربية للأجانب عرفت مبادرات وإسهامات في المدارس الخواص، وفي هذا الجانب لابد من أخذ بعين الاعتبار أو تسليط الضوء على النتائج النظرية

[1] ينظر: رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، المدرسة العليا للأساتذة – قسنطينة–، العدد 14، ص 60، 61.

[2] ينظر رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 60، 61

والتطبيقية والتي تشمل الطرق والمهارات وغيرها من الجوانب من أجل تحقيق الهدف التعليمي للغات سواء كانت لغة أم أو لغات مكتسبة.

ومن " النَّاحِيَةُ النَّظَرِيَّةُ: يَجِبُ الْأَخْذُ بِعَيْنِ الِاعْتِبَارِ الْبِيئَةَ اللُّغَوِيَّةَ الَّتِي تَصِفُ الْوَاقِعَ اللُّغَوِيَّ وَالْبِيئَةَ الِاجْتِمَاعِيَّةَ وَالِاقْتِصَادِيَّةَ لِلْمُعَلِّمِينَ وَالْمُتَعَلِّمِينَ، وَوَصْفِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةَ وَوَصْفِ الْفِئَةِ الْمُسْتَهْدَفَةِ، إِضَافَةً إِلَى تَحْضِيرِ الْمُدَوَّنَةِ النَّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ الَّتِي يَنْبَغِي تَعْلِيمُهَا لِلْمُتَعَلِّمِينَ " [1]

" وَمِنْ النَّاحِيَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ: : يَنْبَغِي تَحْدِيدُ الْمَحَاوِرِ التَّعَلُّمِيَّةِ مِنْ أَجْلِ تَسْطِيرِ الْبَرْنَامَجِ الْمُنَاسِبِ لَهَا فِي تَعْلِيمِيَّةِ أَيِّ مَادَّةٍ مِنْ الْمَوَادِّ الْمَدْرُوسَةِ، فَفِي تَعْلِيمِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَجِبُ التَّرْكِيزُ عَلَى الْمَهَارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا " [2]، وتتمثل هذه المهارات في: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، ومهارة الكتابة، ومهارة القراءة، والتي تشكل بدورها مبادئ أساسية للغة العربية، " فِي هَذِهِ الْحَالَةِ قَدْ تَمَّ النَّظَرُ إِلَى تَعْلِيمِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ النَّاحِيَةِ النَّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ الْمُتَمَثِّلَةِ فِي وَصْفِ الْوَاقِعِ اللُّغَوِيِّ وَالنَّظَرِ لِمُخْتَلِفِ الْعَوَامِلِ الْمُحِيطَةِ بِالْمُعَلِّمِينَ وَالْمُتَعَلِّمِينَ مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى الْمَهَارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَدَوْرِهَا فِي هَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ، فِي ظِلِّ إِحْيَاءِ اسْتِرَاتِيجِيَّةٍ مُتَطَوِّرَةٍ فِي الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، حَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ نَتَصَوَّرَ تَطَوُّرًا فِي الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ قَبْلَ التَّرْكِيزِ عَلَى هَذِهِ الْإِجْرَاءَاتِ الَّتِي تُشَكِّلُ مَرْحَلَةً حَاسِمَةً وَانْطِلَاقَةً مُهِمَّةً فِي حَيَاةِ الْمُتَعَلِّمِينَ إِضَافَةً إِلَى عَمَلِيَّةِ تَلْقِينِ هَذِهِ الْمَهَارَاتِ مِنْ خِلَالِ التَّرْكِيزِ عَلَى مَجْمُوعَةِ الِادَاءِ فِي كُلِّ مَهَارَةٍ مِنْ أَجْلِ النُّهُوضِ بِالْمَنْظُومَةِ التَّرْبَوِيَّةِ " [3]، وذلك لإعطاء إضافة نوعية في الحقل التعليمي.

[1] المرجع السابق، رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 61.

[2] المرجع نفسه، رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 61-60.

[3] رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 61.

## 2/ تأثيرات التكنولوجيا على اللغة العربية.

### –عالمية اللغة العربية:

عند الحديث عن اللغات وفصولها لا يمكن ابدا التغاضي عن ذكر اللغة العربية لكثير الاسباب ضمنها كونها احد ابرز اللغات السامية التي حافظت على سماتها الاولية كما انها لغة يتم تداولها على نطاق جغرافي واسع نظرا كذلك لعوامل من بينها الدين المشترك والعروبة المشتركة بين المشرق والمغرب الاسلامي، فهي وكما يصفها "لويس ماسينيون[1]؛ Louis Massignon": '' اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ الَّتِي أَدْخَلَتْ فِي الْغَرْبِ طَرِيقَةَ التَّعْبِيرِ الْعِلْمِيِّ، وَهِيَ مِنْ أَنْقَى اللُّغَاتِ فَقَدْ تَفَرَّدَتْ فِي طَرِيقِ التَّعْبِيرِ الْعِلْمِيِّ والْفَنِّيِّ ''[2]، لاشك في كونها اللغة الاغنى من حيث صياغات مفرداتها وتعابيرها العديدة، لنجد ان الاديب الاسباني كذلك أشاد بفضل اللغة العربية مع بعض اللغات الحية قائلا: "إِنَّ لُغَاتِ الْعَالَمِ تَتَّجِهُ نَحْوَ التَّنَاقُصِ؛ وَأَنَّهُ لَنْ يَبْقَى الَّا ارْبَعُ لُغَاتٍ قَادِرَةٍ عَلَى الْحُضُورِ الْعَالَمِيِّ، وَهَذِهِ اللُّغَاتُ هِيَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ والِانْجِلِيزِيَّةُ والَاسْبَانِيَّةُ وَايْضًا الصِّينِيَّةُ " [3]، يعود سبب اختيارها ضمن اللغات ذات الحضور العالمي لبعض المعايير التي تجعلها لغة عالمية:

- اصواتها تشمل جهاز النطق وتحيط بكل الاصوات اللغوية التي يصدرها الانسان.

---

[1] لويس ماسينيون Louis Massignon (و.25 يوليو 1883 – 31 اكتوبر 1962) مستشرق فرنسي عشق الشرق ورأى في التصوف الإسلامي الذي تمثل له في «الحلاج» مناجاة إلهية موجودة في كل المِلل والنِحل والأديان، ولد في فرنسا عام 1883 وامتدت حياته حتى العام 1962. ولد في نوجان سور مارن Marne-sur-Nogent إحدى ضواحي باريس، وتُوفي في العاصمة، بلغت مؤلفات ماسينيون أكثر من مئتي كتاب ومقالة، يُذكر منها: «عالم الإسلام» (1912-1913) والكنيسة الكاثوليكية والإسلام» (1915)، و«الإسلام والاتحاد السوفييتي» (1917- 1927)، ومن مقالاته: «تاريخ العقائد الفلسفية العربية في جامعة القاهرة» (1912-1921) و"أصول عقيدة الوهابية وفهرس بمصنفات مؤسسها (1918- 1936)". المرجع: المستخدمة فاطمة، لويس ماسينيون، موقع المعرفة الالكتروني مقرها نيويورك / الولايات المتحدة، 23مايو2021، على الساعة 21: ١٢.
https: //www.marefa.org

[2] مجموعة المجلس الاعلى للغة العربية، (صالح بلعيد) كتاب اللغة العربية والتقنيات الحديثة، مقال: عالمية اللغة العربية _أعمال ملتقى_، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2018، ص: 14.

[3] المرجع نفسه، بتصرف، صالح بلعيد، مقال عالمية اللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 14.

- مرونتها من حيث توليد مفردات وصياغة المصطلحات الغربية وتعريبها لثراء جذورها اللغوية.
- " اسْتِيعَابِهَا لِلْمَضْمُونِ وَلِلْمُحْتَوَى الَّذِي يُوضَعُ فِي أَوْعِيَةِ اللُّغَةِ وَأَنْظِمَتِهَا"[1].
- عالميتها من حيث علمها الذي قدمه علمائها والذي بدوره جعلها لغة حية منذ العصور الغابرة لغاية يومنا هذا.

حتى ان المجلس التنفيذي لليونسكو في اكتوبر 2012 اختار يوم الثامن عشر ديسمبر من كل سنة للاحتفال وتمجيد لهذه اللغة الفذة والعظيمة.

تم اعتماد اللغة العربية كلغة عالمية حيث " بَدَأَ الْعَمَلُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِنَاءً عَلَى قَرَارِ الْجَمْعِيَّةِ الْعَامَّةِ رَقْمِ 878 فِي دَوْرَتِهَا التَّاسِعَةِ الْمُؤَرَّخِ فِي 195٤/12/4، بِاعْتِبَارِهَا لُغَةَ عَمَلٍ عَامٍّ 1955، وَكَانَ عُنْوَانُ الْقَرَارِ: تَرْجَمَةُ بَعْضِ الْوَثَائِقِ الرَّسْمِيَّةِ لِلْجَمْعِيَّةِ الْعَامَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفْقًا لِلْمَادَّةِ 59 مِنْ النِّظَامِ الدَّاخِلِيِّ لِلْجَمْعِيَّةِ الْعَامَّةِ"، وَفِي عَامِ 1960 اتَّخَذَتْ الْيُونِسْكُو قَرَارًا يَقْضِي بِاسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْمُؤْتَمَرَاتِ الْإِقْلِيمِيَّةِ الَّتِي تُنَظَّمُ فِي الْبُلْدَانِ النَّاطِقَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَبِتَرْجَمَةِ الْوَثَائِقِ الَى الْعَرَبِيَّةِ " [2]، اذا فاللغة العربية هنا لا ترتبط بعامل محدد بل باتت لغة متداولة في كل الجوانب وهو ما أهلها لتكون عالمية الصدى والاستعمال فهي تستخدم في المنشورات الرسمية وكبرى الملتقيات الاقليمية لا تكون الا بها رغم وجود لغات اخرى لكل قومية الا انها لا ترقى لما وصلت اليه اللغة العربية ويعود ذلك ايضا لكونها ضمن شجرة اللغات السامية.

**-في دعم المحتوى الرقمي للغة العربية:**

مع تقدم التكنولوجيا وتطور العصر الحديث بات من الضروري تقليص الفراغ بين الدول المنتجة لتلكم التقنيات المعاصرة والحديثة وبين اخرى تستقبل تلك التقنيات، فكانت هناك جهود كبيرة مبذولة من طرف الافراد وكذا المؤسسات لتقليص تلك الفجوة ولحل هذا الامر كان من

[1] ينظر، المرجع السابق، صالح بلعيد، مقال عالمية اللغة العربية، ص: 14.

[2] الكاتب مجهول، عالمية اللغة العربية، مجلس اللسان العربي بموريتانيا. https: //allissan.org/node/1199

الضروري صنع محتوى يلائم والدول التي تعاني من تأخر في وصول التقنيات لها، فكان لزاما إنتاج محتوى رقمي بمعايير تناسب الفئة المستهدفة مع تكثيف انشاء مراكز بيانات عالمية هذا من ناحية ومن ناحية اخرى نجد ان السباق لرقمنة ودعم المحتوى التقني للغة العربية أدى لظهور علوم مستجدة منبثقة بدورها عن علوم أساسية اخرى؛ وعلى سبيل المثال اللسانيات الحاسوبية والتي هي أساسا فرع منحدر من اللسانيات العامة بعد ظهور التقنيات ودمجها بعلوم تعنى بدراسة فروع اللغة.

ومن خلال الدراسات القائمة في هذا المجال المستجد –اللسانيات الحاسوبية–نجد انها تخدم اللغة العربية باستخدام مختلف البرامج الالكترونية وايضا مختلف ادوات الرقمنة الحديثة وذلك عبر حفظ اكبر عدد من متعلقات اللغة العربية من وثائق قديمة وكذا مختلف الكتب والمعاجن والاشعار وثروات الادب العربي، " وَمُنْذُ ابْتِكَارِ الْحَاسُوبِ وَالِانْسَانِ مَا فَتِئَ يَجْتَهِدُ لِتَحْقِيقِ مَزِيدٍ مِنْ الِانْجَازِ وَالتَّجْدِيدِ فِي تَطْوِيعِ الْحَاسُوبِ لِلْإِنْسَانِ وَتَنْبَنِي اللِّسَانِيَّاتُ الْحَاسُوبِيَّةُ عَلَى تَصَوُّرٍ نَظَرِيٍّ يَرَى الْحَاسُوبَ كَأَنَّمَا هُوَ عَقْلٌ بَشَرِيٌّ وَمُنْتَهَى غَايَةِ اللِّسَانِيَّاتِ الْحَاسُوبِيَّةِ هِيَ انْ تُهَيِّئَ لِلْحَاسُوبِ كِفَايَةً لُغَوِيَّةً تُشْبِهُ مَا يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ حِينَ يَسْتَقْبِلُ اللُّغَةَ وَيُدْرِكُهَا وَيَفْهَمُهَا ثُمَّ يُعِيدُ انْتَاجَهَا عَلَى وَفْقِ الْمَطْلُوبِ "[1]، والمقصود هنا من مصطلح تحقيق الكفاية اي دمج القواعد اللغوية مع متطلبات اللغة من ميزان صرفي وطرق رسم الحروف وغيرها، فتمكن بذلك من تعريب الحاسوب وهو ما يحتسب ضمن دعم محتوى اللغة العربية رقميا.

من ضمن مظاهر دعم المحتوى الرقمي للغة العربية إنشاء معاجم إلكترونية والاحصاء الحاسوبي الذي يقوم بما حاول علماء العربية قديما فعله، اي محاولة احصاء لكل كلمات اللغة العربية بواسطة الحاسوب ومعالجة آلية لكل ما تم إحصائه وجمعه وتمييزه عبر كثير من الطرق أبرزها تقنيات التعرف الآلي على الحروف العربي أكان ذلك عبر التعرف الضوئي الذي سبق لنا ذكره {ROC} او غيرها من وسائل تهدف كلها لنفس الغاية، " إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ الْمُعَالَجَةِ الْآلِيَّةِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ إِنَّمَا هُوَ

[1] مجموعة المجلس الاعلى للغة العربية، اللغة العربية والتقنيات الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، محمد مدور، اللسانيات الحاسوبية وأثرها في تطوير اللغة العربية، جامعة غرداية. ص: 41.

الْحَدِيثُ عَنْ التَّكَيُّفِ وَالِاحْتِكَاكِ الْحَاصِلُ بَيْنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْبَرْمَجِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ تَقْتَرِنُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ دِرَاسَتُهَا بِالْمُسْتَوَيَاتِ الْأَرْبَعَةِ؛ حَيْثُ إِنَّنَا نَجِدُ الِاقْتِرَانَ حَاصِلٌ بَيْنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَبَيْنَ مُسْتَوَيَاتِهَا اللِّسَانِيَّةِ، وَمِنْ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْبَاحِثُونَ فِي دِرَاسَتِهِمْ لِلْمُعَالَجَةِ الْآلِيَّةِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَجِدُ الْمُعْجَمَ الِالْكَتِرُونِيَّ؛ حَيْثُ إِنَّ الْبَاحِثِينَ أَشَارُوا إِلَى أَهَمِّيَّةِ الْمُحْتَوَى الرَّقْمِيِّ فِي إِحْصَاءِ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ وَجَمْعِهَا وَتَصْنِيفِهَا " [1]، بالإضافة للمعاجم الالكترونية نجد ايضا ما يسمى بالمدونات الحاسوبية او المحوسبة " عِبَارَةٌ عَنْ مَجْمُوعَةٍ مُهَيْكَلَةٍ مِنْ النُّصُوصِ اللُّغَوِيَّةِ الْكَامِلَةِ الْمَكْتُوبَةِ أَوْ الْمَنْطُوقَةِ وَالَّتِي تُقْرَأُ إِلِكْتِرُونِيًّا، وَكَثِيرًا مَا تَكُونُ هَذِهِ النُّصُوصُ مَصْحُوبَةً بِالشَّارَّاتِ الشَّارِحَةِ لِمُكَوِّنَاتِهَا اللُّغَوِيَّةِ، فَهِيَ تَمُدُّهَا بِالْأَدِلَّةِ وَالشَّوَاهِدِ عَلَى كَيْفِيَّةُ اسْتِعْمَالِ اللُّغَةِ فِي سِيَاقَاتٍ طَبِيعِيَّةٍ، وَلِلْمُدَوِّنَاتِ الْحَاسُوبِيَّةِ فَائِدَةٌ عُظْمَى فِي مَجَالِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ عَامَّةً وَاللُّغَوِيِّ خَاصَّةً؛ نَظَرًا لِمَا تَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ الدِّقَّةِ وَالسُّهُولَةِ وَالسُّرْعَةِ؛ الَّتِي هِيَ مُتَطَلَّبَاتُ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ تَتَّفَرَعُ مِنْهَا: الذَّخِيرَةِ اللُّغَوِيَّةُ[2]" [3] الامر اشبه ما يكون ببنك معلوماتي إلكتروني محفوظ ومرتب وقابل للتجديد والاضافة وفق ما تقتضيه مستويات اللغة من استحداث، ولعل افضل استناد للذخيرة هو استعمالها في نطاق المعجم التاريخي لما لها من مزايا تخدم هذا النوع من المعاجم الرقمية.

بالإضافة الى المدونات الالكترونية هناك ايضا مكتبات رقمية، نجد على سبيل المثال مدونة مكنز الالكترونية من إنشاء المجلس الاعلى للغة العربية الداعم للغة العربية حيث احتوت هذه المدونة على عدة مجال ومحتويات عامة كالأدب والتاريخ والاعلام الالي ومختلف الميادين حسب تنوع الموضوعات.

[1] المرجع السابق، فاتح مرزوق، حوسبة اللغة العربية في ظل العولمة الرقمية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص:

[2] الذخيرة اللغوية: هي كما شرحها عبد الرحمان حاج صالح: بنك معلومات أو غوغل عربي حيث يقول: وعلى هذا فهو بنك نصوص لا بنك مفردات ثم ان هذه النصوص المحررة او المنطوقة ويجب ان يكون الاستعمال الذي سيخزن بشكل نص، كما ورد في ذاكرة الحواسيب هو استعمال العربية طوال خمسة عشر قرن. المرجع: مهديه بن عيسى وفرح ديدوح، فاعلية الذخيرة اللغوية في صناعة معجم تاريخي للغة العربية، ص: 132.

[3] المرجع نفسه، مهدية بن عيسى وفرح ديدوح، فاعلية الذخيرة اللغوية في صناعة معجم تاريخي للغة العربية، جامعة تلمسان. ص 131.

-التحليل الالي الصوتي:

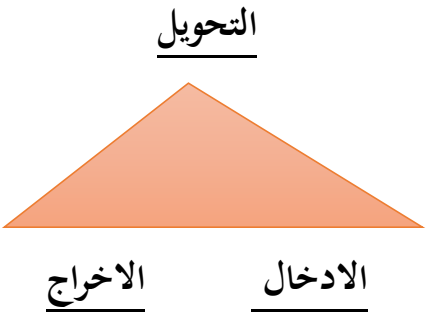


نبدأ بمرحلة ما قبل المعالجة وهي تحديد طبيعة المادة الى شكل القابل للتخزين ثم " يتم تصفية الصوت ولوضع قاعدة صوتية خاصة به ويكون الصوت اثناء هذه العملية في شكل موجات تحمل قيما تماثلية بعدها يتم تحديد كمية الصوت لتحسين حيوية الإشارة الصوتية حتى يتسنى القيام بمعالجات رقمية دون تخفيض الاشارة الصوتية وخلال هذا يتم تقطيع الاشارات الصوتية لمقاطع " [1] اما بعد المعالجة خطوتين التصنيف تم التعرف على تلك العينات او المقاطع التي تم تصنيفها ليتم اخيرا ما يسمى بالتحويل ويقصد هنا " يَقُومُ الْحَاسُوبُ بِتَحْوِيلِ الْعَيِّنَاتِ مِنْ قِيَمٍ رَقْمِيَّةٍ الَى قِيَمٍ تَمَاثُلِيَّةٍ لِيَسْتَطِيعَ الْمُعَالِجُ اللُّغَوِيُّ الْحَاسُوبِيُّ فَهْمَهَا وَضَبْطَ النَّتِيجَةِ وَاخِذَ الْقَرَارِ لِيَتِمَّ بَعْدَهَا حِفْظُ الْمَعْلُومَاتِ الْمُسْتَنْتَجَةِ خِلَالَ الْمُعَالَجَةِ الْآلِيَّةِ فِي مِلَفٍّ وَإِخْرَاجِهَا وَقْتَ الْحَاجَةِ وَهَذَا مَا يُسَمَّى بِعَمَلِيَّةِ التَّخْزِينِ " [2]، وللقيام بهذا هناك برامج أعدت خصيصا لتوفير بيانات ونتائج دقيقة تماشيا مع ما تقتضيه العينة المدروسة.

[2] ينظر، المرجع السابق، ص: 305- 306 -307.

مخطط بياني لنسب المحتوى الرقمي على الانترنت[1]

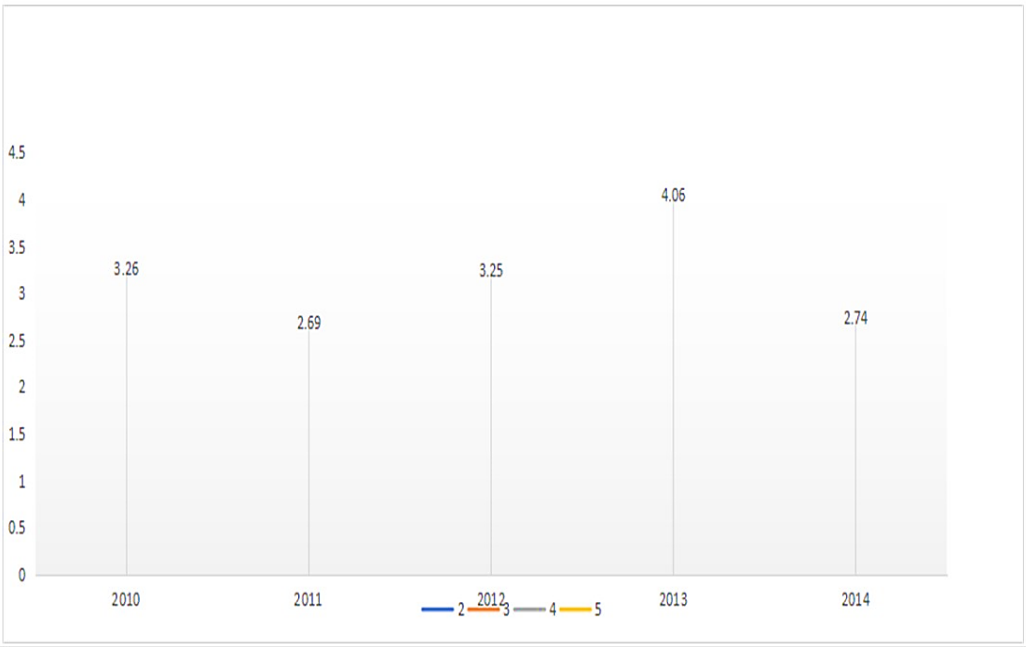


نلاحظ من خلال هذا المخطط البياني مجموعة من المعطيات، حيث يوضح لنا تذبذب وتراجعا واضحا في مدى وجود المحتوى الرقمي للغة العربية، ويعود ذلك حتما لعدة عوامل لعل أبرزها ثقافي لغياب التوعية عن ضرورة وجود منصات محتوى باللغة العربية وضرورة فرض وجودها ضمن اللغات العالمية الاخرى.

وايضا يمكن القول ان دعم المحتوى الرقمي العربي {باللغة العربية} يتخذ عدة خصائص فالأمر ليس مجرد منافسة على التطور الرقمي للمحتوى بين مختلف اللغات بل و" تُمْكِنَ رَقْمَنَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ تَأْمِينِ الدَّيْمُومَةِ – لِلُغَّةِ الْعَرَبِيَّةِ –عَلَى الْمَدَى الطَّوِيلِ بِوَصْفِهَا لُغَةً تَكْتَبُ وَتَقْرَأُ وَتَدَاوُلٍ فِي الْحَاسُوبِ وَغَيْرِهِ مِنْ شَبَكَاتِ الْمَعْلُومَاتِ يَوْمِيًّا، وَبِوَصْفِهَا نَاقِلَةً لِلثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَرِيقَةِ الَّتِي يَتَطَلَّعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْمُسْلِمِينَ دَاخِلَ وَخَارِجَ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ. كَمَا تَتَّخِذُ حَوْسَبَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَرَقْمَنَتُهَا بُعْدًا اسْتِرَاتِيجِيًّا آخَرَ حِينَ تَكُونُ قَلْعَةً تَحْفَظُ الْعَرَبَ هُوِيَّتَهُمْ وَتَارِيخَهُمْ وَثَقَافَتَهُمْ " [2] اذا فغايتها الاسمى الحفاظ على الهوية والانتماء للغة وأهلها " وَيَكُونُ ذَلِكَ بِمُوَاجَهَةِ الْغَزْوِ الْعَوْلَمِيّ بِسِلَاحِ الرَّقْمِيَّةِ

[1] الحاج علي هوارية، المحتوى الرقمي العربي ودور الدول العربية في النهوض به وترقيته، وحدة البحث تلمسان، ص: 369.

[2] بتصرف، منشورات المجلس الاعلى للغة العربية (2019) تحدي الرقمنة باللغة العربية، جزء 1، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، 2019، محمد يزيد سالم، اللغة العربية في البيئة الرقمية بين الواقع والمأمول، جامعة باتنة1 لحاج لخضر، ص: 67

وَالتِّقْنِيَّةِ وَالِاتِّصَالَاتِ الْحَدِيثَةِ، إِذْ صَارَ مَيْدَانُ الْحَاسُوبِ وَمُعَالَجَةُ اللُّغَاتِ وَاحِدًا مِنْ الْخِيَارَاتِ الْاسْتِرَاتِيجِيَّةِ الْمَطْرُوحَةِ الَّتِي تُرَكِّزُ عَلَيْهَا الدُّوَلُ الْعَظْمِيُّ لِدِرَاسَةِ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَلِدَرْسِ عَادَاتِ الْعَرَبِ وَتَقَالِيدِهِمْ، وَلَنْ يَتَأَتَّى ذَلِكَ إِلَّا عَنْ طَرِيقِ فَهْمِ لُغَتِهِمْ وَتَحْلِيلِهَا وَمُعَالَجَتِهَا " [1] حماية اللغة العربية هي اذا السبب الاول لدعم المحتوى بهذه اللغة فالأمر اذا له ابعاد عديدة تترتب عنه وله تداعيات اكثر ان لم يتم اعطائه الاهتمام المطلوب، فعند دعم المحتوى الرقمي العربي سنتمكن من انجاز بعض المنجزات:

- الترجمة الالية للغة: وذلك من والى اللغة العربية لبقية اللغات الاخرى لتبادل المعارف والحضارات وللاستفادة من خبراتهم وعلومهم والتعريف بما لنا من معرفة.
- بناء بنوك للغة العربية وهو ما يثري اللغة ويخضعها للديمومة.
- مواكبة التقدم التكنولوجي والرقمي وتحقيق اقصى استفادة ممكنة.
- تعظيم شأن اللغة العربية عند منحها الدعم اللازم وخلق آفاق ومنصات ومدونات باللغة العربية فقط ويمكن ان تترجم لبقية اللغات وهو ما سيجعلها ذات وزن اعظم واهمية اكبر لكونها لغة علم وبحث ومعرفة.

هذه بعض المنجزات ويقاس على هذا المنوال على بقية الاصعدة فاللغة هي أساس الحضارات وصون للعلوم وحفظها من الزمن وتغيراته للتقدم الدائم والمستمر لمختلف المجالات.

**-تأثيرات التكنولوجيا على اللغة العربية:**

لقد كانت تأثيرات العولمة والرقمنة على اللغة العربية بادية بشكل لا يمكن لأحد إنكاره فقد كانت تؤثر عليها في مختلف المجالات، فقد سهلت الترجمة من والى اللغة العربية لباقي لغات العالم وهو ما أثر بدوره عن التوثيق المعجمي والمصطلحي للغة واضافة الفاظ ظهرت بظهور النهضة

[1] ينظر، المرجع السابق، محمد يزيد سالم، اللغة العربية في البيئة الرقمية بين الواقع والمأمول، جامعة باتنة1 لحاج لخضر، ص: 68.

التكنولوجية كالمصطلحات العلمية التي وجعل قوالب لأوزان الافعال المستحدثة بفضل الاشتقاق والتوليد والقياس مثل:

1: فَوْعَلَ/ فوعَلةٌ: عَوْلَمَ ومصدره عَوْلمة: Globalize/ Globalization يقال: عَوْلَمَ كذا، إذا أَضفى عليه الطابع العالمي بما فيه الترابط بين البلدان في إطار التبادلات الدولية. ومنها عولمة الاقتصاد Globalization of Economy.

قَوْلَبَ ومصدره قولبة وهو بمعنى "تهيئة الشيء أو الفكر وفق نمط أو قالب معين" [1].

2: " فَعْلَنَ / فَعْلَنَة: وهو مما ألحق بالرباعي المجرد في الاستعمال المعاصر وإن لم يوجد له مثيل في التراث، ومن ذلك قولهم: عَلْمَنَ: secularize، المأخوذ من "عَلمَاني"، المشتق بدوره من "عَلم، عالمَ"، أي جعل شيء أو شخص علمانيًا لا دينيا. ويقال: تعلمن النظام، عَقْلَنَ: rationalizeوهو مشتقَ من العقلاني والمشتق بدوره من "عقل"، أي جعل شيء معقولاً، أو إضفاء شكل عقلاني عليه، رَقْمَن: digitalize ومصدره رَقْمَنَة digitalization من "رقم"[2].

3: تَمَفْعَلَ / تَمَفْعُلُ: " هذه الصيغة مشتقة من أسماء مشتقة بدورها من أفعال كما نرى ومثال ذلك في قولهم: تَمَسْكَنَ: to become poor، المأخوذ من "مسكين" أي صار مسكينًا، وهو من الدخيل في اللغة العربية، تَمَرْكَزَ: center, centralize to، المأخوذ من "مركز"، المشتق بدوره من "ركز". يقال: تمركز في مكان إذا استقرّ فيه أو اتخذه مركزًا "تَمَنْطَقَ: e a to becom logician، المأخوذ من "منطق"، المشتق بدوره من 'نطق' " [3].

[1] بتصرف، شكران حمد شلاكة المالكي الصيغ المشتركة في الأبواب الصرفية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية –كلية الآداب، العدد1، المجلد 8، 2009، ص: 113.

[2] يوسف تاج الدين، الصيغ الصرفية المعاصرة: أصولها وأبنيتها، ص: 5

[3] بتصرف، شكران حمد شلاكة المالكي الصيغ المشتركة في الأبواب الصرفية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ص: 114- 115.

هذه بعض النماذج للقوالب الصرفية المعاصرة، ويجدر الاشارة الى ان العمل على دعم المحتوى باللغة العربية لا يكون فقط للناطقين بها بل يجب تصديرها كلغة عالمية قابلة للتداول في كل الارجاء لكونها لغة تواصل وحوار؛ كما يتوجب نشر الوعي بأثر العولمة على اللغة من تداعيات منها **ظاهرة التداخل اللغوي** [1] على الصعيد العربي (الدول الناطقة باللغة العربية) وكذا على الصعيد الخاص وطنيا (في الجزائر).

تظهر هذه الظاهرة –التداخل اللغوي–في الاستعمال المزدوج للغات حيث نجد الفرد يتواصل بكلمات لغات مختلفة في الجملة الواحدة ويعود ذلك لعدة عوامل ابرزها تقارب الشعوب خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، ونجد ان الفرد الجزائري العادي مثله مثل بقية الشعوب يستعمل عدة اوجه للتخاطب مع غيره.

فهو يستخدم اللغة الفصيحة في تعاملاته الرسمية والعامية في اغلب تعاملاته واللغة الفرنسية كما ذكرنا مسبقا لكونها من مخلفات الاستعمار التي غرزت مخالبها في عقول المجتمع وساد عليهم معتقد ان لغة الاستعمار (اللغة الفرنسية) هي لغة علم وتطور وارتبطت بالنسبة لهم بالتطور والرقي لكنها لا تعدو ان تكون واحدة من ضمن مجموعة من التداخلات اللغوية في هذا البلد (الجزائر).

وهذه بعض العينات للتداخل اللغوي بين اللغتين العربية والفرنسية واللهجة العامية:

[1] التداخل اللغوي هو خروج عن معيار اللغة، وأنه الاستعانة للغات الأخرى مع اللغة المنطوقة ا وقصد التعبير السريع ويكون ذلك عند تعدد اللغات، وفي الو قت استعمال لغة الهدف. الراهن يحدث التداخل بين اللغة الأم واللغة الهدف في الوضعيات التي تفرض على المتكلمين. المرجع: غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه، مجلة البدر(المجلد 10، العدد 12)، جامعة عبد الحميد بن باديس، قسم اللغة العربية وآدابها مستغانم، الجزائر، سنة 2018، ص: 1544
البريد الالكتروني للمجلة: lalia_ghali@yahoo.fr

(العينة 01)[1]

(العينة 02) [2]

نلاحظ في اللغة المستخدمة في هذه النماذج العديد من التجاوزات للمستويات الصرفية والنحوية والدلالية والتركيبية وغياب لأدوات الاتساق والانسجام، ونجد ان الاستخدام لهذا الاسلوب من الكتابة يمثل في الحقيقة واقع لغة الخطاب على ارض الواقع ليس فقط على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ان المثالين تم تحريرهما من شخصين مختلفين تماما، لكن اللغة المتداخلة كانت

[1] العينة 1 سرياح يونس، مجموعة 1001 طرق حياة (lifestyle)مجموعة في فيسبوك، توقيت: الاحد 05 جوان 2022
https: //www.facebook.com/groups/1001lifestyle/permalink/771251280906202/?app=fbl

[2] العينة 2 سفيان بوزكري، منشور في مجموعة 1001 طرق حياة (lifestyle)، شركة فيسبوك "ميتا"، بتاريخ: الاثنين 06 جوان 2022، الساعة 17: 53. رابط المنشور:
https: //www.facebook.com/groups/1001lifestyle/permalink/772588324105831/?app=fbl

لضرورة التبليغ وإيصال المقصود، لان المخاطِب يوجه رسالته لمختلف الفئات لذا كان من دواعي هذا الصدد الاسترسال في الاسلوب وعدم اتباع القواعد الاساسية للغة حتى يتسنى للمستَقْبل فهم هذه الرسالة والتفاعل وفق محتواها او فحواها. اذا كتعليق على هذه العينات نجد ان التكنولوجيا تؤثر بشكل مباشر في مستويات اللغة وأحكامها وأسسها فكما أنها تحافظ عليها وتوثقها وتجعل ترجمتها أيسر من ذي سابق، لكنها كذلك تسببت في ان طغيان اللهجات العامية على حساب اللغة العربية الفصحى.

## 3/ آليات تحقيق البناء اللغوي.

### 3-1: مفهوم الآليات: the mechanism's

تعريفها: جمع مفردة آلية، ويطلق لفظ الآلية مجازا على كل عملية يمكن أن يكون فيها جملة من المراحل المتعاقبة ببعضها البعض.[1]، لأن الآلية بمعناها اللغوي تعبر عن مجموعة من الوظائف والعمليات والطرائق التي تكون متتالية ومتسلسلة وفق نظام مضبط.

ويتداخل مصطلح الآلية مع بعض المصطلحات، نحو الوسيلة والتقنية، والأداة، إلا أن الآلية أعم وأشمل من حيث الدلالة؛ إذ تعنى طريقة استخدام أدوات المنهج مع ضمان الالتزام بها؛ أي أنها نظام يحكم أدوات المنهج ويرتبها للوصول إلى الأهداف المسطرة، هنا نفهم بأن الآلية هي وسيلة أو نظام يضبط ويرتب تقنيات وسبل سير ذلك الطريق بغية الوصول للغايات المرغوبة.

### 3-2: مفهوم البناء اللغوي.

البناء اللغوي هو من الخصائص التي تمتاز بها اللغة العربية، وتصب هذه الخصائص في إطار البناء اللغوي والذي يعنى بالأصوات والمعاني في تركيب الألفاظ، وأثر الحروف الصائتة وحروف المد

[1] ينظر: عمر مسلم العكش، البناء اللغوي في اللغة العربية: مقوماته وركائزه، الناشر: كلية اللغة العربية جامعة عجمان، الإمارات، حولية اللغة العربية، بجرجا العدد/24، عام 2020، الجزء الأول، ص593.
البريد الإلكتروني: www.ekechomar@gmail.com

والزيادة والحركات في تحديد المعنى الأصلي وتنويعه وتقويته أو إضعافه، وإضافة إلى الانسجام بين أصوات الحروف التي تتركب منها الألفاظ ودلالاتها، كما يهتم بالوظائف الدلالية والمنطقية والعقلية والفنية للصيغ في اللغة العربية والخصائص الجمالية لها.[1]

من خلال هذا المفهوم ينحصر فهمنا للبناء اللغوي بأنه هو من الأسس الجمالية والفكرية التي تقوم عليها اللغة العربية وهو من العوامل التي بنيت من شأنها اللغة العربية لأنه من بين الركائز والمقومات التي تتكون على أساسها عملية التواصل وإعداد النصوص.

## 3-3 آليات تحقيق البناء اللغوي:

للوقوف على حدود الدرس اللغوي يجب تسليط الضوء على أهم مستوياته: صوتي، صرفي، نحوي، معجمي دلالي التي تجتمع على هدف موحد، وهو فهم اللغة والعلم بها وإدراكها، فكل دراسة لغوية تجمع بين المستوى الصرفي الذي يتناول بالدراسة اللبنة الأساسية وهي الصوت لبناء الكلمة، هذه الأخيرة التي هي من اختصاص المستوى الصرفي إذا ما تناولها خارج التركيب وفي مختلف تغيراتها، ثم المستوى التركيبي كونه يدرس نظام الجملة ودور كل جزء في هذا البناء فالمستوى البلاغي الذي يركز على وضوح الدلالة وحسن لإشارة بما قل ودلّ، ليأتي بعد ذلك المستوى الدلالي كونه حصيلة هذه المستويات كلها، والذي يتناول المعنى بكل جوانبه [2] وفيما يأتي تفصيل للمستويات.

### 3-3-1/-المستوى الصوتي:

في هذا المستوى تحلل الظاهرة اللغوية على ضوء علم يسمى: الصوتيات أو علم الأصوات و هو علم عريق في تاريخ اللغة العربية حتى وإن لم يعرف بهذا الاسم، فجذوره ممتدة إلى لحظة اكتشا ف الخليل بن أحمد الفراهيدي للترتيب الصوتي معتمدا على المخارج الصوتية، متخذا إياه نظام وض ع في ترتيب مادة معجمية العين، فجاء ترتيبها كالآتي: الأصوات الحلقية: ع.ح.ه.خ.غ/ الأصوا

[1] عقيلة العشبي، أهمية الربط بين علم النحو والعلوم الأخرى لاستخلاص درس نحوي ميسر، مجلة اللغة العربية، مج2012، العدد28، ص116.
[2] ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي. العين. تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد.بغداد.1980 ص47 و48

ت اللهوية: ق.ك/ الأصوات الشجرية: ج.ش.ض/ الأصوات الأسلية: ص.س.ز/ الأصوات النطع ية: ط.د.ت/الأصوات اللثوية: ظ.د.ت/ الأصوات الذلقية: ر.ل.ن/ الأصوات الشفوية: ف.ب. م/ الأصوات الهوائية: و.ا.ي.ء.[1]

ثم جاء سيبويه ليخالف أستاذه في الترتيب مقدما بعض الأصوات مؤخرا أخرى فكان ترتيبه مستهلا بالهمزة والهاء معتقدا أنهما أبعد مخرجا من العين فرتب الأصوات كالآتي: ﴿أ هـ ع ح غ خ ك ق ض ج ش ي ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ف ب م﴾ [2]

وكأن التلميذ لم يقتنع برأي أستاذه بأنه وجد العين أنصع الأصوات الحلقية فجعلها أول كتاب وسماه بها.

أما ابن جنى فقد أولى اهتمامه أيضا بالمباحث الصوتية وهذا ما كان متجسدا في مؤلفاته، ومن جانب آخر نجده نظر إلى علم الصوتيات أو" علم الأصوات " بأنه علم مستقل بحد ذاته وهذا ما ذكره في كتابه سر صناعة الإعراب، ويعد مصنفه هذا أول مصنف في الساحة العربية ويعتبر هو من جاء أو بعلم تسمية الأصوات.[3]

ويضم علم الأصوات فرعين أساسيين هما:

**3-3-1-1/علم الأصوات العام**: ويطلق عليه مصطلح الفونيتيك ويشمل: ما يأتي:

**3-3-1-1-1/ علم الأصوات النطقي**: ويهتم بجهاز التصويت الإنساني، وطرق إنتاجه للأصوات عن طريق تحديد مخارج الأصوات، وطرق نطقها، ووصف صفاتها ذلك بعد تبيان أعضاء النطق ومعرفة وظائفها.

[1] سيبويه. الكتاب.ج4، تح: عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1977ص 431.

[2] ينظر: نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000م ص92.

[3] ينظر: عبد القادر عبد الجليل.علم اللسانيات الحديثة (نظم التحكم وقواعد البيانات)ط1، دار صفاء، عمان.2002، ص 174

**3-3-1-1-٢ /علم الأصوات الفيزيائي:** ويهتم بالوسط الذي ينتقل فيه الصوت في شكل ذبذبات صوتية متحركة في اتجاه معين لحظة خروجها من فم المتكلم وصولا إلى أذن السامع وتتنوع هذه الذبذبات بين البسيطة والمركبة.[1]

**3-3-1-1-٣/علم الأصوات السمعي:** وهو أحدث فروع علم الأصوات على الإطلاق، وله جانبان؛ فأما الأول فيرتبط بفيسيولوجيا عنصر السمع، والذي يهتم بآلية استقبال الصوت أذن السامع ومكوناتها، وأما الثاني فيخص علم النفس الإدراكي الذي يهتم بتأثير الذبذبات الصوتية لحظة وصولها إلى منطقة إدراك السامع على مستوى القشرة المخية، فتفك شفراتها وتصبح ذات دلالة[2]

**3-3-1-2/ علم الأصوات الوظيفي:** يطلق عليه مصطلح الفونولوجيا، ويعرف أيضا بعلم وظائف الأصوات، ويطلق عليه تمام حسان اسم التشكيل الصوتي، ومن أهم موضوعاته الفونيم، هذا الأخير يعد معيارا من معايير التفريق بين علم الأصوات العام وعلم الأصوات الوظيفي، كون أولهما دراسة مجردة بصفة عامة ودون الاختصاص بلغة معينة، أما ثانيهما فيدرس الأصوات بالتركيز على خصائصها ووظائفها في لغة معينة [3] فهو يدرس وظيفة فونيم ما في تفريقه بين دلالة كلمة وأخرى نحو: قام، وصام، فالقاف تختلف عن الصاد ولا يمكن أن يحل أحدهما محل الآخر إلا مع تغيير المعنى ويمكن تلخيص أهم مباحث علم الأصوات في الشكل الآتي:

[1] ينظر: نادية مرابط، علوم اللغة العربية

[2] نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، مراجعة: عبده الراجحي، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004، ص 473

[3] السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج2، ط3، دار التراث، القاهرة، مصر، 2008م، ص400

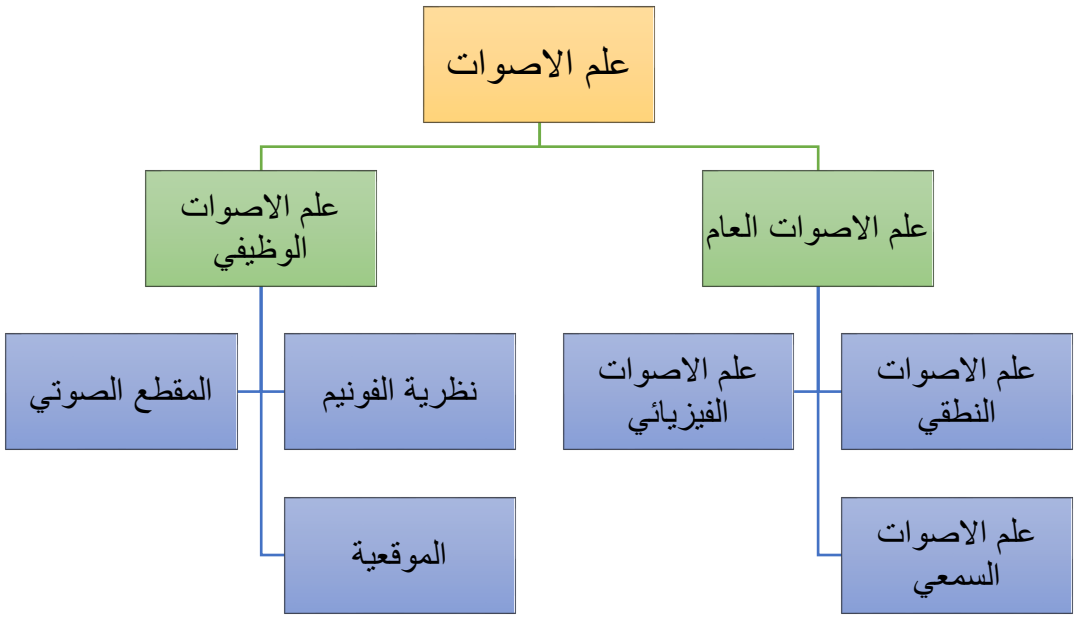


وهنا كما نلاحظ من خلال هذا المخطط التوضيحي الذي من خلاله نفهم شرح لمختلف المستويات اللغوية مع تحديد وظيفة كل مستوى لغوي وما تؤديه في إطار الجانب اللغوي الذي يدرسه.

## 3-3-2/-المستوى الصرفي:

في هذا المستوى تحلل الظاهرة اللغوية على ضوء علم الصرف وهو من أجل العلوم اللغوية وأصعبها واختلف الدارسون حول واضعه الأول، إلا أن السيوطي يرى أن" معاذ بن مسلم الهراء" هو أول من وضع التصريف.[1]

[1] كمال بشر، دراسات في علم اللغة (القسم الثاني)، ط2، دار المعارف، 1971، ص84.

وتجدر الإشارة إلى التداخل البين بين مستويات اللغة عامة وبين المستوى الصرفي خاصة، فقد شغل الصرف منطقة وسطى ما بين الصوت والنحو وعلم الصرف ويعتمد في مسائله وقضاياه على نتائج البحث الصوتي، وهو في الوقت نفسه يخدم النحو ويسهم في توضيح مشكلاته[1]

ولم يلق الصرف العربي ما لقيه النحو العربي من اهتمام فقد كان من أقدم العلوم اللغوية حظا في الإجادة وحسن النظر.[2]، فقد كانت مباحث الصرف تذيل كتب النحو إذ لا تكاد تجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره [3]، وكان الأولى أن يكون العكس، فمثلا سيبويه في كتابه يذكر مباحث النحو قبل أبواب الصرف ماعدا باب الممنوع من الصرف؛ نفهم هنا بأن الصرف لم يحظى بذلك الاهتمام الذي ناله النحو العربي كون الصرف أقدم العلوم ولما يستند عليه من خصائص ثرية في الجوانب اللغوية.

ونرى في هذا الصدد اتفاق المحدثون مع القدماء من في التداخل بين علمي الصرف والنحو من ناحية أيهما الأسبق في الدراسة، ففي صنف الاشتقاق فنجد من وجهة نظر المحدثين أن علم الصرف والتراكيب هما علمين مكملين لبعضهما فلا وجود لفصل الأول على الثاني واصطلحوا عليه (Grammar): أي قواعد اللغة كما ورد في معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي–عربي) وهي أحد أقسام اللغة الذي يعنى بوصف التركيب اللغوي أو البنية اللغوية للغة من اللغات الطريقة التي ترتبط بها وحداتها اللغوية، كالكلمات وأشباه الجمل لتكون جملا مقبولة في هذه اللغة، ويأخذ النحو في هذا الاعتبار الوظائف والمعاني والدلالة لهذه الجمل.[4]

[1] كمال بشر، دراسات في علم اللغة، القسم(2)، دار المعارف، ص83.

[2] ابن جني، المصنف شرح كتاب التصريف للمازني، ج1، تح: إبراهيم مصطفى، وغيره، ط1، إدارة إحياء التراث القديم، الإسكندرية، ص4-5

[3] ينظر: سامي عياد حنا وغيره، معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي – عربي)، ط1، مكتبة لبنان، 1997 ص55

[4] ينظر: حازم سليمان الحلي، تيسير النحو إلى عصر إبن مضاء القرطبي، مجلة اللسان العرب، ع، 41، مكتب تنسيق التعريب، الرباط،، 1996ص2

### 3-3-3/-المستوى النحوي:

في هذا المستوى تدرس الظاهرة اللغوية على ضوء معطيات علم النحو، والذي كشقيقه علم الصرف، فهنا اختلف الدارسون حول واضعه الأول، إلا أن الخطوة التي قام بها " أبو الأسود الدؤلي" بضبطه للمصحف الشريف وتنقيطه، تجعله أول من كتب في مجال النحو، علما أن ذلك كان بإيعاز من الإمام علي "كرم الله وجهه" الذي سمي هذا العلم بعلم النحو، وبذلك أسفر عن هذه الجهود ميلاد علم النحو الذي نضج على يد الأستاذ " الخليل بن أحمد الفراهيدي" ووصل إلينا عن طريق تلميذه سيبويه في كتابه " الكتاب " والذي يعد أقدم كتاب في علم النحو والصرف[1] والذي كان سجلا يجمع آراء الأستاذ والتلميذ في النحو.

### 3-3-4/-المستوى المعجمي:

في هذا المستوى تدرس الظاهرة اللغوية على ضوء معطيات علم المعاجم، ولمعرفة هذه الأخيرة يجب الوقوف على ماهية المعجم، والذي عرفه اللغويين بأنه: كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي [2].

**فروع علم المعاجم:**

إن بعض علماء اللغة والمعاجم يستعملون مصطلح علم المعاجم للدلالة على فرعين أساسيين هما:

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،) مع دراسة لقضية التأثير والتأثر)، عالم الكتب، ص162

[2] todd introduction to linguistics " Lexicology is the study of words "،Ed.8- longmam york press،1995،p 49

## 1 علم المعاجم النظري أو علم المفردات: *Lexicology*

علم المعاجم النظري: هو علم دراسة المفردات [1] اللغوية دراسة علمية تضم معاني المفردات وعلاقتها والتغييرات التي تحدث في صيغها عبر الزمن، أي أنه العلم الذي يهتم بدراسة الكلمات المفردة ومعرفة أصولها واشتقاقاتها ودلالاتها القديمة والحديثة، وكيفية استعمالاتها، والظواهر الدلالية المتصلة بها، مثل الترادف، وتتعدد معاني اللفظ والتضاد وغيرها، وهو يعد بذلك أساس هاما للمشتغل بعلم المعجميات [2] lexicography.

## 2 علم المعاجم التطبيقي أو فن صناعة المعجم " lexicography"

علم المعاجم التطبيقي هو العلم الذي يهتم بدلالة تحديد الكلمات إلى جانب بيان كيفية نطقها، وطريقة هجائها وكيفية استعمالاتها واشتقاقاتها، وغير ذلك من المعلومات التي يحتاجها مستعمل اللغة، لأن دراسة المعاجم (lexicography) تعني الدراسة التعليمية لدراسة علم المعاجم[3]

ويركز إبراهيم بن مراد في تعريفه للمعجم على مفهومين: ويرتبط المفهوم الأول بالمعجمية النظرية، وموضوعها البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها، وأصولها، وتوليديها ودلالاتها ويرتبط المفهوم الثاني بالمعجمية التطبيقية، وموضوعها البحث في الوحدات المعجمية التطبيقية، وموضوعها البحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل معجمية تجمع من مصادر ومن مستويات لغوية ما، ومن حيث هي مادة كتاب ألف بحسب منهج في ترتيب وتعريف معين.

[1] ينظر: سامي حياد حنا وغيره، معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي – عربي)، ص91.

[2] سامي حياد وغيرة، معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي، عربي)، ص 81

[3] ينظر إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 8

ويتبين من تعريف المعجم بمفهوميه أن المفردات والوحدات المعجمية هي المكونة له مثلما أن الأصوات هي المكونة لعلم الأصوات، والأبنية هي المكونة لعلم الصرف، والجمل، هي المكونة لعلم النحو.[1].

## 3-3-5/-المستوى الدلالي:

وفي هذا المستوى نجد بأن الظاهرة اللغوية تدرس من خلال تلك المنطلقات اللغوية التي تدرس من خلال تلك المنطلقات والنظريات اللغوية التي تصب في علم الدلالة، حيث نجد أن المستوى الدلالي يدرس بصفة عامة المعنى وما يشمل ويتعلق بعناصر الوحدات اللغوية التركيبية من كلمة المفردة أو تركيبها وما ينحصر خلف المعني من قضايا وتحليلات ضمن الجانب اللغوي إذ يدرس اللغة من حيث دلالتها أي: ما توحي وتقصد به فهو يعد علم مختص في الدراسات اللغوية ومن أحدث النظريات ظهورا.[2]

### أولا: الربط بالأداة في الدرس اللغوي:

أ: الربط ودوره في تشكل وحدات العناصر اللغوية:

يعد الربط من بين القرائن اللفظية اللغوية القائم على اتصال أدوات الربط ببعضها، وهي علاقة تقوم وتنشأ من خلال ترابط تراكيب العبارات اللغوية في السّياق اللغوي من ناحية التقديم والتأخير بواسطة إحدى وسائل الربط المنطقية والتي هي بدورها تتحكم بهذه العلاقة وتنشأ بطرق متعددة (كالإحالة، المطابقة، الربط بالأداة وحروف المعاني.....إلخ.)، وتعمل على فهم مختلف العلاقات ومفردات الوحدات اللغوية في تركيب الجمل وتناسقها ببعضها البعض، وفي هذا الصدد يقول الزمخشري: "العطف على ضربين: عطف مفرد وعطف جملة[3]، التي تتسع تدريجيا إلى فقرة منه إلى

[1] ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب 2001، ص11.

[2] الزمخشري: (أبي القاسم محمود بن عمر)، المفصل في الإعراب، دار الهلال، بيروت، 2003، ص403.

[3] ينظر: تمام حسان الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة1، 2000، ص، 73، 74،

النص، والآلية المساعدة في ذلك الربط بمختلف الأدوات والوسائل؛ والذي يقع بين جملتين بسيطتين كل منهما مستقلة عن الأخرى فيصيران بعد الربط جملة واحدة مركبة تركيب إفراد، والجملة التي تقع بعد الربط نصطلح عليها بالجملة الأصلية، والجملة التي تقع بعد الربط نسميها الجملة المرتبطة"، ومن خلال قول الزمخشري نفهم أنه هنا حاول شرح وتوضيح فكرة الربط ودورها في تشكل الوحدات اللغوية وعناصر تراكيب الجمل والمفردات في تشكل العناصر اللغوية والتي هي بدورها تسهم في تنسيق القرائن اللغوية التي تحافظ وتعمل على تناسق التراكيب مما يؤدي إلى تشكل النص وفهمه.

ب: الربط عند "تمام حسان": بين الحرف والأداة: حيث حاول تمام حسان في دراسته للدرس اللغوي النحوي عرض هذه الحروف من ناحية ارتباطها بالمعنى والدور الذي تؤديه في خدمة الدراسات النحوية، كما هو موضح في الأمثلة الآتية: [1]

1/ -أدوات التوكيد: إن، أن، اللام.

2/-أدوات الإيجاب: نعم، أي، بلى.

3/-أدوات النفي: ما، لم، لما، إن، لا، ليس، لات، كلا.

4/-حروف الاستفهام: الهمزة، هل، كم، كيف، ما، من، أين.

5/-أدوات الشرط: إن، إذا، إذما، ما، من، أي، أيما، أينما، حيثما، لولا، لو.

6/-أدوات التحضيض: هل، هلا، ألا، لولا، لوما.

7/-أدوات العرض: ألا، أما.

8/-أدوات التمني: ليت، لو.

9/-أدوات الأمر: اللام+ الفعل المضارع.

[1] بتصرف، النحو الوافي، دار المعارف ، ص555.

10/-أدوات النهي: لا.

11/-أدوات النداء: الهمزة، يا، أيا هيا، أي.

12/-أدوات القسم: الباء، التاء، اللام،، الواو.

13/-أدوات التعجب: ما، وا، وي.

14/-أدوات الترجي: لعل.

15/-أدوات الاستعانة: اللام، نحو: يالله للمسلمين. [1]

في هذا التقسيم الذي لخصه لنا تمام حسان: بخصوص الربط بالأداة الذي هو تقسيم يقوم على التفريق بين حروف الأدوات وما تؤديه هذه الحروف من أغراض لغوية في الدرس النحوي.

– وإضافة إلى حروف الادوات هناك حروف معاني وهذه الحروف نجدها متعددة ومتنوعة، فهي بدورها تضيف انتظاما للجملة وتقوي المعنى إضافة إلى إبرازه وإفادته، ونذكر من هذه الحروف [2] ما يلي:

1/-حروف الجر أو الإضافة: من، إلى، حتى، في، الباء، اللام، الواو، القسم، على، عن، الكاف، مذ، منذ، خلا، غدا.

2/-حروف المشبهة بالفعل إن وأخواتها: (إن، أن، لكن، كأن، ليت، لعل.)

3/-حروف الاستثناء: إلا، غير، ليس، غدا، خلا، سوى.

4/-حروف الاستفتاح: ألا، ضمير الشأن هو.

[1] ينظر: النحو الوافي، دار المعارف، ج3، 2007، ص555.

[2] دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط، 2 ص346، 347

5/-حروف تنصب المضارع: أن، لن، إذا، كي.

6/-حروف تجزم المضارع: لم، لما، ألم، ألما، لام الأمر، لا الناهية.

7/-حروف الاستدراك: لكن، إلا.

8/-حروف الإضراب: بل، لكن.

9/-حروف المعية: الواو للمفعول لأجله.

10/-حروف الملابسة: الواو للحال.

11/-حروف المصدرية: (أن، إن، ما، إذ، كي، اللام، حتى، لا، الجحود.).

12/-حروف الزيادة: وهي التي تزاد في الكلام لتأكيده كما أنها مكررة ولا تضفى معنى جديد بل لتوكيد معنى موجود وهي: اللام، الواو، أل، أن، في، لا، من، ما، الباء)

13/-حروف التشبيه: (الكاف، كأن، كما.)

14/-حروف التعليل: (إذ، اللام)

15/-حروف الظرفية: في، نحو.

16/-حروف التعدية: (الهمزة، التشديد)

17/-حروف العطف: (الواو، ثم، الفاء، أو، أم، حتى، لكن.)

حروف المعاني هذه وفقا لما درسه تمام حسان في النحو العربي هي حروف قد تخرج عن موضعها؛ أي لا تؤدي ذللك الغرض التي وضعت لأجله إلى معاني أسلوبية أخرى، وتعتبر حروف العطف هي الأشهر والأكثر استعمالا في حروف المعاني.

**ثانيا: لسانيات النص وعلاقة الاتساق في الدرس اللغوي:**

يعتبر النص هو أساس لدراسة اللسانيات لأن النص هو الذي يستند على مجموعة من الأنظمة التي تربط هيكل النص، وهذه هي التي تجمع وتنظم وحدات النص تحكمه معايير الاتساق (cohesion)، وهو الذي يعنى بالترابط الشكلي للنص وتعمل على تنسيق في تضمينات الوحدات التي تؤدي صورة مكتملة في النص لأن النص هو عبارة عن جمل ومتتاليات متعاقبة، وفي هذا يعتبر الربط هو إحدى الوسائل التي يتحقق بها الاتساق، وفي هذا يقول: " دي بوجراند": " يشير الربط إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات، أي يشير إلى إمكان اجتماع العناصر والصور وتعلق ببعضها البعض في عالم النص والربط عنده أربعة أقسام".[1]

وهذه الأقسام نلخصها في التالي:

**1** /-**ربط مطلق الجمع**: وتربط بين شيئين أو صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما فهما يتحدان من حيث البنية، ولهما نفس المكانة في النص.

**2**/-**ربط التخيير**: (disjunction): وهو الذي يربط بين صورتين أو أكثر من المعلومات على سبيل الاختيار ويكونان متشابهتان بحيث الأخرى تستبدل أو تخير مع الأخرى.

**3**/-**ربط الاستدراك**: وهذا النوع هو الذي يربط بين شيئين لهما نفس المكانة أو ربط بين متناقضين، أو ما يقصد به التعارض الذي ينشأ بين مفردات النص بحيث يجسد الثبات والاتساق في النص.[2]

**4**/-**ربط التفريع**: يشير هذا النوع من الربط إلى أن العلاقة التي تنشأ بين صورتين من صور في علاقة تدرج؛ أي أن تحقق إحداهما يتوقف على الآخر.[3]

---

[1] إلهام أبو غزالة وعلي خليل، مدخل إلى علم النص (تطبيقات لنظرية روبرت ديبو جراند ولفجانج دريسر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط 2، 1999 ص.107

[2] المرجع السابق، ص107.

[3] فان ديك، علم النص، ترجمة: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، ط1، ص 45

ننفهم هنا أن دور الربط وأدواته في تشكيل عنا صر ووحدات النص وتعلق عناصره ببعضهم إضافة إلى تيسير عملية الإنتقال بين المعلومات بكل أنواعها في محتوى النص.

## 3-4: المنظور التداولي للعلاقات التي تربط وحدات النص في الدرس اللغوي:

تعنى اللسانيات العامة بالروابط الخطابية والتداولية في علم الدلالة التي تحتاج إلى تحليل نحوي لغوي، وهو يهدف إلى تفسير ومعرفة الترابطات الكلامية التي تحقق السياق التداولي في وحدة النص، ويعمل على تحقيق العلاقات المنطقية المعبر عنها بمختلف أدوات الربط التي تهدف إلى تساهم في تناسق السلسلة النصية بنية شاملة ومكملة إذ تساهم بصورة أساسية في توجيه العمليات التأويلية بعضها بعض بجملة من العلاقات النحوية والوظيفية والدلالية والتداولية [1] ونلخص هذه التفسيرات للمنظور التداولي الذي به تكمل عملية الدرس اللغوي.

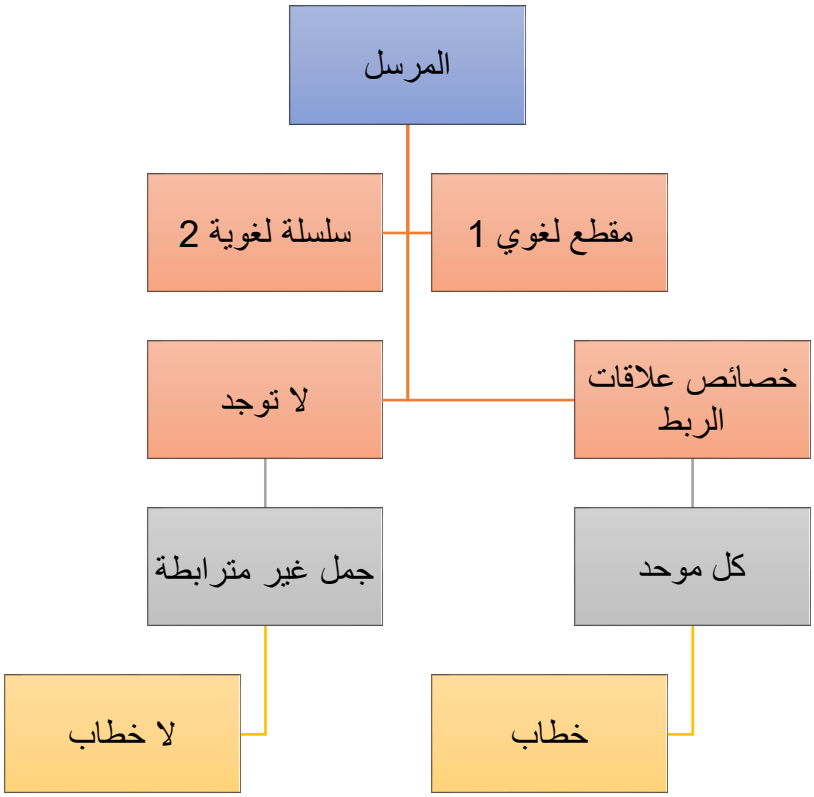


[1] المرجع نفسه، فان ديك، علم النص، ص: 45.

## 4-تحديات اللغة العربية في ظل حوسبة اللغة .

عند الحديث عن العولمة والرقمنة في عصرنا هذا، لابد وان نشير لمجموعة من التحديات التي أصابت المحتوى الرقمي للغة العربية، نذكر مثلا:

### 4-1: مشكلة نقص الوعي الرقمي في دول العالم العربي(مستخدمي اللغة العربية):

يعود ذلك لعدة اسباب تم الاشارة إليها فيما سبق، لكننا سنحيط بأهمها، نحو غياب الجانب التطبيقي في الجامعات المختصة؛ عند الاطلاع عن الدراسات المقدمة في الجامعات التقنية وحتى التي تتعلق بالإدارة بشتى فروعها سنجد انها تهتم بتنظير الدروس لا تطبيقها وهذا في حد ذاته سيخلق فجوة بين المادة التي يتم تعليمها وبين ما يجب ان يصل للطلاب من معلومات تطبيقية.

وهناك كذلك في الجزائر مثلا؛ رغم وجود امكانيات متواضعة لكنها لا ترقى لأن تكون قاعدة بيانات يمكن اعتمادها لتعميم الرقمنة في مختلف المجالات كالصحة في المستشفيات وفي اماكن عمومية كالإدارات ومراكز التعليم، ايضا نجد شبه انعدام للثقافة الرقمية على سبيل المثال:

البطاقة البيو مترية والتي يفترض ان تكون كدليل شامل لكل فرد لاحتوائها على رقاقة بها المعلومات الشخصية لكل فرد لكننا في مقابل ذلك في الواقع لا يزال يتم التعامل معها كما لو كانت مجرد بطاقة وهذا يعود لسببين: غياب اجهزة التعرف عن معطيات تلك الشرائح بالبطاقات البيو مترية وايضا لغياب الوعي عن هذه المعلومة او لتجاهلها وذلك كمحاولة من الدولة لمواكبة بقية الدول التي تخلت عن الوثائق الورقية لكن لم تواكب الامر بالشكل المناسب وغيرها الكثير من النماذج لأمور تم التخلي عنها مقابل نسخة رقمية تكون اكثر تطورا لكنها لم تكن حتما تجارب ناجحة الا قليل منها ما تم ضبطه في نصابه الصحيح.

### 4-2: التداخل اللغوي:

سبق الحديث عنه، لذا سنورد ذكر بعض النماذج حوله: 1، 2:

العينة 1 [1]

العينة 2 [2]

هذه بعض الحالات ونجد الاختلاط والتداخل بين اللغات في سطر واحد بين اللهجة العامية وبين اللغة الفصحى وبعض المصطلحات للغات اجنبية عنا، يعود ذلك حتما لرقمنة اللغة العربية فأدى هذا الى زيادة هذه الظاهرة، وهذه الامثلة من منصة تطبيق التواصل الاجتماعي ميتا (فيسبوك) والتي تعد المنصة الاشهر التي يتداولها الافراد ولا تعنى بطبقة محددة، لذا فهي تعد ارضا خصبة وممتازة لتنمية هذه الظاهرة.

ويمكن رؤية ابعاد هذه المشكلة بالنسبة للغتنا الفصيحة من جوانب اخرى على سبيل المثال:

[1] سرياح يونس، منشور حول كيفية التعامل مع الغير، مجموعة (1001 lifestyle)تطبيق فيسبوك، بتوقيت ٢٠٢٢/٠٦/٠٥ على الساعة: 00: 21. رابط المنشور: https: //www.facebook.com/groups/1001lifestyle/permalink/771251280906202/?app=fbl

[2] امينة، منشور حول تربية الاطفال، مجموعة (1001 parenting)، تطبيق فيسبوك، بتاريخ: 09.06. 2022. رابط المنشور: https: //www.facebook.com/groups/1001parenting/permalink/5277140798975397/?app=fbl

نجد الشباب ينحازون لتعلم اللغات الاخرى رغم تدني مستواهم في لغتهم الاصلية ويعود ذلك لظنهم ان اللغات الاخرى ذات مزايا اكثر وانها لغات علم وتطور وان لغتنا الاصيلة ذات الاصل السامي ليست إلا لغة ينحصر وجودها في الجانب الديني فحسب، وهذا شرخ كبير يمس بكرامة هذه اللغة العظيمة والتي فقدت بعضا من قيمتها بسبب الافكار التي يتداولها العديد وهذا راجع حتما لجهلهم للتاريخ " فلا حاضر لأمة لم تعتز بأسسها ولا مستقبل لها" فاللغة هي حصن الثقافة والمعرفة لكل مجتمع، لذلك نرى بوضوح اثر وتداعيات اهمال اللغة واضحا ويظهر خاصة في تدعي الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بل ويؤثر على شخصية وسيكولوجية الفرد العربي عامة والجزائري خاصة كما اننا نرى شتان ما بين اللغة الفصيحة العربية وبين لغة الشارع "العامية المختلطة "كل ذلك يساهم في تحدي للغة ومستعمليها وردعه واجبهم وامر اساسي حتى تسترجع اللغة مكانتها الحقيقية.

## 4-3: مشكلة التدقيق الإملائي في المنصات الرقمية:

تعد تجربة التدقيق الاملائي في المنصات الرقمية ذات هدف يخدم اللغة ويحميها من الاخطاء على كل مستويات اللغة سواء أكانت إملائية او نحوية صرفية او غيرها، لكنها على غرار ذلك بات للمدقق الاملائي سياسة مختلفة الغاية حيث بات يتم حفظ المفردات على حسب الاستعمال وحسب مدى نطاق استعمالها وإن كانت خاطئة في احد المستويات السابقة فنجد مثلا بعض الالفاظ التي هي عامية وليست فصحى لكن يتم تصنيفها ضمن المصطلحات الفصحى.

ونجد كذلك العديد من المصطلحات المتداولة رغم انها خاطئة نحو:

| | |
|---|---|
| الخطأ | الصواب |
| مبروك | مبارك |
| خارطة | خريطة |
| السواح | السياح |
| إنشاء الله / الحمد الله / اعفو عنا | إن شاء الله /الحمد لله /اعف عنا |
| انتي / انتا /هاذا / لاكن | انتِ / انتَ / هذا / لكن |
| شأون –شئون–شؤن | شؤون |
| اللذين / شئ / فعلن /حتا | الذين / شيء / فعلا / حتى |
| اللهم صلي على خير الأنام | اللهم صل على خير الأنام |

هذه بعض النماذج اليومية والدائمة التي نجدها في مواقع التواصل الاجتماعي وايضا باتت متداولة حتى اننا نرى الاطفال والكبار يكتبونها بل ربما تصادفنا في الخطابات الرسمية وأحيانا تكون بعض تجاوزات اللغة مقصودة ولغرض ما وليس من باب التقصير والخطأ.

**المبحث الثاني: بين التكنولوجيا واللغة العربية.**

## 1–أثر البرامج الرقمية على اللغة العربية.

**تمهيد:**

أثرت التكنولوجيا والتحول الرقمي على دراسة اللغة العربية أو بالأحرى على البناء اللغوي؛ الذي يعنى ويهتم بدراسة شاملة لمختلف مستويات الدراسة اللغوية، ولقد ساهمت البرامج الرقمية والمعالجة الآلية للغة العربية من ناحية غزو التقنيات الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال بفضل التطور العلمي التكنولوجي؛ وساهم هذا الأخير بدوره في تسهيل الفهم وتيسير القراءة والدراسة للباحثين والدارسين في مجال الدراسات اللغوية وعلم اللسانيات مع خبراء ومنسقين في المجال اللسانيات الحاسوبية.

## 1-1 أشهر البرامج الرقمية المعالجة الآلية للغة العربية:

**1-1-1-1المعالجة الآلية:** وهي تلك التقنيات الآلية التي تقوم بواسطة الآلة إضافة إلى أدوات من علوم اللسانيات تقنيات الإعلام الآلي والبرمجة الإلكترونية ومجهودات الإنسان لكي تكتمل معالجة النصوص اللغوية كما يجب

**1-1-1-2-التشكيل الآلي:** تعتبر تقنية التشكيل الآلي ضمن الدراسات الإحصائية التي تنحصر ضمن دراساتها ضمن مستويات التحليل والمعالجة اللغوية وكما تتطلب هذه التقنية أنظمة متطورة في الذكاء الاصطناعي والاعتماد على المعاجم اللغوية الضخمة، فهذا البرنامج الآلي لم يأتي من عدم فهو حصيلة معرفية وجزء من مشروع ضخم يتطلب تنسيقه وإنجازه سنوات بإضافة إلى المجهودات المبذولة التي استنزفت في سبيل إعداد برنامج يهدف إلى معالجة اللغة آليا فب سبيل الصعود بالتطور التكنولوجي الذي يعنى ويهتم بمعالجة النصوص اللغوية آليا[1].

نستخلص هنا أن نظام التشكيل الآلي عذا معقد وصعب يحتاج الى مستويات التحليل اللغوي إضافة إلى ذلك العلم بدراسات اللسانيات وتقنيات الحوسبة الآلية واللسانيات الحاسوبية من أجل العمل علة تطوير تقنيات التحليل الآلي في خدمة الدراسات اللغوية.

**1-1-2-تطبيق "تشكيل"**: يعد هذا التطبيق أسرع وأدق طريقة لتشكيل النصوص العربية أوتوماتيكيا إضافة إلى هذا فأنه يعمل على تنسيق حركات وعلامات التشكيل.

1-1-3/ **المدقق التقني" ضاد"**: هو برنامج المساعد للكتابة التقني ومحرك التدقيق اللغوي الآلي، حيث يعمل على تصحيح الأخطاء الشائعة.

[1] ينظر، أعمال ندوة وطنية، تحدي الرقمنة باللغة العربية، ج١، المجلس الاعلى للغة العربية، المكتبة الوطنية الحامّة، بتاريخ ٢٠١٩/٠٩/٠٨، نقلا عن، عبد الغني ابو عزم، اللغة العربية. ص ٣٣٨

### 4-1-1 /برنامج" تمام لوحة المفاتيح العربية ""key board Algeria Arabic:

- هذا البرنامج هو عبارة عن لوحة مفاتيح عربية ذكية وسهلة الاستخدام مصممة حسب كل دولة من ناحية تعدد اللهجات في العالم العربي إذ يعمل هذا التطبيق على تأمين البيانات لفهم الآلية التي يتبعها مطورو البرامج وهو منظم لمجموعة" "alef network.
- يعرف ببرنامج التوقع الآلي: إ ذ يسمح بتنبؤ الأحرف في عملية الكتابة الآلية للكلمات، كما بتعمد على الكتابة بطريقة التمرير، من بين خصائصه أنه يعمل على ترجمة النصوص من العامية للغات أخرى، إضافة إلى هذه الميزات فهو متعدد الأشكال بمختلف التصاميم، كما هو موضح في الصورة الآتية التي توضح لقطة الشاشة.

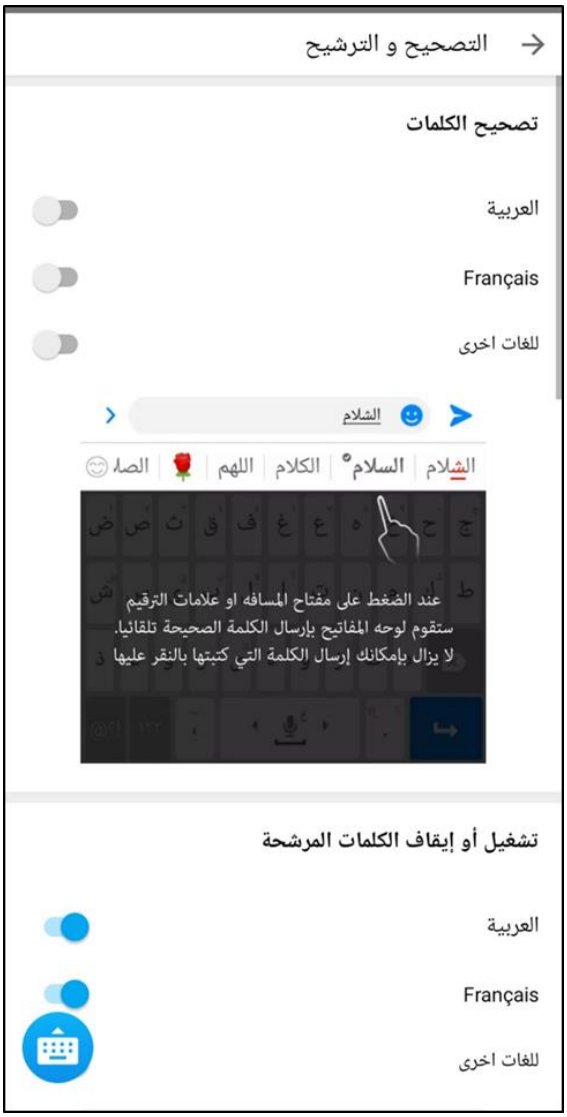

## دراسة لاستخدامات برنامج: "تمام لوحة المفاتيح" "key board algeria arabic

- من بين الاستخدامات التي يشتغل عليها هذا التطبيق، هو قيامه ببرمجة آلية عن طريق عملية التمرير، التي تقون بواسطة بصمات الأصابع إذ تعمل بتمرير من خلال طريقة التمرير من حرف لأخر لكتابة الكلمة، كما هو موضح أمامنا في لقطة الشاشة.

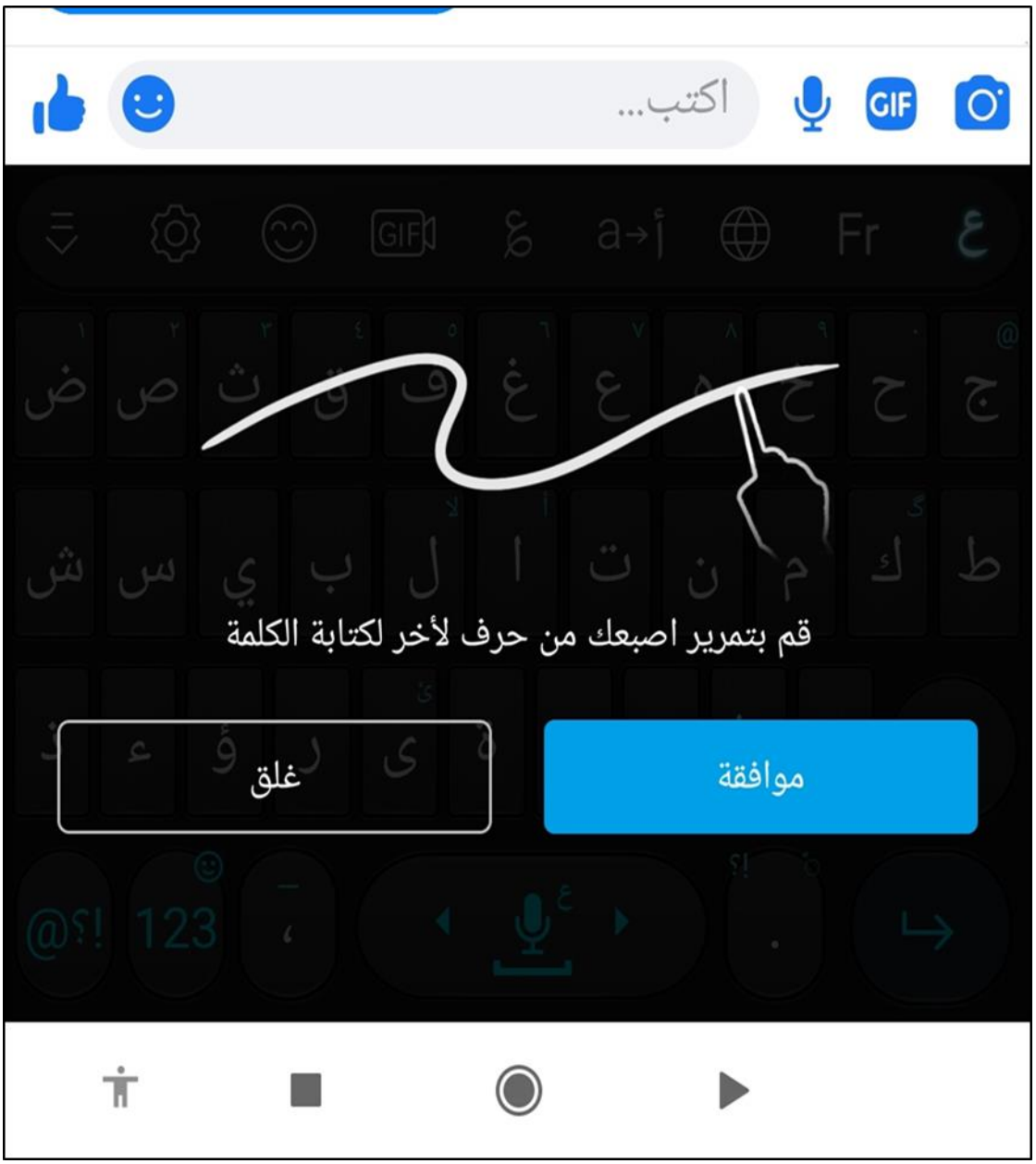


فهذه العملية تعمل على توقع آلي للكلمات التالية، كما تتنبئ بالحروف التي يود إدراجها المنسق، فهنا كنا هو موضح عندما نضغط على لوحة المفاتيح تظهر الأحرف التي يود المستخدم لهذا البرنامج

من إعدادها، وهذا يدل على تميز هذا الجهاز عن غيره لكثرة توفره على التقنيات المساعدة في عمليات التنسيقات والتعديلات للعملية البرمجة الآلية.

- تقنية الملصقات والأشكال التي يعتمد عليها البرنامج:

من بين الاستخدامات أو التقنيات التي يتوفر عليها هذا التطبيق هو أنه مزود بتقنية والملصقات والأشكال والتصاميم، وتنوع في أنواع الخطوط بشتى الأشكال.

كما تتوفر الزخارف في اللغة الفرنسية:

في هذه الخطوة نختار شكل حروف لوحة المفاتيح وتظهر أمامنا على اللوحة الخاصة بالمستخدم للبرنامج فنختار الخط المناسب إدراجه بالشكل والحجم الذي نحتاجه كما هو موضح في لقطة الشاشة

## 1-2-الجمل المستخدمة في البرنامج:

في هذه المرحلة يعتمد هذا البرنامج على الاختصارات وتقليص الجمل ذلك بحسب المستخدم أو المدقق في لتوظيفه للجملة الراغب من إدراجها استنادا على تقنيات المعالجة الآلية التي يحتويها أو يضمنها هذا التطبيق. كما هو متمثل أمامنا في لقطة الشاشة.

فهنا في دراسة لهذه الحالة يظهر لنا أمور توضيحها يتسنى من خلال فهمنا لعملية الاختصار كما هو موضح في لوحة المفاتيح جملة نختصرها في كلمة كل وهذه العملية عكسية؛ أي بإمكاننا أن نضيف كلمات أخرى في المحتوى) (الذي يجب ألا يزيد عن500 حرف) للكلمات التي نود إدراجها وبالتالي نختصرها في كلمة واحدة فقط ذلك من خلال الضغط على الاختصار فبمجرد الضغط عليه تختصر الكلمة.

## 2/ مقاربات للغة الخطاب بين الافراد والجهات الرسمية في الجزائر.

عند الحديث عن لغة التخاطب والتواصل والحوار لدى العرب عامة والجزائر خاصة فسنجد الكل يقول انها اللغة العربية وربما هناك من سيضيف لغات ثانوية وهناك من سيقول بمصطلح " تعدد اللهجات "، ففي الجزائر على وجه الخصوص سنجد اختلافا واضحا وجليا حول لغة تواصل المجتمع، فكل حسب انتمائه فمن يسكنون الشمال سيقولون اللغة العربية جنبا إلى جنب واللغة الفرنسية وشعب القبائل حتما سيقول انها الأمازيغية رغم كونها لم تستوف الشروط لتكون لغة وكل حسب منطقته وأصوله حتما وهو امر تاريخي بحت ولا يتعلق فحسب بالجزائر بل إن الامر قديم قدم الزمن وامر متواجد بكل مجتمعات العالم؛ لا لمجتمع محدد لكن قبل الولوج والتوسع في هذا الصدد وجب التحدث عن اللغة العربية بين الفصحى وما نراه متداولا اليوم "العامية" والتي تعتبر تيسيرا للأولى – للفصحى–حيث ان العامية تنشأ من عدة عوامل أهمها مخالطة العرب لغيرهم فيخسروا ملكتهم الأصيلة مع اختلاطهم واختلاط الالسن وحتما تجرد السليقة منهم.

بالحديث عن اللهجات والجزائر يجدر الحديث عن توظيف العامية في الخطاب الرسمي كما هو حال عند إلقاء الرئيس او اي إطار حكومي لخطاب بالعامية بدل استخدام لغة الحوار الرسمية لإعطاء الموضوع قدره ولجعله كما هو منصب قائله، بعد ان كانت اللهجات المحلية تستخدم فحسب بين الافراد لإزالة الكلفة والتهرب من قواعد اللغة الفصحى باتت العامية تستخدم في التعليم حيث يقوم الاستاذ بتقديم درسه بلغة سليمة لكن شرحه بالعامية هذا مثال، ايضا باتت تدخل العامية في تركيب الروايات والاشعار حتى رأينا اشعارا شعبية وروايات تتداخل لغتها الفصحى السليمة بتلك العامية المختلطة لأغراض مقصودة واليوم نجدها –العامية–قد لاقت اهتماما تكنولوجيا فنجد برامجا تترجم العامية الى لغات اخرى وغيرها من امثلة تحول لغة البلد الرسمية الاولى الى ازدواجية لغوية بل باتت ظاهرة للتعدد اللغوي، والجدير بالذكر أن العامية في حد ذاتها ماهي إلا اللغة الاصلية مع تجاوزات للقواعد اللغوية مع تداخل لغات اخرى كان لتداخلها اسباب ابرزها التاريخ المشترك.

نجد مثلا مصطلحات تركية الأصل في لهجتنا العامية: نحو:

" الخزناجيّ، قهواجي، بازار، بالاك، بشماق، بقراج، بلّار...الخ." [1]

هذا نموذج، هناك ايضا اللغة الفرنسية والتي يتداولها الكثيرون بكثرة حتى ان كلمات ذات اصل فرنسي تم "تعريبها " مع التحفظ على هذا المصطلح كون الكلمات لم يتم تجريدها من صفتها الاساسية لكن تم قياسها لتتماشى وسهولة النطق والتداول مثل كلمة " موفيصة: تقال للدلالة عن المشاكل نحو: عندي موفيصا طيرت النعاس من عيني، تكتب بالفرنسية على هذا النحو: Le mauvais sang "[2].

وعلى هذا النحو نجد ان اللهجة تمتاز بتجردها من قواعدها اللغوية لتيسير التخاطب بها، وفي نفس الصدد نجد احيانا كلمات عربية اصيلة لكن الكثيرون يظنونها مجرد تشكيلات لغوية للغات اخرى نحو: 'مدحدح' حيث تقال هذه الكلمة كصفة للشخص الذي يتصف بصفتي السمنة وقصر القامة، 'شوية' تقال للشيء القليل، لكن العرب تداولوها على اساس انها ما بقي من الشاة على مجاز التقليل والتهوين وهناك العديد من المصطلحات غيرها فصحى لكن لم يكن يعرف اصلها لدى العامة.

## 2-1-لغة التواصل بين افراد المجتمع والمؤسسات الرسمية:

يقال عامية من العامة والعوام، اي انها تراكيب لغوية لا تخضع لقواعد مقننة بل يكفي انها بسيطة مباشرة وبدون تكلف، سنرى في المنشورات او التعليقات او في كل موضع يتطلب تداولا

[1] محمد بن ابي شنب، الألفاظ التركية والفارسية الباقية في عامية الجزائر، ترجمة: عبد الرزاق عبيد، جامعة الجزائر، مجلة اللغة والأدب بتاريخ: 07/12/ 2008، العدد 18، ص 118، 121، 128، 129.

[2] المرجع نفسه، بتصرف، محمد بن ابي شنب، الألفاظ التركية والفارسية الباقية في عامية الجزائر، ترجمة: عبد الرزاق عبيد، جامعة الجزائر، مجلة اللغة والأدب بتاريخ: ص: 129.

للغة اللهجة العامية طاغية على ألسنة الافراد، حتى باتت الان لغة التخاطب ووسيلة لتبليغ الافكار بين مختلف القطاعات.

العينة {١}[1]

هذا منشور تثقيفي توعوي بشكله ومضمونه، في المجال الصحي تحديدا فيما يتعلق بالأدوية، نجد ان صاحب المنشور اكتفى بذكر الاسماء العلمية للأدوية والمصطلحات العلمية وايضا نجده قد اعتمد في كامل شرحه بالعامية في اول وهلة سيبدو كما لو انه استخدم لغة عربية فصحى لكن عند التدقيق للكلمات سنجد العديد من التجاوزات الواضحة في البناء اللغوي للكلمات.

[1] زاكي، التسمم بالباراسيتامول، منشور مجموعة santé١٠٠١، صحة، تطبيق فيسبوك، بتاريخ ٢٠٢٢/٠٢/٠٥ على الساعة ٢١: ٠٤.
رابط المنشور: https://www.facebook.com/groups/1001sante/permalink/1341480459651668/?app=fbl

حيث بدأ بشكل صريح للعامية (كيفاش يصرا التسمم بالباراسيتامول)

اخطاء املائية: مم: من، (مسؤول على): (مسؤول عن)، الخلايا الكبد: خلايا الكبد... الخ

غياب الروابط المنطقية ويظهر جليا الاستخدام المزدوج للغتين العربية والفرنسية وايضا للهجة العامية.

وهنا مثال اخر يوضح نفس الظاهرة: [1]

واما بالنسبة للخطابات الرسمية اي الصادرة من الجهات الحكومية على سبيل المثال وكنموذج لهذا؛ خطاب رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: السيد عبد المجيد تبون في لقاء تلفزيوني حول الاوضاع الإقليمية وعلاقات الشراكة لدول الجوار: قال: (منحبوش لي يتدخلنا في شؤونا

[1] منشور، top comcommentaire تطبيق فيسبوك، بتاريخ ٢٠٢٢/٠٥/٣١، الرابط:
https: //www.facebook.com/1546030042284908/posts/3440001856221041/?flite=scwspnss

الداخلية... تونس تحل مشاكلها بنفسها) [1]، هذا الخطاب كان خلال المقطع المأخوذ من التلفزيون الجزائري في بثه المسجل لحوار مع صحفي لنفس القناة التلفزيونية، والعامية في خطاب اسمى منصب رسمي في الجمهورية يبدو جليا وواضحا ومباشرا بيد اننا نجد في المنشورات الرسمية استخداما للفصحى مثال ذلك العينة التالية من تطبيق تويتر: [2]

نلاحظ تباينا في استخدام اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية حيث ان لكل مقام مقال، ففي البيانات والقرارات الرسمية يتم الاصدار بلغة سليمة ذات بناء متماسك لغويا ونحويا وصرفيا

[1] قناة ض بوست نقلا عن التلفزيون الجزائري، مقتبس من خطاب ألقاه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون حول العلاقات الإقليمية والشراكة بين تونس والجزائر (مقطع حوار تبون المتعلق بتونس)، بتاريخ ٢٠/ ٠٨ /٢٠٢١ خلال ١٠ اشهر، https://youtu.be/0SrOWWja4Aw

[2] رئاسة الجمهورية، بيان حول قرار رسمي، منصة تويتر، بتاريخ ٢٠٢٢/٠٦/٠٤، على الساعة ١٦: ٠٤ الرابط: https://twitter.com/AlgPresidency/status/1533102472197246976?t=ew6V9fU6ufXkQhhWlaXM7g&s=19

وتركيبيا على غرار القرارات او الرسائل التبليغية الموجهة لكافة الفئات الاجتماعية فيتم التخلي عن قيود اللغة من قواعد وتسكين حركات نهايات الجمل وغيرها من استرسال في تيسير اللغة وتبسيطها لتصل المعلومة لكافة الافراد بغض النظر عن مستواهم التعليمي او قدرتهم على فهم الاسلوب الرسمي وما يطلبه من تعليمات لغوية وجد دراستها قبل التبليغ بها.

## 3 / اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي وفق مستويات البناء اللغوي.

ساهمت اليوم وسائل التواصل الاجتماعي في عدة ظواهر تخل باللغة وتؤثر على بنائها اللغوي على كل مستوياته بل وساهمت في توطيد ظاهرة ازدواجية اللغة باستخدام اللهجات العامية على حساب اللغة العربية الفصيحة ذات القواعد المضبوطة سواء كان ذلك عن طريق القياس او غيره، وهو ما دعا للتساؤل عن سبب حدوث هذا وكيف ان للتكنولوجيا (مواقع التواصل الاجتماعي احد اشكاله) تأثيرا مباشرا على مستويات اللغة بشكل عام لذا سنتعرف فيما يلي باختصار عن الاختلالات اللغوية التي تصيب لغة التداول والتواصل في مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مادة ملائمة لدراسة عينة وفقها، ولتتم هذه الدراسة تم اختيار عينة من احد اشهر مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook) لنأخذ لمحة مبسطة ثم سننتقل الى دراسة تلك العينة.

### 3-1مواقع التواصل الاجتماعي:

### 3-1-1: موقع فيسبوك:

يمكن تعريفه بأنه تطبيق او منصة او موقع للتواصل الاجتماعي يقوم على سياسات وضع لأجلها، أهمها ان يصبح همزة وصل بين مستخدميه لأغراض كالتعارف واقامة النشاطات الاجتماعية والخيرية وحتى ذات أرباح، أيا كانت الجهة المستخدمة له[1]، ليس حكرا للأفراد بل يسمح باستخدامه

[1] بتصرف، ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير)، (مجلة كلية التربية لجامعة عين شمس، العدد 24 الجزء الثاني، 2018،الجزائر) ص24

والولوج إليه من طرف الشخصيات العالمية المشهورة أيا كان عامل شهرتها او كانوا افرادا وهو ما يخلق المساواة والعدالة لدى مستخدميه، ولا يشترط للتسجيل فيه اظهار الهوية الحقيقية بل يمكن اختيار هوية تنكرية لإضفاء مساحة تعبير عن الافكار بشكل مريح للجميع وهو ما يساعد بدوره في خلق افاق افتراضية او عالما افتراضيا يتقارب فيه الجميع.

**محاسنه:** نذكر اهمها:

- تقريب الافكار ووجهات النظر
- تحقيق غايات (خيرية او ربحية او سياسية...الخ)
- توعية الافراد والمجتمعات عبر حملات ضخمة يتفق عليها الاشخاص.
- كشف ما يجب كشفه من خفايا كأعمال العنف والارهاب للتوعية عليها لاحقا مع تحديد أسبابها.
- إثبات ان الانسانية واحدة مهما تعددت الأعراق والملل والعادات والتقاليد وايضا مختلف الإيديولوجيات.
- التعريف بعادات وتقاليد الشعوب المختلفة حول العالم.

**سلبياته:** تختلف ايضا كل حسب منظوره، لكننا سنذكر أبرزها:

- دعم أفكار تمس بعقائد طوائف اخرى.
- عدم تقبل الواقع بعد ادمان استخدام التطبيق.
- ازمات نفسية فليس الجميع يتقبل عادات غير معتادة وهو ما يولد الكراهية والضغينة بدل تحقيق الغاية الاولى.

- بالنسبة لفئة الاطفال والمصابين باضطراب التأخر العقلي وجب تحديد سن قانوني او على الاقل خلق نسخة مخصصة لهذه الفئات مع مراعاة تقديم ما يفيد.

## 3-1-2: منصة اليوتيوب:

تعد هذه المنصة: يوتيوب YouTube من أبرز اماكن تنزيل ورفع لملفات الفيديو المصممة من طرف اشخاص يملكون قنوات او مؤسسات وهيئات جماعية كما تعد شركات يوتيوب من اضخم وأشهر الشركات التقنية ذات الوجود المؤثر في عالم الإنترنت على مستوى عالمي[1]، نجد يوتيوب مكانا للفيديوهات التعليمية والسياسية والترفيهية على حد كبير ونجد كل الانواع والاصناف، ولم يتم الجزم إن كان يوتيوب عملاق الفيديوهات منصة لرفع الفيديوهات ام منصة تواصلية شأنها شأن مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يجعلها ذات خصائص مزدوجة فهي أداء إنتاجية مخولة لكل مشترك كما يمكن ان تكون تواصلية (عند رفع الفيديوهات تتيح هذه الشركة إمكانية التفاعل مع المحتوى المقدم سواء بالتعليقات او عبر بث مباشر فيعتبر بذلك منصة للوضعين.

[1] بتصرف، المرجع السابق، ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتأثير، ص25

## 3-2: دراسة عينة:

**منشور من منصة Facebook**: [1]

**نص العينة:**

(لكن في زماننا نجد الأهل يربون الرجل 20 سنة -أو أكتر-من عمره بمنطق ليس لك دخل في أي شيء-لا العمل ولا صرف المال ولا أختك ولا امك ولا البيت ولا الفواتير ولا الاعطال ولا الأكل ولا خدمة ولا اي شيء إلا إن تدرس وتكون أفضل من صحابك وابن خالتك) وخبراته تأتي كلها من الشاشات والسوشال ميديا إلا من رحم ربي!

[1] نادية حميدي. منشور حول المسؤولية، مجموعة ١٠٠١ أبوة، مجموعة فيسبوك، بتاريخ ٢٠٢٢/٠٦/٢١، الرابط:
https: //www.facebook.com/groups/1001parenting/permalink/5298433106846166/?app=fbl

ثم يتخرج من كليته مفلس اليد والعقل والفؤاد لتسأله: هل تعتقد أن تستطيع تتحمل المسئولية؟؟ إنت عبيط يا ابني؟ !!

فتحمل المسئولية ليس شيئا سهل التحصيل، ولن ينزل عليك وحي يا صديقي، ولا هي option بيُفعّل في السيستم وقت لي تحب وبعد ما تعدّي سن معين، وإنما هو معنى تصنعه

"تصنعه"

بنفسك وتتدرب عليه من خلال التجارب التي تخوضها!

لا إن تنتظر أن ينزل عليك من السماء حتى تخوض التجارب !!

فاستعن بالله ولا تعجز)

نجد النص مليئا بالتداخلات اللغوية وهو مثال حي وواقعي لما يتداوله الافراد اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي التي تمثل وجها من أوجه التكنولوجيا وهو ما نجد صداه وانعكاسه على ألسنة الافراد فالظاهرة باتت تستعمل كتابة ونطقا، وفي هده العينة سيتم تحديد ابرز الاعتلالات اللغوية حسب مستويات اللغة.

| نص العينة | التصويب | التعليل | المستوى اللغوي |
|---|---|---|---|
| زماننا هذا | زمننا هذا | لأن زماننا تستخدم لوقت قديم وإضافة هذا أي دلالة على الآن (الحاضر)فبات المعنى غير متناسق دلاليا. | تركيبي |
| أكتر | أكثر | يُقال أكثر حيث تم إبدال الثاء بالتاء لتخفيف نطقها | صرفي (إبدال صرفي) إملائي |
| منطق | معتقد –فكرة او اي كلمة تدل على المعتقد | استخدام مصطلح منطق في غير مكانه فالمعنى المراد للجملة هو (معتقد) او اسلوب تفكير قابل للبطلان | تركيبي دلالي |
| ليس لك دخل في أي شيء | لا دخل لك بشيئ | استخدام كلمات كثيرة لغرض النفي (لا) الإطناب | تركيبي |
| خبراته | خِبرَاته | الخِبْرة: اسم مؤنث يجمع جمع مؤنث سالم. | نحوي صرفي |
| السوشال مديا | أصلها social media اي مواقع التواصل الاجتماعي | تعرض هذا المصطلح لظاهرة التداخل اللغوي أي ان تكتب | نحوي، صرفي |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | لفظة اصلها أعجمي وفق اللغة العربية وهو ما نجده اليوم طاغيا في العامية. | |
| مفلس اليد والعقل والفؤاد | الرجل مفلس اليد والعقل والفؤاد | كناية عن صفة وهي التصرف الطائش العشوائي في الحياة وعن الفقر كذلك، نوع الجملة اسمية. | صرفي |
| أن | أنك | الجملة غير واضحة (هل تعتقد ان تستطيع تتحمل؟) صياغ الجملة يتنافى مع أن. | تركيبي |
| المسئولية | المسؤولية | خطأ إملائي | صرفي |
| إنت | أنت | الهمزة في غير موضعها | نحوي، تركيبي |
| بيُفعل | يُفَعَّلُ، يتم تفعيله | تم تخفيف ضوابط الكلمة لتسهيل استخدامه على حساب القواعد اللغوية | تركيبي نحوي |
| السيستم | Systèmeاي النظام | كما في (سوشال ميديا) ظاهرة التداخل اللغوي | صرفي |
| لا إن تنتظر | لا أن تنتظر | الهمزة في غير محلها. | تركيبي |

من خلال هذا الجدول نرى العديد من الاعتلالات والظواهر اللغوية للغة المستخدمة في تلك العينة فنجد منها الصرفي والتركيبي بشكل بارز وواضح وتظهر هذه الحالات خاصة في لغة التواصل في منصات التواصل الاجتماعي ونجدها رائجة للغاية لأنها تتجاوز الحدود اللغوية وقواعد اللغة العربية فنجد من يستخدم الاحرف العربية لكتابة كلمات ومصطلحات غير عربية (إنجليزية او فرنسية او أعجمية أيا كانت اللغة المقصودة) ونجد عكس هذه الظاهرة، اي استخدام أبجدية (الاحرف) الفرنسية فرضا لكن عند قراءتها نجد المعنى عربيا اي ان استخدام تلك الابجدية للكتابة فحسب وهو ما يعود الى معتقدات كأفضلية اللغات الاخرى عن العربية ونقص التوعية على حماية وصون اللغة العربية وما يترتب عنه من مخاطر على اللغة وقواعدها.

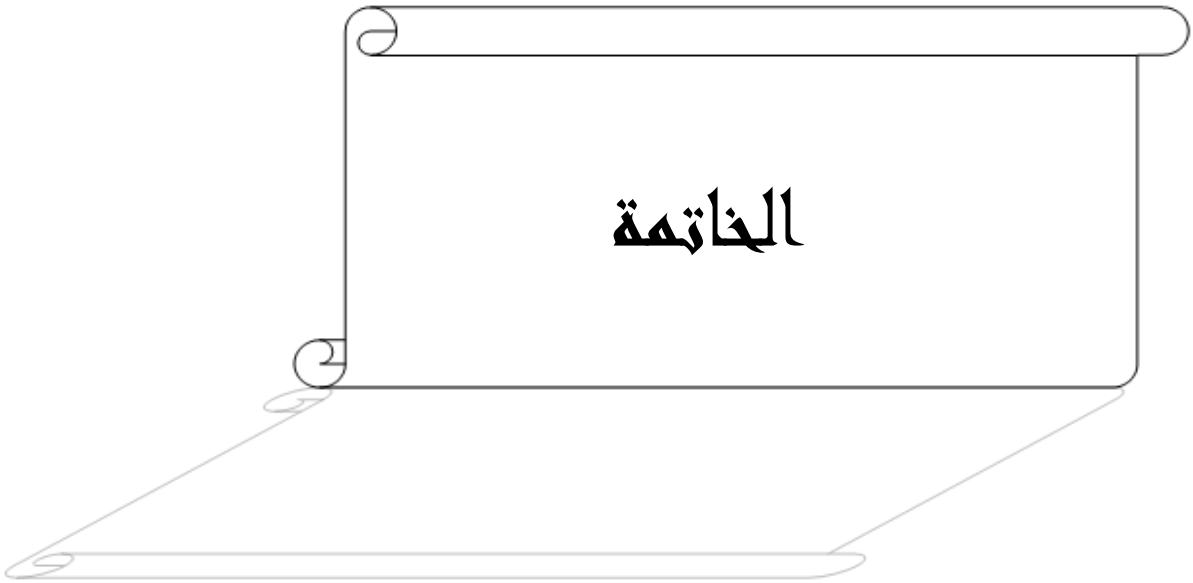
الخاتمة

**خاتمة:**

توصلنا في ختام دراستنا هذه لموضوعنا اللغة العربية في الجزائر وتحدي الرقمنة – دراسة حول تأثيرات التكنولوجيا على البناء اللغوي–طبقا للكل البيانات والمعطيات المدروسة وما تم التطرق اليه فإننا وجدنا جملة من النتائج العامة المتعلقة بموضوعنا تتمثل في ما يلي:

• اللغة محيط من المعرفة تسمح لمرتاديها الغوص في غمار تلك الثروة اللغوية الضخمة فنحن نجد اليوم للمصطلح الواحد عديد المفاهيم حسبا لتفاصيل لا توجد في لغات اخرى.

• تزخر اللغة العربية بأصل شامخ عتيق علاوة على مكانتها دينيا واجتماعيا وثقافيا وذلك لتاريخها الطويل العريق ولتطورها في كتابتها وخطها ومستوياتها.

• رغم كثرت المستعمرين في الجزائر لكنهم لم يستطيعوا محو اللغة العربية من عقول الجزائريين وأقلامهم.

• تتطلب الرقمنة عدة عوامل لنجاحها وتحتاج لبرامج خاصة لتيسيرها.

• تزخر اللسانيات الحاسوبية بتداخلات مشتركة ورقمنة اللغة فنجد إثر ذلك دعما للتوثيق ومعالجة النصوص.

هذه كنتائج او ما وجدناه عامة لكن ذلك ليس كل ما تم استخلاصه بل نجد بالإضافة لهذا مجموعة من النتائج الخاصة:

• اللغة العربية كل ورؤيته لها فهناك من يراها أداة تبليغ وتواصل فحسب بينما نجد من يراها لغة حية حسية تعبر عن المشاعر اكثر منها مجرد اداة تبليغ عن الرغبات والمقاصد.

• تعد العربية فخر الامة الاسلامية جمعاء والجزائر خاصة كونهم حموها وحمتهم من نجس الاستعمار وتدنيسه.

• اثرت الرقمنة على اللغة العربية فحمتها بالتوثيق وانشاء معاجم الكترونية.

اما من رأي الباحثين فقد وضعوا توصيات بهذا الصدد اي بصدد رقمنة اللغة دون المساس بمستوياتها والحفاظ عليها.

• التوعية على ارتباط اللغة بالأمة وان اللغة تتماشى ومتطلبات العصر.

• التركيز على اندثار فكرة ان اللغة العربية اقل شأنا من غيرها من اللغات في العلوم الحديثة التجريبية عبر تطوير المناهج التعليمية.

• تطوير برمجيات باللغة العربية لا بالترجمة لخلق فرص متكافئة لأجل ترسيخ اللغة العربية في مجتمعاتنا التي باتت تعاني من تعدد اللغات التي تمس بشكل أساسي اللغة العربية.

• التخلي عن اللغات الثانوية في الحياة العملية اولا وفي اليومية كذلك كما يجب رد اعتبار اللغة العربية عبر ترك اللهجات العامية المختلطة من لغات متداخلة اخرى والاولى استخدام اللغة العربية كونها لغة الدولة وهويتنا.

• من ضمن ما يوصي به المختصون في هذا المجال انه يجب ان تأخذ الدولة على عاتقها حماية اللغة فيمكن ان تشترط لكل من يود الحصول على الاقامة إثبات إتقانه للغة العربية رفعا لشأنها وتثبيتا لوجودها.

وفي الختام يجب القول ان كل ما ذكر من دراسة للغة العربية في حد ذاتها وتاريخها الطويل ومكانتها بين بقية اللغات خصوصا في الجزائر التي تزخر بمراحل تاريخية شهدت محاولات لطغيان وترسيخ لغات اخرى في هويتنا الوطنية على حساب لغتنا العربية، ووجب ذكر ما لتعليمية اللغة العربية والرقمنة من مباحث متعلقة بكليهما فهو نتاج دراسات سابقة لباحثين سعو وبذلوا جهدا لإدراك تبعات رقمنة اللغة العربية لحمايتها وتسخير التكنولوجيا لخدمتها دون المساس بركائزها الأساسية ولنشرها وتفعيلها على اوسع نطاق ممكن ليتم تداولها وإحياؤها لمنحها المكانة التي تستحقها اللغة العربية.

# الملاحق

## الملحق الأول: الجداول:

| الخطأ | الصواب |
|---|---|
| مبروك | مبارك |
| خارطة | خريطة |
| السواح | السياح |
| إنشاء الله / الحمد الله / اعفو عنا | إن شاء الله /الحمد لله /اعف عنا |
| انتي / انتا /هاذا / لاكن | انتِ / انتَ / هذا / لكن |
| شأون –شئون–شؤن | شؤون |
| اللذين / شئ / فعلن /حتا | الذين / شيء / فعلا / حتى |
| اللهم صلي على خير الأنام | اللهم صل على خير الأنام |

| نص العينة | التصويب | التعليل | المستوى اللغوي |
|---|---|---|---|
| زماننا هذا | زمننا هذا | لأن زماننا تستخدم لوقت قديم وإضافة هذا أي دلالة على الآن (الحاضر)فبات المعنى غير متناسق دلاليا. | تركيبي |
| أكتر | أكثر | يُقال أكثر حيث تم إبدال الثاء بالتاء لتخفيف نطقها | صرفي (إبدال صرفي) إملائي |

| | | | |
|---|---|---|---|
| منطق | معتقد –فكرة او اي كلمة تدل على المعتقد | استخدام مصطلح منطق في غير مكانه فالمعنى المراد للجملة هو (معتقد) او اسلوب تفكير قابل للبطلان | تركيبي دلالي |
| ليس لك دخل في أي شيء | لا دخل لك بشيئ | استخدام كلمات كثيرة لغرض النفي (لا) الإطناب | تركيبي |
| خبراته | خِبرَاته | الخِبْرة: اسم مؤنث يجمع جمع مؤنث سالم. | نحوي صرفي |
| السوشال مديا | أصلها social media اي مواقع التواصل الاجتماعي | تعرض هذا المصطلح لظاهرة التداخل اللغوي أي ان تكتب لفظة اصلها أعجمي وفق اللغة العربية وهو ما نجده اليوم طاغيا في العامية. | نحوي، صرفي |
| مفلس اليد والعقل والفؤاد | الرجل مفلس اليد والعقل والفؤاد | كناية عن صفة وهي التصرف الطائش العشوائي في الحياة وعن الفقر كذلك، نوع الجملة اسمية. | صرفي |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أن | أنك | الجملة غير واضحة (هل تعتقد ان تستطيع تتحمل؟) صياغ الجملة يتنافى مع أن. | تركيبي |
| المسئولية | المسؤولية | خطأ إملائي | صرفي |
| إنت | أنت | الهمزة في غير موضعها | نحوي، تركيبي |
| بيُفعل | يُفَعَّلُ، يتم تفعيله | تم تخفيف ضوابط الكلمة لتسهيل استخدامه على حساب القواعد اللغوية | تركيبي نحوي |
| السيستم | Systèmeاي النظام | كما في (سوشال ميديا) ظاهرة التداخل اللغوي | صرفي |
| لا إن تنتظر | لا أن تنتظر | الهمزة في غير محلها. | تركيبي |

## الملحق الثاني: الرسومات والاشكال البيانية:

**التحويل**

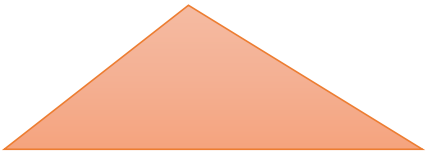

**الادخال** **الاخراج**

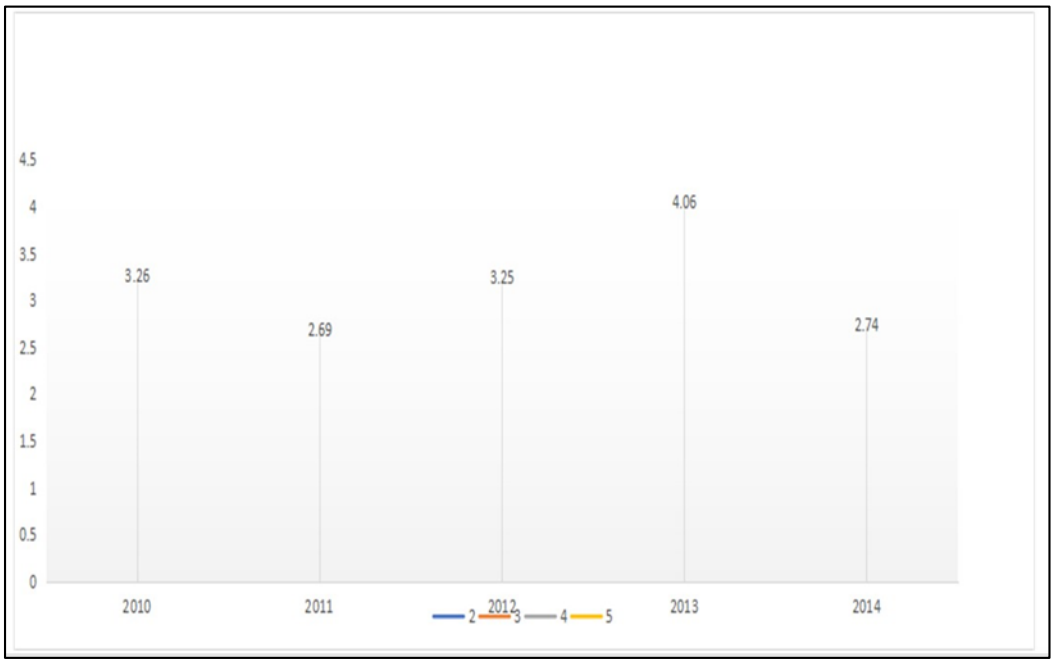
4.5
4
3.5
3
2.5
2
1.5
1
0.5
0
3.26
2.69
3.25
4.06
2.74
2010
2011
2012
2013
2014
2
3
4
5

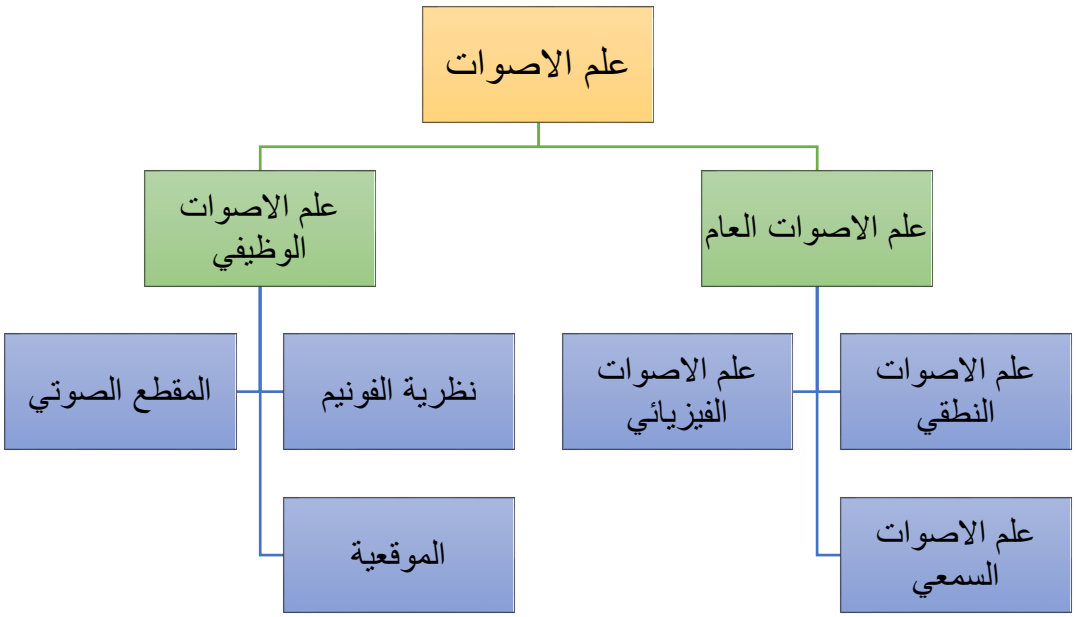
علم الاصوات
علم الاصوات الوظيفي
علم الاصوات العام
المقطع الصوتي
نظرية الفونيم
علم الاصوات الفيزيائي
علم الاصوات النطقي
الموقعية
علم الاصوات السمعي

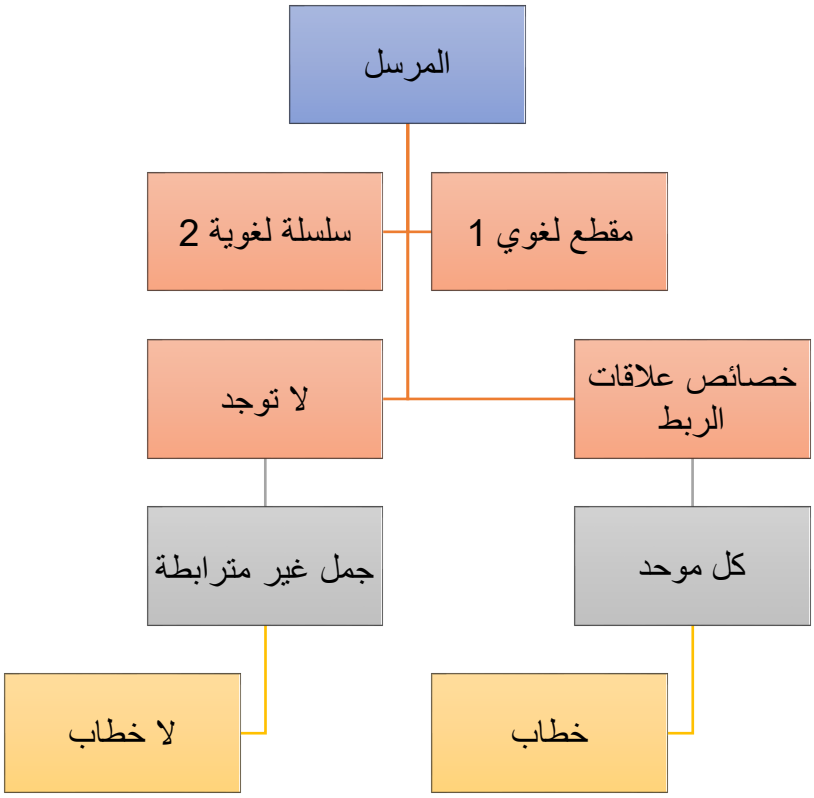
المرسل
مقطع لغوي 1
سلسلة لغوية 2
خصائص علاقات الربط
لا توجد
كل موحد
جمل غير مترابطة
خطاب
لا خطاب

1001 | Parenting
٣٧
٣
٣٧
Nadia Hamidi
يومان
لكن في زماننا نجد الأهل يربون الرجل 20 سنة -أو أكثر- من عمره بمنطق
(ليس لك دخل في أي شيء -لا العمل ولا صرف المال ولا أختك ولا أمك
ولا البيت ولا الفواتير ولا الأعطال ولا الأكل ولا خدمة ولا اي شيء - إلا إن
تدرس وتكون أفضل من صاحبك وابن خالتك)! وخيراته تأتي كلها من
الشاشات والسوشال ميديا إلا من رحم ربي!
ثم يتخرج من كليته مُفلس اليد والعقل والفؤاد لتسأله:
هل تعتقد أن تستطيع تتحمل المسئولية؟؟ إنت عبيط يا ابني؟!!
.
فتحمل المسئولية ليس شيئا سهل التحصيل ، ولن ينزل عليك وحي يا
صديقي، ولا هي option يُفعّل في السيستم وقت لي تحب و بعد ما
تعدّي سن معين، وإنما هو معنى تصنعه
"تصنعه"
بنفسك وتتدرب عليه من خلال التجارب التي تخوضها!
لا إن تنتظر أن ينزل عليك من السماء حتى تخوض التجارب!!
.
..
فاستعن بالله ولا تعجز.
مقتبس لأحمد عبد المنصف
#وعي_1001

## الملحق الثالث: لقطات الشاشة:

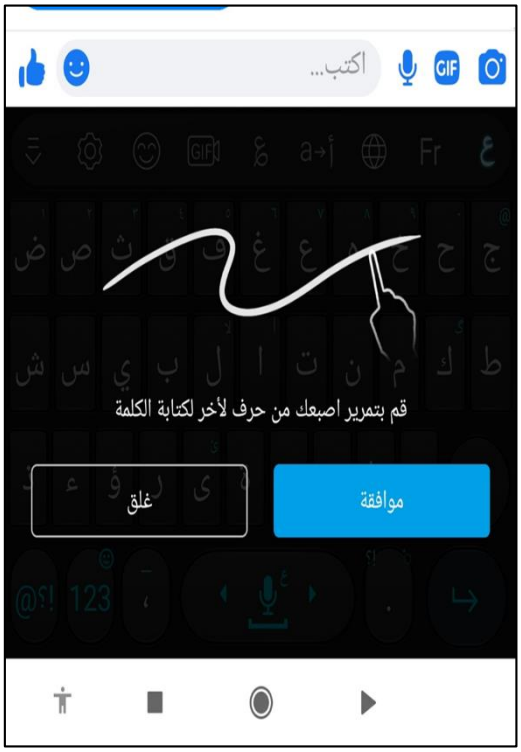

الجمل المستخدمة
المحتوى
يجب الا يزيد المحتوى على 500 حرف
0/500
الاختصار (اختياري)
عندما تكتب الاختصار, سيظهر المد
حفظ

21:12
نصوص فقط
عرض الصور
facebook
1001 | Santé
Zaa Kii
التسمم بالباراسيتامول
كيفاش يصرا التسمم بالباراسيتامول : أولا في الحالة العادية يتم تكسير الباراسيتامول على مستوى الكبد (95%) بواسطة انزيمات يمدلنا مركب نسموه ( NAPQI) هذا المركب سام و مسؤول على تخريب خلايا الكبد لذا يجب التخلص منها عن طريق مركب فالجسم تاعنا مخزن غاليا فالكبد نسموه glutathion .
في حالة التسمم و اخذ جرعات عالية Surdosage التخلص مع المركب السام NAPQI يكون غير كافي لذلك يصرالنا تسمم فالكبد تحديدا .
الأعراض تكون على شكل فقدان الشهية، غثيان ،الام فالمعدة، قيئ و تفرحات ساعات بعد التسمم .و تلحق للكبد بعد يوم الى بضعة أيام .
خطر التسمم بالباراسيتامول يكون أعلى عند كبار السن . الأطفال .
قصور الكبد . الناس لي ماتاكلش مليح ....
الجرعة السامة للباراسيتامول تقدر تكون واحدة أو على المدى الطويل(الأكثر انتشارا) .
الجرعة الأعلى المسموح بها هي :
4غ/اليوم (لا تتجاوز أبدا) مقسمة على 4 جرعات (من 4-6 ساعات )عند البالغ.
60 مغ/كغ/اليوم على 4 -6 جرعات فاليوم عند الأطفال و الرضيع يعني على حساب الوزن تاعهم .
في حالة عوامل الخطر لي قلناهم الفوق الجرعات تكون أقل و الوقت أطول بين 2 جرعات .
مضاد السموم في حالة التسمم بالباراسيتامول هو N-acétylcystéine أو الفحم في حالة مازال الباراسيتامول فالجهاز الهضمي
المرة الجاية نهدروا على الباراسيتامول وش يدير و كامل الخصائص تاوعو
Kii Zaa

منشور TOP Commentaire
TOP Commentaire
هذ اليامات الطلبة راهم يحضروا مذكرة التخرج
وفقهم الله و بزاف منهم عندهم إستبيان أو إستماراة بحاجة إلى أن تُملأ لمصداقية الدراسة
لذى أي واحد لقى صعوبة في إيجاد أشخاص ليملؤون إستمارته يحطلنا برك الرابط ديالها مع عنوان الدراسة في تعليق و سنحاول مع بعض الإجابة على أكبر عدد ممكن منها
Ñoûr Nānoū و١٠ ألف من الأشخاص الآخرين
١٠،٢٨٧
١،٤٤٤
٢٧
الأكثر ملاءمة
Abderazak Touahria
بورك فيكم، وفي جهودكم، تلقيت أيضا استمارات ولكنها لم تحظ بعناية المتابعين للإجابة عنها.
أسبوعان أعجبني رد ٢٠٠
Yacine Sahraoui
بالتوفيق لكل الطلبة سواءا من يجتازون الامتحانات هاته الفترة او الذين يحضرون لمذكرة التخرج وفقكم الله جميعا وسدد خطاكم
أسبوعان أعجبني رد ١٩
عرض الردود السابقة (٢)
Saoussene Jasmine ...Yacine Sahraoui htt
Bakary Gassama
ماكانش طالب جامعي يدير عليا دراسة (تأثير غاساما على المجتمع الجزائري)

Algerian Presidency ...
٣٩٤ تغريدات
تغريدات
التغريدات والردود
الوسائط
الإعجابات
عرض المزيد
رئاسة الجمهو... Algerian Presidency ٥٠ ي
#هام
يترأس السيد رئيس الجمهورية،غدا، اجتماعا لمجلس الوزراء يخصص لدراسة ومناقشة مشروعي قانونين يتعلقان بالنشاط السمعي البصري، وشروط منح الامتياز لإنجاز مشاريع استثمارية، بالإضافة إلى عروض تخص إنشاء بنك الإسكان، وفتح وكالات بنكية بالخارج، ومشروع انجاز خمس محطات لتحلية مياه البحر.
١١٣ ٧٠ ٧٢١
رئاسة ال... Algerian Presidency ٢٠ يونيو
#هام
رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، يترأس اجتماعا، يخص آخر التحضيرات للألعاب البحر الأبيض المتوسط.
pic.twitter.com/YJYeKb7s23
٦٠ ٤٢ ٤٩١
مواضيع للمتابعة
تظهر تغريدات حول المواضيع التي تتابعها في خطك الزمني للصفحة الرئيسية

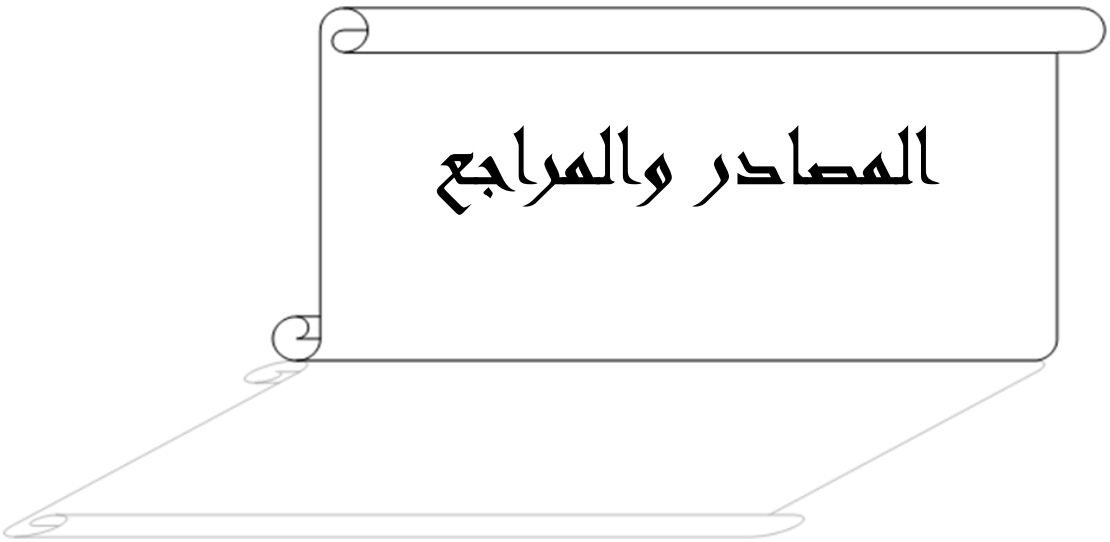
المصادر والمراجع

**قائمة المراجع:**

✓ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع بن عبد الرحمان.

**المعاجم والقواميس:**


1. ابن جني [أبو الفتح عثمان]، الخصائص، ط3، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية القسم الادبي، لمكتبة العلمية بالقاهرة، مصر 1331هـ /1913م
2. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، المجلد12، الطبعة 1، سنة 2003 مادة (ع.ل.م).
3. ابو البقاء بن موسى الحسني الكفوي، الكليات [معجم في المصطلحات والفروق اللغوية]، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت، 1998م/1419هـ، ط2
4. أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت:466هـ)، سر الفصاحة، ط1، دار الكتب العلمية، ج:1، فصل: في اللغة، القاهرة 1402هـ/ 1982م.
5. احمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا وعضو المجمع اللغوي، الجزء الخامس دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، فصل اللام، باب (اللام والغين وما يثلثهما)، مادة لغو.
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي. العين. تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد.بغداد.1980.
7. سيبويه. الكتاب، ج4، تح: عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1977.
8. عبد الغني أبو العزم، معجم الغني الزاهر، المكتبة الشاملة، حرف اللام[٢٣]، لغة (037123)
9. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، القاموس المحيط [مرتب ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف] تحقيق انس محمد الشامي، زكريا جابر احمد، مجلد1، دار الحديث القاهرة، 1429هـ/2008م. حرف اللام (لغو:8529)

10. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، القاموس المحيط [مرتب ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف] تحقيق انس محمد الشامي، زكريا جابر احمد، مجلد1، دار الحديث القاهرة، 1429هـ/2008م. حرف اللام (لغو:8529)
11. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الادارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 1425هـ/2004م، ط4، مادة [ل غ ا]
12. مجموعة من العلماء والبحثين، الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، http://www.mawsoah.net 2014/01/15
13. معجم اللغة العربية المعاصرة، www.maajim.com
14. معجم وقاموس المعاني 'لكل رسم معنى' المعاني-عربي/عربي، https://www.almaany.com

**الكتب العربية**

1. إبراهيم انيس، من اسرار اللغة، دار ملتزم للنشر والتوزيع، القاهرة /مصر، ط 3،1966م.
2. إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
3. ابراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية، دار الفكر العربي، القاهرة /1929
4. إبراهيم محمود، اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي والجامعي الموسم الثقافي السادس مجلة المجمع اللغوي الاردني، عمان، الأردن،1988.
5. أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981
6. أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ط 21 (دار المعرفة، بيروت).
7. أحمد محمد مختار، العربية الصحيحة دليل الباحث إلى الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1981.
8. إلهام أبو غزالة وعلي خليل، مدخل إلى علم النص (تطبيقات لنظرية روبرت ديبو جراند ولفجانج دريسر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط الثانية، 1999.
9. أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة/ مصر.

10. أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة/ مصر.
11. جمال مثقال القاسم، اساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط3، عمان /الاردن، 2015م/1436هـ.
12. حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، مكتبة د. مارن عبد القادر المبارك، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، بغداد، 2004 م.
13. حسن ظاظا، اللسان والإنسان (مدخل الى معرفة اللغة)، ط2، دار القلم، دمشق، 1410هـ /1990م
14. رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب 2001.
15. سهيلة عمر كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، سنة2003.
16. شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية (ت 728هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم، تحقيق: د. ناصر بن عبد الكريم العقل، ط2، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية /الرياض، 1419هـ/ 1998م.
17. عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012
18. عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، دار الهدى الجزائر.
19. عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، دار الهدى الجزائر.
20. عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، دار المثقف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى:2018/1439، الجزائر.
21. فريدة زمرد، السياق عند ابن تيمية قراءة جديدة، وحدة الإحياء، دراسات وأبحاث، بوابة الرابطة المحمدية للعلماء (المملكة المغربية)، 20-03-2018 https://www.arrabita.ma
22. محمد عزيز الحباني، التأملات في اللغو واللغة دار الكتاب العربي، ليبيا، تونس،1980
23. محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الاردن، 2000 م.
24. محمود عبد الحليم منسي، التعلم (المفهوم، النماذج، التطبيقات)، مكتبة الأنجلو المصرية.

25. محمود عبد الحليم منسي، التعلم (المفهوم، النماذج، التطبيقات)، مكتبة الأنجلو المصرية.
26. ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (808 هـ)، مقدمة ابن خلدون –الجزء الثاني– ، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي /دمشق، مكتبة الهداية، 1425هـ/2004 م]2004/04/14[

**الكتب الاجنبية**

1. بوهان فك، ترجمة رمضان عبد التواب، العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، مكتبة الخابجي، بمصر، القاهرة، 1980.
2. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر،2006.
3. لارامي وفالي: البحث العلمي في الاتصال، ترجمة ميلود مفاري وآخرون، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، ط2، الجزائر،2009
4. مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ترجمة علي حسين حجاج، مراجعة د/ عطية محمد هنا، المكتبة الرياضية الشاملة، عالم المعرفة.
5. محمد بن ابي شنب، الألفاظ التركية و الفارسية الباقية في عامية الجزائر، ترجمة: عبد الرزاق عبيد، جامعة الجزائر، مجلة اللغة و الأدب بتاريخ: 12/07/ 2008، العدد 18.
6. جون ماكنزي أوين، ترجمة حشمت قاسم، المقالة العلمية في عصر العلمنة، المركز القومي للترجمة، 2011 بالقاهرة، العدد 1782.

**المقالات والمجلات:**

1. إبراهيم مهديوي، اللسانيات الحاسوبية: رقمنة اللغة العربية ورهان مجتمع المعرفة، موقع الألوكة، الاربعاء: 2016.11.16، على الساعة :16:15.
2. أعمال ندوة وطنية، تحدي الرقمنة باللغة العربية،ج١، المجلس الاعلى للغة العربية، المكتبة الوطنية الحامّة، بتاريخ ٢٠١٩/٠٩/٠٨، نقلا عن، عبد الغني ابو عزم، اللغة العربية .

3. أمير عبد الله، مقال حول تعريف اللغة عند المحدثين وعلماء العربية، منتديات حراس العقيدة، منتدى اللغة ولسان العرب، 9 السبت 2019, الساعة 10:50
4. بهجة بومعراف وأ.بن تازير مريم، إشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشارع الرقمنة بالمكتبات الرقمية، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، دراسة حالة المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – الجزائر، العدد خامس. www.alarabiahconferences.org
5. حياة درويش، نظرية النظم عند الجرجاني معناها و مبناها، معهد البحوث للأدب الإقليمي وعبر الوطني والدراسات الثقافية(INST) لمجلةTrans،العدد 23، 2022-02-20 .
6. ربيع مخلوف، ثرونولوجيا تعليمية اللغة العربية في الجزائر على ضوء اللسانيات الحديثة، جامعة باتنة-1- مجلة التراث، المجلد الثاني، العدد 26
7. رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، المدرسة العليا للأساتذة – قسنطينة-، العدد 14.
8. سعيد بوخاوش، من مظاهر سياسة الفرنسة ومحاربة اللغة العربية في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، مجلة" اللغة العربية وآدابها"، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، العدد الثاني: ذو القعدة 1434 هـ الموافق لـ: سبتمبر 2013.
9. السعيد جبريط وعبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والادبي في الجنوب الشرقي الجزائري بجامعة قاصدي مرباح بورقلة -الجزائر- العدد : العاشر، يناير 2018.مهدية بن عيسى و فرح ديدوح، فاعلية الذخيرة اللغوية في صناعة معجم تاريخي للغة العربية.
10. سليمان بن عبد الرحمن الذييب، الكتابات القديمة في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية، بتاريخ: 2 يناير 2021.
11. شكران حمد شلاكة المالكي الصيغ المشتركة في الأبواب الصرفية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية – كلية الآداب، العدد1، المجلد 8، 2009.

12. عبد الحليم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية، معهد بروفسور، الدكتور محمد يونس العالي الإسلامي الحكومي، باتو سنجكر، 2005.

13. عبد الحميد عبد الواحد، من خصائص اللغة العربية (الخصائص الصرفية)، صحيفة الإلكترونية "اللغة العربية صاحبة الجلالة"، بتاريخ : الإثنين 28 مارس 2022 ميلادي – 24 شعبان 1443 هجري، https://www.arabiclanguageic.org

14. عين أحجر وزهير، تطبيقات تقنيات الرقمنة بموقع واب مركز بحث :cerist دراسة تحليلية تقويمية، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس بتاريخ 2010-10-31 .https://search.emarefa.net/detail/BIM-376028

15. غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه، مجلة البدر( المجلد 10، العدد 12 )، جامعة عبد الحميد بن باديس، قسم اللغة العربية و آدابها مستغانم، الجزائر، سنة 2018.

16. محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر سنة 2012

17. محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر سنة 2012

18. محمد عبد المعطي، مقال [ من الخصائص المبهِرةُ للغة العربية ]، مجلة رقيم الإلكترونية، 09:16 ص، 4افريل 2020 https://www.rqiim.com

19. محمود حافظ، اللغة العربية في مؤسسات التعليم العام والعالي، الموسم الثقافي السادس لمجمع اللغة العربية الأردني، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، الأردن،1988 .

20. مصطفى محمد الغماري، العربية بين مفهومين، جريدة الشروق الثقافي، العدد 6، الجزائر، 1993.

21. مغيث زروقي ليلى اللسانيات الحاسوبية بين رقمنه اللغة العربية ورهان مجتمع المعرفة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب لجامعة الشلف الجزائر-المجلد03- العدد2، فيفري 2019.

22. منال هلال مزاهرة : نظريات الاتصال، دار المسيرة، الأردن.

23. ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة و التأثير)، (مجلة كلية التربية لجامعة عين شمس، العدد 24 الجزء الثاني، 2018 ,الجزائر)

24. يوسف تاج الدين، الصيغ الصرفية المعاصرة: أصولها وأبنيتها.

**المذكرات:**

خولة زروقي، التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015/2014.

**المواقع الإلكترونية**

1. رئاسة الجمهورية، بيان حول قرار رسمي، منصة تويتر، بتاريخ ٢٠٢٢/٠٦/٠٤، على الساعة ١٦:٠٤ الرابط:
https://twitter.com/AlgPresidency/status/1533102472197246976?t=ew6V9fU6ufXkQhhWlaXM7g&s=19

2. زاكي، التسمم بالباراسيتامول، منشور مجموعة santé,١٠٠١، صحة، تطبيق فيسبوك، بتاريخ ٢٠٢٢/٠٢/٠٥ على الساعة ٢١:٠٤. رابط المنشور : https://www.facebook.com/groups/1001sante/permalink/1341480459651668/?app=fbl

3. طارق عبد الحكيم أمهان، اللسانيات الحاسوبية ومشكلة حوسبة اللغة العربية- خطوة باتجاه الحل، شبكة الألوكة، سوريا. www.alukah.net

4. عبد الجليل ساقني , اللغة العربية في الجزائر- قراءة سوسيولوجية: الجزائر، مجلة آفاق علمية/المركز الجامعي تامنغست، المجلد: 11 العدد: 20، 2019

5. قسم علوم اللغة العربية، "المرجع الإلكتروني للمعلوماتية "، موضوع: الأدب العربي، التاريخ: 25 / 11 / 2018، مساءا :https://www.almerja.com03:20

6. قناة ض بوست نقلا عن التلفزيون الجزائري، مقتبس من خطاب ألقاه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون حول العلاقات الإقليمية والشراكة بين تونس و الجزائر (مقطع حوار تبون المتعلق بتونس)، بتاريخ ٢٠/ ٠٨ /٢٠٢١ خلال ١٠ اشهر، https://youtu.be/0SrOWWja4Aw

7. مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي https:// www.sscraw.org .

8. المستخدمة"Azarqa" ، تاريخ اللغة العربية{مقال في التاريخ}، الموسوعة الرقمية 'ويكيبيديا'، الثلاثاء 15 مارس 2022، https://ar.m.wikipedia.org

9. نادية حميدي. منشور حول المسؤولية، مجموعة ١٠٠١ أبوة، مجموعة فيسبوك، بتاريخ ٢٠٢٢/٠٦/٢١، الرابط :

https://www.facebook.com/groups/1001parenting/permalink/5298433106846166/?app=fbl

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

مقدمة: ..... ج

الفصل الأول: اللغة العربية في الجزائر مفهوما وتاريخا ومكانة.....9

مدخل: .....2

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول اللغة العربية (قديما، حديثا).....3

1-مفهوم اللغة (1: قديما / 2: حديثا). .....4

2: تاريخ اللغة العربية وتطورها.....16

2-1: تاريخ اللغة العربية: .....16

2-2: تطور اللغة العربية: .....18

3: اللغة العربية ومكانتها بين اللغات في الجزائر. .....21

3-1: خصائص اللغة العربية: .....22

3-2/: مكانة اللغة العربية بين اللغات في الجزائر: .....25

*4 :*اهمية اللغة العربية في الجزائر: .....27

المبحث الثاني: نظريات التعلم في الجزائر .....29

1: مفهوم نظرية التعلم.....29

1-2: مفهوم التعليم: .....31

2: التعليم في الجزائر.....34

3 :تعليم اللغة العربية في الجزائر.....42

المبحث الثالث: مدخل مفاهيمي حول الرقمنة .....45

1 : مفهوم الرقمنة. .....45

*2*: عوامل تحقيق الرقمنة. .....46

3: تقنيات الرقمنة. .....47

*4: محاسن الرقمنة وعيوبها.*.....52

4-1/-المحاسن: .....52

4-2/: العيوب: .....53

5: بين الرقمنة واللسانيات الحاسوبية.....54

*5-1-اللسانيات الحاسوبية:* .....54

5-2: بين اللسانيات الحاسوبية والرقمنة: .....57

خلاصة الفصل الأول .....59

الفصل الثاني: تأثيرات التكنولوجيا في البناء اللغوي.....61

مدخل: .....62

المبحث الاول: تعليمية اللغة العربية.....63

1-تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. .....63

2-تأثيرات التكنولوجيا على اللغة العربية. .....67

3-آليات تحقيق البناء اللغوي..... 77

4- تحديات اللغة العربية في ظل حوسبة اللغة ..... 90

المبحث الثاني: بين التكنولوجيا واللغة العربية..... 94

1-أثر البرامج الرقمية في تعليمية النصوص العربية أنموذج التشكيل الآلي..... 94

2-مقاربات للغة الخطاب بين الافراد والجهات الرسمية في الجزائر ..... 101

3-دراسة للغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي وفق مستويات البناء اللغوي106

الخاتمة..... ..... 115

الملاحق ..... ..... 118

المصادر والمراجع..... ..... 126

الفهرس..... ..... ..... 135

**الملخص:**

عنوان الدراسة: اللغة العربية في الجزائر وتحدي الرقمنة –مع تحديد إشكاليته: دراسة حول تأثيرات التكنولوجيا على البناء اللغوي، حيث تم التطرق لواقع اللغة العربية عموما وصولا لواقع تعليمها في الجزائر ومع ربطها بما قدمته التكنولوجيا للغة حيث تمت رقمنة اللغة العربية، وهذا ما تمت دراسته في الفصلين النظري والتطبيقي لإبراز التحديات التي تواجه اللغة مع كل هذا التطور، من ناحية معالجتها او إحداث فروقات على مستوى مبناها (مستوياتها اللغوية خاصة) من خلال عرض عينات لتلك الظواهر التي اصابت اللغة بفعل الرقمنة وقد سعينا وحاولنا جاهدتين الإلمام بصورة رقمنة اللغة و تأثرها بشكل موضوعي بحت لإبراز هذا الميدان من كل جوانبه وتجلياته، للوصول لأهم السبل لتحسين أداء الرقمنة خدمة للغة لا لإحداث تغييرات على مستوياتها بنية حمايتها وقواعدها ولتحقيق الاستفادة الممكنة صونا للغة وعلومها.

**Summary:**

Study title: The Arabic language in Algeria and the challenge of digitization – with defining its problem: A study on the effects of technology on linguistic construction, where the reality of the Arabic language in general was addressed to the reality of its education in Algeria and with its link to what technology provided to the language where the Arabic language was digitized, and this is what was studied In the theoretical and applied chapters to highlight the challenges facing the language with all this development, in terms of addressing them or making differences at the level of its structure (its linguistic levels in particular) by presenting samples of those phenomena that affected the language by digitization. It is purely objective to highlight this field in all its aspects and manifestations, to reach the most important ways to improve the performance of digitization in the service of the language, not to make changes to its levels with the intention of protecting it and its rules and to achieve the possible benefit in order to preserve the language and its science.